



علي سعيد

الربيع العربي
أفسد الأدب

ص 15»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/06/28 – الموافق لـ 23 رمضان 1437
السنة 39 العدد 10320
Tuesday 28/06/2016
39th Year, Issue 10320



لجنة المباريات النهائية تلاحق منتخب التانغو

ص 22»



بوادر الندم تلوح في بريطانيا

ص 7»

العرب

alarab.co.uk

معركة صنعاء تسابق مشاورات الكويت

□ صنعاء – قالت مصادر محلية في محافظة صنعاء لـ “العرب” إن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على وشك تحرير أولى مديريات المحافظة بشكل كلي.

وأضافت أن “مديد” التي تعد مركز مديرية نهم (30 كم شرق صنعاء) باتت في مرمى نيران القوات الموالية للشرعية، عقب السيطرة على جبل “الديرة” أعلى نقطة في جبال المنطقة، إضافة إلى السيطرة على رأس صلة وعيدة والمنارة وجبل المنصاع والتي تطل جميعها على مركز نهم.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش الوطني والمقاومة تمكنوا من تحقيق انتصارات مهمة ردا على ما وصف بخروقات ميليشيا الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح التي عملت على خرق الهدنة.

وقال خبراء عسكريون لـ “العرب” إن التقدم الذي أحرزه الجيش الوطني يحمل أهمية استراتيجية في سياق معركة صنعاء.

وبات الكثير من المواقع الحساسة التي يسيطر عليها الحوثيون في مرمى نيران المقاومة التي باتت قادرة على الوصول إلى مطار صنعاء الدولي والمعسكرات التابعة للحرس الجمهوري السابق المحيطة به والمتمركزة في جبل الصمغ وفريجة في منطقة أرحب، ومعسكر بيت دهرة في بني الحارث.

وأكد محللون سياسيون لـ “العرب” أن التصعيد في معظم الجبهات وعلى وجه التحديد جبهة نهم مرتبط بشكل أساسي بمؤشرات تعثر التسوية السياسية، ورغبة الأطراف اليمنية في إحراز المزيد من المكاسب العسكرية لتعزيز موقفها التفاوضي .

ووفقا لمصادر دبلوماسية مطلعة على مشاورات الكويت، جاءت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة إلى الكويت والالتقاء بوفدي الحكومة والمتمردين في محاولة لإنزاع اتفاق مبادئ عام قبيل انتهاء شهر رمضان.

وأضافت المصادر أن الأطراف اليمنية ليست مقتنعة بالخيار السلمي وأن التسوية ربما تكون في حاجة إلى حرب جديدة لتحريك الجمود وكسر حالة الانسداد السياسي.

وقلل المحلل السياسي اليمني محمد جميع من جدوى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للكويت واللقاء بالوفدين المشاركين في المشاورات.

واعتبر جميع أن الشعور بالإحباط بدأ يتسلل إلى الدول الراحبة للمفاوضات مع استفاد الحل السلمي لكل أدواته في الكويت، وهو ما ساهم في تاجيح المواجهات.

وقال المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل أن زيارة بان كي مون للكويت لم تأت لعرض الرؤية الأممية التي لم تتضح معالمها حتى الآن بل ببطالبة الطرفين بالتوصل إلى اتفاق.



شوارب ترسم خط النار على حافات دمشق

وبلغت معلقون في موسكو إلى أن الدبلوماسية الروسية تتحرك هذه الأيام على وقع الزلزال الذي ضرب الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء البريطاني وعلى أساس الموقف الأمريكي الحاسم في عدم استخدام القوة ضد دمشق.

يضاف إلى ذلك اجتماع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو الأخير مع بشار الأسد، والذي اعتبر رسالة واضحة لكل من يهيمه الأمر، لا سيما في طهران، بمحورية واحتكارية دور موسكو في الميدان السوري عسكريا وسياسيا.

وتتابع المراقبون عن كثب تباين موقفي روسيا والرياض في مسألة نور الأسد في المرحلة الانتقالية وقضية تصنيف المعارضة، لكنهم يرون في التحالف الذي يربط تيار أحمد الجربا بمسعود البارزاني سبيلًا للتواصل مع تركيا التي تربطها علاقات ممتازة مع رئيس إقليم كردستان العراق.

ويرى هؤلاء أن علاقة جربا بالبارزاني، إضافة إلى رسالة الاعتذار التركية لموسكو ستترك لروسيا هامشا واسعا لتقرير مستقبل الصراع في سوريا.

تصريحات للمنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية حسن عبدالعظيم الأحد، والذي اعتبر أنه لا يتصور المرحلة الانتقالية في سوريا بمعزل عن الرئيس السوري بشار الأسد، مشيرا إلى ولاء الجيش والأجهزة الأمنية له.

وقال منذر أقيب القياي في تيار الغد السوري بعد حضوره لقاء الجربا ولافروف في موسكو “إن تيار الغد السوري ملتزم تماما بمرجعيات العملية السياسية حسب بيان جنيف وفيينا وقرار مجلس الأمن 2254، أي تشكيل هيئة انتقالية حاکمة تمارس صلاحيات تنفيذية كاملة”.

وأضاف أقيب بخصوص موقف موسكو من منح الحكومة الانتقالية كامل الصلاحيات، أن “الافروف أكد التزام روسيا بهذه النقطة”.

وعن عرض موسكو القبول بحكومة انتقالية في سوريا مع بقاء الأسد، على المعارضة السورية، قال أقيب “موقفنا معارض لبقاء الأسد خلال المرحلة الانتقالية، أما موقف موسكو فإن هذا يجب أن يتم الاتفاق عليه من خلال مباحثات سورية سورية في جنيف”.

وكان الجربا قد أعلن في شهر مارس الماضي في القاهرة عن تأسيس تيار “الغد السوري” المعارض، بصفته تيارا متعددًا هدفه مواجهة الإرهاب وورعته الإقليميين.

واعتبر المراقبون حينها أن الإعلان عن التيار الجديد من العاصمة المصرية بحضور مندوب عن السفارة الروسية وممثل عن مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق إضافة إلى شخصيات تمثيلية أخرى، يعكس تمثيل الجربا وتياره لوجهة نظر سورية الإقليمية ودولية تختلف عن تلك التي يعبر عنها الائتلاف المعارض.

وتعمل روسيا على استبعاد ما تراه غير مناسب لخطتها من الوفد المعارض المناط به التفاوض مع النظام. وقد أدت الضغوط الروسية إلى مداولات داخل الائتلاف لإبعاد كيري المفاوضين محمد علوش وأسعد الزعبي. كما أدت إلى فتح ورشة اتصالات داخلية لتوسيع وفد المفاوضات ليضم ممثلين عن جماعات معارضة أخرى، لا سيما تلك التي تنتمي إلى منبر موسكو ولقاء القاهرة.

ولفت المراقبون إلى أن زيارة الجربا والوفد المرافق إلى موسكو تزامنت مع

□ موسكو – عزز اعتذار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتطيره الروسي فلاديمير بوتين عن قيام الطيران التركي بإسقاط المقاتلة الروسية قرب الحدود السورية في نوفمبر 2015، زمام المبادرة التي تمتلكها موسكو بـ“توكيل” غربي في مقاربة الشأن السوري.

وترى أوساط دبلوماسية غربية أن دعوة أردوغان في رسالة الاعتذار إلى “إصلاح العلاقات بين تركيا وروسيا”، وتأكيد على أن “روسيا، بالنسبة إلى تركيا، صديق وشريك استراتيجي”، يعبران عن حاجة تركية لإعادة تطبيع علاقاتها مع روسيا، بما في ذلك الاعتراف بالدور الذي تلعبه موسكو في سوريا.

ويأتي هذا الاعتذار ضمن سلسلة من التغييرات على مواقف الرئيس التركي الذي يبدو أنه قد أدار الظهر لمرحلة الشعارات، وأنه في الطريق إلى التخلي عن أصدقائه الإخوان، وبناء شبكة جديدة من العلاقات وعلى رأسها إعادة التطبيع مع إسرائيل واستدراج حماس لذلك.

وكان مراقبون في موسكو قد توقعوا عند اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ورئيس “تيار الغد السوري” أحمد الجربا الإثنين، بصفته جزءا من جهد روسي لدى أطراف المعارضة السورية لمواكبة الجهد العسكري الروسي بعملية سياسية تؤمن انتقالا في سوريا وفق مقاربة موسكو في هذا الصدد.

ويعتبر دبلوماسيون أوروبيون أن التصريحات الصادرة الأسبوع الماضي عن الناطق باسم البيت الأبيض جوس إرنست، والتي تزامنت مع تصريحات لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، حول استبعاد اللجوء إلى القوة ضد نظام بشار الأسد في سوريا، تطلق يد موسكو العسكرية والدبلوماسية للمضي قدما في “حلها” للأزمة السورية.

واعتبر مراقبون أميركيون أن كلام إرنست عن أن استخدام القوة العسكرية قد يؤدي إلى “حرب شاملة”، متخوفا مما وصفه الحرب ضد “أمة ذات سيادة وتتلقى الدعم من روسيا وإيران”، يعبر عن سياسة إدارة الرئيس باراك أوباما في الاتساق مع المقاربة الروسية تماما، وأخذ الدور الإيراني في الحسبان، كما يعطي جرعة إضافية لتعويم نظام الأسد وفق الرؤى الروسية.



منذر أقيب
تيار الغد مع تشكيل
هيئة انتقالية حاکمة
بصلاحيات كاملة

العنصرية تحكم شوارع بريطانيا: صوتنا لصالح الخروج، عد إلى بلدك

● نتائج استفتاء الاتحاد الأوروبي تشعل موجة عنصرية بين صفوف المتطرفين ● البولنديون والمسلمون يستعدون لأيام عصبية

وتعرض الكثير من الأشخاص لإساءات لفظية في الشوارع ومحطات القطارات.

وقالت كيتري، وهي فرنسية تقيم في بريطانيا لـ “العرب” إن شخصا أبيض أوقف صديققتها المغربية في السوبرماركت ووجه لها سؤالاً “متى ستحزمن حقاك وتعودين إلى بلدك.. لقد صوتنا لصالح الخروج”.

وفي ضاحية هونتينغدون في كامبريدج عشر الأهالي على بطاقات مكتوب عليها “اتركوا الاتحاد الأوروبي، لا مزيد من الحشرات البولندية”.

ولم يسلم حتى السياسيون من أصول أجنبية من الإساءات العنصرية.

وقال أحد المارة لشادية أوان، التي ترشحت في السابق لعضوية البرلمان عن حزب المحافظين في ويلز وكانت أحد أعضاء حملة البقاء في أوروبا، “اجمعي أغراضك وعودي إلى بلدك”.

لندن، حيث قال شاهد عيان إنه قدم المساعدة لرجل بولندي ووالده تعرضا لاعتداء دموي مساء السبت.

وقال الشاهد الذي يدعى كارلوس على تويتر “كنت عائدا إلى البيت عندما شاهدت رجلين على الأرض، اعتقدت أنهما في حالة سكر زائدة، لكن عندما اقتربت منهما اكتشفت أنهما تعرضا للضرب المبرح عن طريق رجل إنكليزي. وكان والد الرجل فاقدًا للوعي”.

وأظهرت صور اطلقت عليها “العرب” الرجلين وقد غطت الدماء التي كانت تنتشر في كل مكان من حولهما وجهيهما.

وقالت البارونة سعيده وارسني، عضو مجلس اللوردات التي انسحبت من حملة الخروج نتيجة للهجة العنصرية التي تتبناها الحملة تجاه المهاجرين، إن الأجواء في شوارع بريطانيا ليست جيدة على الإطلاق.

لكن الكثير منهم يتلاعب بالقوانين من أجل الحصول على إعانات حكومية.

وظللت الهجرة من دول شرق أوروبا محور نقاش موسع في بريطانيا، ولعبت دورا حاسما في توجيه غالبية الناخبين إلى التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت يونا ملودجينسكا، مديرة المركز البولندي في هامرسميث، إن الموظفين في المركز “كانوا متزعجين وغاضبين للغاية” بعدما شاهدوا الرسوم المسيئة على واجهة المبني.

لكنها أكدت أيضا أن “أعضاء البلدية المنتخبين وأعضاء البرلمان والكثير من الجيران أتوا ليقدموا الدعم والمساعدة. نحن نشعر بالكثير من الامتنان تجاههم”.

وكان ضباط الشرطة يحققون أيضا في حادثة وقعت في حي “أوبتون بارك”، شرقي

تفاصيل قرابة مئة “حادثة كراهية” منذ الإعلان عن نتيجة الاستفتاء.

واعتقل رجلان في مدينة برمنغهام وسط إنكلترا بعدما تظاهرا السبت خارج مسجد. وصادر رجال الشرطة لوحة كانت بحوزة الرجلين كتب عليها “ليس مرحبا بالمهاجرين المغتصبين”.

ولم يقتصر الأمر على الأرياف والضواحي البعيدة التي تتركز فيها أغلبية المصوتين لصالح الخروج، بل امتد أيضا إلى لندن التي جاءت نتيجة الاستفتاء فيها كاسحة لتأييد البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وأكدت شرطة لندن أنها تحقق في رسوم معادية استهدفت مركزا للجالية البولندية في حي هامرسميث.

ويحمل اليمينيون والمتطرفون عداا كبيرا لمهاجرين يتوافدون خصوصا من دول شرق أوروبا بحثا عن فرص عمل في بريطانيا.

□ لندن – تمر الأيام منذ الإعلان عن نتيجة الاستفتاء بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتتصاعد معها شيئا فشيئا حدة السلوك العنصري تجاه مهاجرين في بريطانيا باتوا يتلقون رسائل من نوع “متى سيحين الوقت كي تعود إلى بلدك”.

وأمام مركز لتجميع الجالية البولندية في غرب لندن، وقفت مجموعة من الشباب اليمينيين وهم يحملون عبوات طلاء لكتابة عبارات مسيئة للمهاجرين البولنديين على حائط المركز.

وفي مقابل مسجد قريب، وقفت مجموعة أخرى من الشباب البيض وهم يصيحون ويحملون لافتات تنسيء للمسلمين، في علامة على تزايد معدلات “جرائم الكراهية” بشكل متسارع.

وقال المركز الإسلامي البريطاني، الذي يضم أكبر المساجد في لندن، إنه أحصى



«التفجير الإرهابي الذي طال الأبرياء في القاع يجب أن يشكل حافزاً للإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بهدف انتظام الحياة الدستورية في لبنان».

سمير الجسر
عضو كتلة المستقبل النيابية في لبنان

«حكم محكمة القضاء الإداري في قضية تيران وصنافير لم يؤثر على التعاون البناء بين القاهرة والرياض، وإن السعوديين يملكون أن المسار القانوني لدى مصر يختلف عما لديهم».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



الهجمات الانتحارية في القاع اللبنانية لها علاقة بمعركة حلب السورية

● العملية الإرهابية كانت تستهدف العاصمة بيروت ● الانتحاري الخامس في قبضة الجيش اللبناني



الإرهاب يضرب مجددا

التي مني بها هناك وهي قرابة الـ40 عنصرا منذ بث خطابه.

ويرى النائب أمين وهبي في تصريحات لـ"العرب" أن ما حدث في بلدة القاع البقاعية "يؤكد لنا صواب وجهة نظرنا التي تقول إن على حزب الله الخروج من الوحل السوري، حتى يمكننا أن نحمي لبنان وهذا الاستهداف مرتبط دون شك بتطورات الأمور في في البلد الجار".

ويرفض أمين وهبي الكلام الذي يوحي بأن الإرهاب يستهدف بيئات معينة مؤكدا "لبنان كله مستهدف من التكفيريين، وأي اعتداء على أي منطقة هو اعتداء على كل لبنان".

ومثل هذه المواجهات وإن خفت فإنها قابلة في أي لحظة للاندلاع مجددا في ظل استمرار الصراع السوري وحضور حزب الله به.

ويقول متابعون إنه مع عودة التصعيد الميداني إلى أشده في سوريا وخاصة بحلب (شمالا) فإن التهديد الإرهابي للساحة اللبنانية سيكون مرتفعا.

وجدير بالذكر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطابه المتلفز الأخير، قد شدد على أن حلب هي المعركة الاستراتيجية الكبرى في سوريا، داعيا إلى النفي إلى هناك. وأكد نصرالله على نيته إرسال المزيد من المقاتلين إلى هناك، رغم الخسائر البشرية

حرب "لا ناقة له فيها ولا جمل"، وتصر على أن تحصين البلد الفعلي يقضي بخروج الأخير من المستنقع السوري.

وتعرض لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية وإقرار حزب الله بالمشاركة فيها إلى جانب النظام (30 أبريل 2013) إلى عمليات انتحارية عدة كانت أكثرها دموية تلك التي هزت الضاحية الجنوبية معقل الحزب في نوفمبر 2015 وأدت إلى سقوط أكثر من 44 قتيلًا.

كما شهدت عدة أنحاء في لبنان اشتباكات مسلحة بين مناصرين للنظام السوري (علوي) وآخرين مؤيدين للمعارضة (سنة) وتركزت هذه الاشتباكات أساسا في عاصمة الشمال طرابلس.

أيقظت العملية الإرهابية التي ضربت بلدة القاع على الحدود السورية، مخاوف اللبنانيين من هشاشة الوضع الأمني في بلادهم، وإمكانية انتقال الحريق السوري صوبهم.

ناسف من الأحرمة الأربعة التي استخدمها الإرهابيون، تبلغ 2 كغ من المواد المتفجرة والكرات الحديدية".

ونددت الطبقة السياسية اللبنانية بالعمل الإجرامي الذي استهدف تلك البلدة المسيحية، التي سبق لها أن شهدت مجزرة على يد النظام السوري في يونيو من العام 1978 ذهب ضحيتها نحو ثلاثين من أبنائها.

واعتبر رئيس الحكومة اللبناني الأسبق سعد الحريري أن "العملية الإرهابية التي استهدفت منطقة القاع البقاعية، جريمة إرهابية منمظمة في كهوف الضلال، وحلقة في سلسلة جهنمية تخطط لامتداد الحريق السوري إلى الدول المجاورة وتعميم نظام الفوضى والخراب على سائر المجتمعات".

وأضاف الحريري في بيان "قبل أيام تعرضت الحدود الأردنية مع سوريا لهجوم انتحاري مماثل، استشهد فيه عدد من عناصر حرس الحدود، واليوم يستنقب اللبنانيون على هجوم انتحاري غير مسبوق، يقدم دليلا إضافيا على وجوب استنفار كل الجهود لمواجهة المخاطر التي تهدد لبنان".

وشدد رئيس تيار المستقبل على أن لبنان لا يمكن أن يتحمل تبعات الحرب الجارية في سوريا، وأن أي خطة لمكافحة الإرهاب تبدأ من الداخل اللبناني ومن خلال المؤسسات الشرعية وعلى رأسها الجيش اللبناني المعنية حصرا في إعداد الخطط وتحسين الحدود وحماية المواطنين".

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، أن "القاع لم تكن مستهدفة، وأن الانتحاريين ربما كانوا يتحضرون للذهاب إلى تجمعات بشرية أخرى".

وتابع "القاع فدت قرى ومدنا لبنانية أخرى"، مستطردا "كل الفرقاء السياسيين في لبنان على مختلف آرائهم، متفقون على تحديد العدو، وهو المنظمات الإرهابية"، منتقدا مسلك حزب الله.

وتوجه النخبة السياسية اللبنانية انتقادات لاذعة لحزب الله لتوريطه لبنان في

بيروت - ربطت مصادر سياسية في بيروت بين التفجيرات الانتحارية التي استهدفت بلدة القاع المسيحية الواقعة على الحدود اللبنانية - السورية من جهة وتورط "حزب الله" إلى جانب النظام السوري في المعارك التي تشهدها مناطق تقع جنوب حلب من جهة أخرى.

وأوضحت المصادر أن هدف الانتحاريين الأربعة الذين حاولوا دخول لبنان عبر القاع كانت العاصمة بيروت وليس هذه البلدة التي هي مجرّد ممر لهؤلاء.

وأشارت ذات المصادر إلى أن اختبار القاع كان بسبب غياب الإجراءات الأمنية المشددة بها، كما الحال في القرى الشيعية القريبة من الحدود مع سوريا، وهي قرى فيها وجود قوي لحزب الله.

وكان الانتحاريون الأربعة فجروا أنفسهم في القاع بعد اكتشاف أمرهم. وأدى ذلك إلى مقتل خمسة من سكان البلدة وإصابة العشرات بجروح بعضهم إصاباتهم حرجة.

وأكد أحد المصادر أن عدد الانتحاريين حليقي الذقون، لإبعاد الشبهة عنهم، خمسة وليس أربعة. وقال إن شبابا من القرية يدعى مطر مطر اعتقل الانتحاري الخامس وسلمه إلى الجيش اللبناني ليحقق معه بعيدا عن الأضواء.

وأشار الجيش اللبناني في وقت لاحق إلى أن الهجمات الانتحارية في القاع تمت باستخدام أحرمة ناسفة ترن إجمالا 8 كغ من المواد المتفجرة والكرات الحديدية.

وأوضح الجيش في بيان أن "نتيجة الكشف الذي أجراه الخبراء العسكريون على مواقع التفجيرات الإنتحارية التي حصلت في بلدة القاع فجرا، تبين أن زفة كل حزام

سعد الحريري:

العملية التي استهدفت

منطقة القاع، جريمة إرهابية

منظمة في كهوف الضلال



باختصار

◀ أعلن موقع أعماق التابع لتنظيم داعش أن الهجوم على قاعدة الركبان في الأردن كان من تنفيذ أحد مقاتلي التنظيم.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن أنباء أفادت بمقتل 25 طفلا في ضربات جوية بمناطق مكتظة في بلدة القورية التابعة لمحافظة دير الزور شرق سوريا.

◀ أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن البنود المتعلقة بقطاع غزة في اتفاق استئناف تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا يجب أن تكون من اختصاص السلطة الفلسطينية.

◀ قامت سلطات مطار القاهرة بترحيل 26 سودانيا إلى الخرطوم كان تم القبض عليهم الأسبوع الماضي أثناء محاولتهم التسلل إلى ليبيا ضمن العشرات من المصريين والأفارقة.

◀ بحث وفد من تيار الغد السوري برئاسة أحمد الجربا مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في موسكو سبل العودة إلى العملية السياسية في سوريا.

◀ قرر مجلس سجل الجمعيات التابع لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن الموافقة على حل 16 جمعية خيرية في مناطق مختلفة من المملكة، بحسب موقع "هلا أخبار" الأردني.

◀ أكد السفير البريطاني بالقاهرة جون كاسن أن علاقات بلاده مع مصر لن تشهد تغييرا سريعا أو فوريا في أعقاب الاستفتاء على خروجها من الاتحاد الأوروبي.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

تجدد معركة المساجد بين السلفيين والنظام المصري

● وزارة الأوقاف تغلق ما تبقى من معاهد تخريج الدعاة



تجدد قائم

الإسلامية، لا رجعة فيه. وأشار لـ"العرب" إلى أنه "ليس قراراً مؤقتاً كما يروج بعض المنتمين للسيارات المختلفة، ولا علاقة له بمسألة وقت أو حسابات خاصة".

وقال هناك تعليمات صارمة سوف تنفذ في هذا الشأن، ولا صعود للمنابر سوى بتصاريح خطابة وشروط محددة تنطبق على الخطباء، في مقدمتها أن يكون أزهريا، ولا مجال للحديث عن التطرف أو الخروج عن النصف في أي مؤسسة دينية بالبلاد، وهناك حملات مستمرة لرصد أي أو تجاوزات أو تطرف فكري أو ديني.

ولم تترك وزارة الأوقاف الفرصة لحزب النور أن يتدخل لوقف قرارات الغلق أو التصدي لوقف المد السلفي بشكل نهائي، وقالت "إن قراراتها دينية ولا علاقة لها بالسياسة، ولن تسمح بذلك".

وطالب بعض شيوخ السلفية بضرورة عرض الأمر على البرلمان أولا، في محاولة قد يكون الهدف منها كسب تعاطف شعبي، من بعض المواطنين الذين يتعاملون مع هذه المعاهد في تحفيظ القرآن لأبنائهم.

مثل تحريم اقتناء التماثيل وعدم جواز تهنئة المسيحيين بأعيادهم".

ولا تنفي المؤسسات الدينية في مصر وجود هذه المعاهد التي بدأت تنتشر خلال فترة حكم حسني مبارك، لكن النظام آنذاك كان يتوود إلى هذه الجماعات لكسب ولائهم وثقتهم، بعكس النظام الحالي الذي يريد التخلص من الإخوان واقتلاع جذورهم، ووقف تمدد حزب النور السلفي في مفاصل الدولة أو تكوين قواعد شعبية في الشارع. وعلمت "العرب" أن مشايخ التيار السلفي يسعون إلى التحايل على قرار غلق معاهد تخريج الدعاة بحث شباب من السلفيين للتقدم لاختبارات القبول في معاهد الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف، بحيث تكون بديلة للمعاهد التي أغلقت وأوقفت عن العمل نهائيا، لكن وزارة الأوقاف رصدت كل هذه التحركات.

واعتبر جابر طابع رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، أن قرار إلغاء التراخيص الممنوحة لإنشاء وإدارة معاهد إعداد الدعاة أو القرآن الكريم أو القراءات أو مراكز الثقافة

التوقيت الحالي لإنهاء هذا الوجود مهم للغاية، مع زيادة إقبال المسلمين على المساجد في نهاية شهر رمضان، وتأثيرهم في الناس، إذا نجحوا في اعتلاء المنابر مرة أخرى وواصلوا هوية "إقحام الدين في السياسة".

وأمام التصرفات التي تقوم بها مؤسسات الدولة ضد التيار الإسلامي المتشدد، لجأ التيار السلفي إلى اقتحام عدد من المساجد في الإسكندرية والقليوبية في محاولة للاعتكاف في غير الأماكن المخصصة لهم، والسيطرة على المنابر، ما دفع وزارة الأوقاف إلى إخراجهم بالقوة.

وفي تقدير بعض المتابعين فإن التيار السلفي أبرز المتضررين من قرار إغلاق معاهد تخريج الدعاة الذي اتخذ بغية محاصرة منابع الفكر المتطرف، والحد من اختراق الجماعات والتنظيمات لمجال الدعوة عبر هذه المعاهد التي تخضع لإشراف جمعيات أهلية، حيث تمتلك 72 معهدا، تخرج سنويا المئات من الخطباء الموالين للتيار السلفي، الذين يستند إليهم في استقطاب الآلاف من الشباب.

واشترطت الحكومة المصرية ضرورة حصول أي معهد على تصريح كتابي من الأزهر أو وزارة الأوقاف وتقديم ما يفيد التزامه بالمناهج والخضوع الكامل لإشرافهما، كوسيلة وحيدة لاستمراره.

وقال أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية، إن تحرك الدولة لإقصاء تيار الإسلام السياسي عن تخريج الدعاة وغلّق هذه المعاهد بمثابة "الموت البطيء" لمثل هذه الجماعات، لأنها كانت آخر آمالهم لتخريج أتباع لهم يتحدثون للناس عن فكرهم وتوجهاتهم السياسية والدينية، وإن أنهم أصبحوا محاصرين، لا منابر ولا دعاة أو خطابة.

وأضاف لـ"العرب" أن قرار "إنهاء الوجود السلفي الإخواني من معاهد تخريج الدعاة جاء متأخرا، وينبغي استكمال هجوم الدولة على هذه التنظيمات لأنها تستقطب محاضرين يحملون الفكر المتشدد تجاه كل من يختلف معهم سياسيا ودينيا واجتماعيا



«المراوغة التي ينتهجها وفد الانقلابيين في المشاورات الجارية بالكويت تهدف لكسب الوقت وإعادة ترتيب صفوفهم في الميدان كما هو ملاحظ في جبهات القتال».

ياسر الربيعي
وزير الدولة اليمني لشؤون الحوار الوطني

«هناك مؤامرات لا تزال تحاك ضد دول وشعوب المنطقة، وهناك عملاء يعملون تحت غطاءات مختلفة تسيرهم جهات خارجية، وعلينا أن نأخذ الحيطة والحذر».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



معضلة تضخم الميليشيات تواجه العراق في مرحلة ما بعد داعش

● أسوأ السيناريوهات إدماج الحشد الشعبي ضمن القوات المسلحة ● القضاء على داعش لا يعني آليا ضمان الاستقرار



من يجروّ على نزع سلاح الميليشيات

لهم استخدام مهاراتهم لأغراض أخرى قد تتمثل في الاستيلاء على الأموال والممتلكات بالقوة أو تصفية الحسابات الشخصية والحزبية خصوصا أن الولاءات متعددة جدا داخل الميليشيات، وموزعة بين قادة يحمل الكثير منهم عداوات مستحكمة لقادة آخرين.

الشعبي في جبهات القتال ضدّ تنظيم داعش. وهذه الظاهرة مرشحة للتفاقم بعد نهاية الحرب على التنظيم المذكور حين يجد الآلاف من منتسبي الحشد الشعبي أنفسهم بلا وظيفة محدّدة، بينما يملكون من الخبرة والتدرّب على القتال وحمل السلاح ما يتيح

ويلفت متابعون للشأن العراقي أنّ الحشد الشعبي ليس خيارا محليا أملتّه الظروف التاريخية بالرغم من أنّ ظهور ذلك التنظيم قد تزامن مع احتلال داعش للموصل والمناطق العراقية الأخرى، وهو ما أوهم الكثيرين بأن تأسيس ذلك الجسم شبه العسكري جاء متسقا مع فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها السيستاني.

وتكشف بنية الحشد الشعبي طبيعته. فهو عبارة عن تجمع للميليشيات المسلحة التابعة لعدد من الأحزاب الشيعة المشاركة في الحكم تحت خيمة التحالف الوطني. وقد خدمت الظروف التاريخية مسعى أمراء الحرب في اتجاه شرعنة وجود تلك الميليشيات وإضفاء الطابع القانوني عليها، بعد أن كانت موضع نقمة الشارع الشيعي لما تعلق بها من سمعة سيئة.

والآن بعد أن تحول الحشد الشعبي إلى عنوان للانتصارات الطائفية، فإن سلطته صارت أكبر من أن تقوى الحكومة الهشة على المساس بها. وإذا ما انتهت الحرب على داعش فإن ذلك الحشد سيخذ مكانه في المظلمة الحكومية كما هو حال الحرس الثوري الإيراني.

وإذا ما كان البعض قد اعتبر أن وجود الحشد هو ضمانة لاستمرار حكم الأحزاب الشيعة، فإن هناك من يعتقد أن ظهور ذلك الحشد شكل المعول الأخير الذي وجه الضربة القاضية لمشروع الدولة في العراق.

ويرجح أن لا يكتفي زعماء الحشد الشعبي بصفته كبديل للجيش العراقي بل سيضعونه فوق الدولة العراقية وسيجهضون بذلك كل محاولة لقيام نظام يسعي إلى ضبط حركة الميليشيات. وقد لا يكون من المبالغة القول إن الحشد سيتفرغ في جزء من مهماته لحماية أصحاب الرأسمال الشيعي من العامة بعد أن تثبت الحكومة عجزها عن القيام بذلك، وفي جزء آخر ستقع عليه مهمة جمع الضرائب غير القانونية، وهو ما يذكر بنظام الانكشارية أيام الحكم العثماني.

وكانت بعض المناطق العراقية قد شهدت خلال الأشهر الماضية بروز ظاهرة جديدة تمثلت في نشوء ميليشيات شيعية متخصصة بالاختطاف والقتل والسرقة والنهب وجمع أموال التبرعات بدعوى دعم مقاتلي الحشد

مستقبل الاستقرار في العراق مدعاة للتساؤم حتى في حال حسم الحرب ضدّ تنظيم داعش بانتصار ساحق عليه، وذلك بسبب وجود جسم شبه عسكري متضخم ومنفلت من رقابة الدولة ينافس القوات النظامية في أداء مهامها الرسمية ويتلقّى أوامره من جهات متعدّدة ومتنافسة ومتناقضة المصالح في أغلب الأحيان.

أفق واضح. ويشرح هؤلاء أنّه على افتراض حسم الحرب وإنهائها بانتصار على التنظيم، فإنّ الدولة العراقية ستواجه معضلة نزع سلاح الميليشيات نظرا لما شهدته الأخيرة من تغوّل يتجسّد في كثرة عدد مقاتليها وما باتت تمتلكه من أسلحة وما يصلها من أموال سواء من إيران أو من الداخل العراقي، فضلا عن السلطة السياسية التي يتمتع بها قادتها. وأثار المتوتري في حديثه لموقع السومرية الإخباري السيناريو الذي يثير مخاوف العراقيين بشأن "تطيف" المؤسسات الأمنية والعسكرية، مشيرا إلى إمكانية الإبقاء على الحشد كمؤسسة أمنية دائمة بالقول إن "هيئة الحشد الشعبي جهة رسمية وإذا شرع لها قانون ستكون أسوة بالجيش والشرطة".

ويحذّر قادة رأي عراقيون من أن ما بدأ يطرح على السّنة قيادات شيعية بشأن إدماج ميليشيات الحشد الشعبي ضمن القوات المسلحة العراقية بعد نهاية الحرب، يعدّ أحد أسوأ السيناريوهات حيث سيؤدّي إلى إنشاء قوات مسلّحة شيعية طائفية، الأمر الذي لن تقبل به عدّة مكونات عراقية ولا يستبعد أن تضطر إلى حمل السلاح بوجه الدولة، ما يعني نشوب حرب أهلية جديدة في العراق.

وتعود ظاهرة التكاثر الفوضوي والسريع للميليشيات الشيعية في العراق إلى سنوات خلت وتمثّلت بانقسام ميليشيات وخروجها من أرحام بعضها البعض.

غير أن ظاهرة تكاثر الميليشيات تفاقمت في ظلّ الظرف الراهن بالعراق، الذي يشهد حربا ضدّ تنظيم داعش وتمرّ فيه الدولة بحالة من الضعف الشديد خصوصا مع حالة شبه الانهيار لقواتها المسلحة التي أفسحت المجال للميليشيات لتصرّد مشهد الحرب في نطاق ما يعرف بالحشد الشعبي الذي يستمد مشروعية تتجاوز مشروعية الدولة بعدّ ذاتها باعتبار أنّه أنشئ بالاستناد إلى فتوى من المرجع الشيعي علي السيستاني تعرف بفتوى الجهاد الكفائي.

بغداد - مع التقدم الكبير المسجّل في الحرب على تنظيم داعش في العراق، تحول تفكير قسم من العراقيين من التنظيم ومخاطره، إلى التحدي الذي نظّره الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي المشارك بفعالية في تلك الحرب، كون تلك الميليشيات قويت شوكتها وتضخمت كثيرا عدّة وعنادا وباتت بمثابة جيش رديف سيمثل الإبقاء عليه مشكلة للدولة العراقية، تماما مثل حله.

أمّا إدماجه ضمن القوات المسلّحة فسيشكل السيناريو الأسوأ وسيكون بمثابة شهادة ميلاد رسمية لجيش عراقي مقام على أسس طائفية.

ونقل، الإثنين، عن علي المتويتي، عضو لجنة الأمن في مجلس النواب العراقي، قوله إن "مصير الحشد الشعبي بعد انتهاء معارك التحرير متروك للحكومة الاتحادية والمرجعية الدينية"، معلنا دعم اللجنة لتشريع أي قانون "يساهم في حفظ حقوق منتسبي الحشد الشعبي".

وجاء كلام المتويتي امتدادا للجدل المتصاعد في العراق بشأن مصير ميليشيات الحشد بعد نهاية الحرب على تنظيم داعش، وما ستشكّله تلك الميليشيات من ضغوط على الدولة العراقية، لا تقتصر فقط على الجوانب المادية، بل تتعداها إلى المسائل الأمنية وحتى السياسية.

ولا يتربّد عراقيون في التعبير عن تشاؤمهم بشأن مستقبل الاستقرار في بلدهم في ظل وجود جسم شبه عسكري منافس للقوات النظامية ويتلقّى أوامره من جهات متعدّدة، معتبرين أن الحرب القائمة حاليا ضدّ تنظيم داعش تلوح من هذا المنظور بلا

علي المتويتي:
مصير الحشد الشعبي
متروك للحكومة الاتحادية
والمرجعية الدينية

باختصار

◀ استقبل الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي، الإثنين في قصر الإليزيه بالعاصمة باريس، من قبل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، حيث بحثا علاقات البلدين ومستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

◀ قضت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية، الإثنين، بسجن مصريين اثنين 3 سنوات و6 أشهر بعد إدانتهم بإدارة مجموعة ذات صفة دولية تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين المصري داخل الدولة، والتعاون مع التنظيم السري الإماراتي غير المشروع قبل حله.

◀ حُكم الإثنين في البحرين على ثلاثة متهمين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وإسقاط الجنسية عنهم بعد إدانتهم بالانضمام إلى جماعة "سرايا المختار" المصنفة إرهابية وحيازة واستعمال أسلحة ومتفجرات تنفيذا لغرض إرهابي وجمع الأموال للجماعة المذكورة.

◀ أجرى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، تم خلاله بحث علاقات البلدين وخطوات تنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم وبرامج تعاون خلال زيارة ملك البحرين إلى مصر في أبريل الماضي.

◀ سجّل مؤخرا تصاعد لافت في عمليات الخطف والاعتقال في صفوف المدنيين بمدينة جعار بمحافظة أبين جنوب اليمن والخاضعة لسيطرة تنظيم القاعدة، ما أثار حالة من الذعر بين السكان.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الأمير طلال يحتج على معاملة السفارة البريطانية له كـ«المشبهوهين»

وأردف "في الوقت الذي تسمح فيه فرنسا لمن يحمل جواز السفر السعودي الدبلوماسي بالدخول إلى فرنسا دون تأشيرة، نواجه مثل هذه المعاملة المزرية من السلطات البريطانية، ثم إننا نتساءل هل سمعتم أن أحدا من أسرتنا عكر أمن أي دولة. فإذا كان الجواب بلا، فلماذا لا يفرض على البريطانيين القادمين لبلادنا مثل ما تفرض بريطانيا علينا".

ودعا الأمير طلال، وهو والد الملياردير المعروف على نطاق عالمي، الأمير الوليد المعروف على نطاق عالمي، الأمير الوليد إلى "تكليف السفارة في لندن بأن تعامل البريطانيين من مختلف الطبقات بنفس المعاملة التي يعاملوننا بها".

وأوضح الأمير طلال أنه كتب إلى السفير البريطاني في الرياض "للفت انتباهه إلى هذا الأسلوب غير اللائق في التعامل. وقال "وسألتاه هل العائلة المالكة البريطانية عندما تزور بلادنا يطلب منها ما يطلب منا في بلادنا. ولما لم تكن هذه هي الحال معهم، فإننا نرى أن المعاملة يجب أن تكون بالمثل".

وأشار الأمير طلال في رسالته إلى "أننا نؤمن إيماننا مطلقا بأن كل دولة من حقها الحفاظ على أمن بلادها ومواطنيها، ولكن لا يكون هذا على حساب كرامة الآخرين، ثم إن بريطانيا دولة أوروبية، كما فرنسا دولة أوروبية بنفس الحجم والمكانة".

إصبح أو اثنين ولكن كان الأمر أشبه بأخذ بصمات المشبهوهين. بدأ الأمر باليد اليمنى ثم اليد اليسرى.. وهكذا".

وفي حين وصف المعاملة التي تعرض لها لدى طلبه الحصول على تأشيرة دخول إلى بريطانيا بأنها "معاملة المشبهوهين ومزرية وغير لائقة"، حيث تساعل الأمير السعودي "هل العائلة المالكة البريطانية عندما تزور السعودية يطلب منها ما يطلب منا في بلادنا؟". ودعا الأمير طلال الجهات المختصة في السعودية إلى توجيه سفارة الرياض في لندن بمعاملة البريطانيين من مختلف الطبقات بنفس المعاملة التي يعاملون بها السعوديين.

الرياض - وجّه الأمير طلال بن عبدالعزيز، الأخ غير الشقيق للعاهل السعودي الملك سلمان، انتقادات حادة للطريقة "المزرية وغير اللائقة" التي تتعامل بها السفارة البريطانية في الرياض مع السعوديين الراغبين في زيارة المملكة المتحدة.

وطالب الأمير طلال في رسالة وجهها إلى الحكومة السعودية بمعاملة البريطانيين بالمثل. وأوضح قائلاً "كانت لنا نية السفر إلى بريطانيا، الأمر الذي يستوجب الحصول على التأشيرة المطلوبة للدخول إلى البلاد، وجاء الموظفون المختصون لاستكمال إجراءات التأشيرة لأخذ البصمة التي لم تقتصر على

تسريب الامتحانات يطلق شرارة غضب في الشارع المصري



ما ذنب من اجتهدوا ونجحوا

ويعني نظام القدرات أن يتم عقد اختبارات جديدة في الكلية التي يرغب الطالب في الالتحاق بها، فإذا كان مجموع الطالب بالثانوية العامة يؤهله للالتحاق بكلية الطب، سوف يخضع لاختبار "في العلوم والأحياء وكل ما يتعلق بتخصصه في الثانوية العامة"، وفي حال رسوبه في القدرات لن يلتحق بالكلية، وعليه البحث عن كلية أخرى.

أنهم "لا يستحقون حتى النجاح في الثانوية العامة وليست الدرجات النهائية". وكشف مصدر حكومي رفيع لـ "العرب"، أن الحكومة توصلت إلى "حل مؤقت لل أزمة"، سيكون أطرافها وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي والجامعات، بحيث "يتم تطبيق نظام اختبارات القدرات للالتحاق بالجامعات".

مضطرة لهم المنظمة بالكامل وإعادة بناؤها من جديد.

وقال رضا مصطفى، خبير تربوي ومدير امتحانات الثانوية سابقا لـ "العرب"، إن الحكومة كانت بحاجة إلى "صدمة كبرى مثل التي حدثت العام الجاري حتى تقف جميع مؤسساتها في وجه الغش والتسريب، ومشكلتها أنها تركت وزارة التعليم وحدها تواجه عصابات التسريب، ولم تتعامل المؤسسات برمتها مع المسألة باعتبارها قضية أمنية".

وقال شريف إسماعيل رئيس الحكومة، الإثنين، إنه سيتم اتخاذ قرارات وإجراءات عاجلة لمنع تكرار ظاهرة الغش والتسريب في امتحانات الثانوية العامة، لأنها تتعلق بالأمن القومي للبلاد.

وبدأ تسريب امتحانات الثانوية العامة في مصر قبل 6 سنوات. ومنذ ذلك الحين تعاقب على وزارة التربية والتعليم 7 وزراء، فشلوا جميعا في وضع حد لهذه الظاهرة، غير أنه للمرة الأولى منذ أكثر من 65 عاما يتم التسريب قبل دخول الطلاب لجان الامتحانات، إلى جانب تسريب الأسئلة من الداخل من خلال أجهزة المحمول المتصلة بصفحات الغش الإلكتروني.

وأقر مقدرون للدرجات في الثانوية العامة، أن ثمة طلابا حصلوا على الدرجات النهائية لأنهم "قاموا بنقل الإجابات بالنص من نموذج الإجابة"، وكانوا يخطئون في الإملاء، ما يعني

أحمد حافظ

القاهرة - أخذت قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة في مصر منحى خطرا بعدما خرجت من فصول الدراسة ومدارج التعليم إلى الشارع عبر جموع من الطلاب الغاضبين المطالبين بتغيير الحكومة لسياساتها.

وللمرة الأولى خرج، الإثنين، الآلاف من الطلاب في تظاهرة حاشدة ضد الحكومة شهدت حصار مؤسسات تعليمية ومجلس النواب وقطع الطرق وتحطيم السيارات الحكومية أمام مقر وزارة التعليم بالقاهرة. وذكرت تظاهرة، الإثنين، أمام مقر وزارة التعليم بمظاهرات شبابية سابقة كانت قد خرجت احتجاجا على بعض سياسات الحكومة المصرية، كان أبرزها تظاهرة للاعتراض على موافقة مصر على عودة جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية.

وقال طلاب تحدثوا لصحيفة "العرب" من أمام وزارة التربية، إن معهم زملاء من مختلف المحافظات المصرية ولن يذهبوا إلى امتحان الميكانيكا المقرر إعادته الشهر المقبل، وفي حال رسوبهم سيتم تصعيد الأمر بارتكاب أعمال شغب تصل إلى حد "التخريب والحرق".

ويرى مراقبون أن أزمة تسريب امتحانات الثانوية والشغب الذي قام به الطلاب في عدد من المحافظات الاثنين، ربما يعودان بالإيجاب على عملية الامتحانات، حيث ستكون الحكومة



«بريطانيا ضاعفت ثلاث مرات عدد العاملين في السفارة البريطانية بتونس، وهو ما يعبر عن الأهمية التي توليها في تقديم المساعدة لتونس حتى تتمكن من التصدي للإرهاب».

توبياس إيلوود
وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

«واشنطن تراقب عن كثب كل ما يجري على الأرض في ليبيا، ونحن على تعاون وثيق مع إيطاليا في كل ما يخص التطورات في ليبيا».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي



حفتر يستنجد بروسيا لدعم قواته

● قائد الجيش الليبي يفتح قنوات اتصال مع موسكو ● الأزمة السياسية الليبية على طاولة المباحثات مع القادة الروس



حفتر في روسيا لبحث أزمة ليبيا

وقال لافروف بعد محادثات مع نظيره التونسي خميس الجهيناوي في موسكو "نعلم بخطط التدخل العسكري بما في ذلك التدخل في الوضع في ليبيا. وجهة نظرنا المشتركة هي أن ذلك ممكن فقط بإذن من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة". وأضاف قوله "أي تفويض محتمل لعملية ضد الإرهابيين في ليبيا يجب أن يكون محددا بوضوح بما لا يسمح بتفسيرات منحرفة أو خاطئة".

الحدود، مشددين على أن ليبيا تختلف عن سوريا خاصة وأن روسيا تملك قاعدة بحرية في طرطوس شرق البحر المتوسط وتريد الحفاظ على مصالحها الجيواستراتيجية في المنطقة.

وفي هذا الصدد، نقلت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأخبار عن وزير الخارجية سيرجي لافروف قوله، في شهر مارس الماضي، إنه لا يمكن القيام بأي عملية عسكرية في ليبيا إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

العرب الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أنه "من الممكن أن تقصف روسيا مواقع داعش في ليبيا، لكن بعد تسوية الأزمة السورية"، موضحا في تصريحات صحافية سابقة، أن الدور الأميركي المحدود في ليبيا قد يسهل مهمة روسيا المستقبلية، غير أن عددا من المراقبين اعتبروا أن التدخل العسكري الروسي في ليبيا مستبعد رغم أن قرار مجلس الاتحاد الروسي حول للقوات الروسية التدخل خارج

وصل القائد العام للجيش الليبي الفريق أول خليفة حفتر إلى العاصمة الروسية موسكو لبحث الأزمة الليبية وطلب دعما سياسيا ولوجستيا لقواته التي تحارب تنظيم داعش في العديد من المناطق والمدن على غرار بنغازي ودرنة.

يكون ذلك في القريب العاجل، وأكد أن لدينا تطلعات مع القيادة الروسية والدور الروسي ودعمه لقواتنا، وربما تكون هناك مباحثات ما بين القيادة الروسية والفريق حفتر وأنا لا أعلم تفاصيلها".

ومنذ أكثر من أسبوع أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ختام محادثات أجراها مع رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي أن بلاده على استعداد للبحث عن "حل مقبول يخدم صالح الشعب الليبي والجميع". وأضاف بوتين أن روسيا تعمل بشكل إيجابي مع المجتمع الدولي وبالدرجة الأولى لصالح الشعب الليبي دون البحث عن تاجيح الخلافات، وإنما البحث عن حل يقبله الجميع. وذكرت مصادر إعلامية أن بوتين يريد من خلال الأزمة الليبية كسر الحصار الذي فرضه الناتو والدول الغربية عليه في المتوسط وأوروبا، ويرى في تطورات الوضع في ليبيا هامشا لتحرك الدبلوماسية الروسية.

وأعربت روسيا في مناسبات عدة عن قلقها من تعاضل نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على عدد من المدن والمناطق المحورية، مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة فتحت الباب أمام احتمال توجيه ضربات جوية بصواريخ جواله روسية ضد الميليشيات الإسلامية المسلحة. ولم يستبعد خبراء تدخل روسيا مستقبليا في ليبيا، حيث أكد محمد عز

□ **موسكو** - نجح القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر في فتح قنوات اتصال مع موسكو في الفترة الأخيرة لدعم قواته في حربها ضد الإرهاب وتثبيت دورها في المشهد الليبي الذي طغت عليه أخبار حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج وتحركات قواتها في سرت.

وبعد مساعي حفتر لكسب الدعم الروسي لقواته من خلال إرسال وفد تابع له إلى روسيا منذ أسابيع، وفق ما كشفه تقرير لوكالة روسيا اليوم للأخبار، ها هو اليوم يقوم بزيارة رسمية للعاصمة الروسية موسكو بعد زيارة للقاهرة، أجرى خلالها مباحثات عسكرية مع مسؤولين مصريين، لمناقشة تطورات الأوضاع العامة في ليبيا.

ونقل موقع "ليبيا هيرالد" عن مصدر أممي أن حفتر توجه من القاهرة إلى موسكو على رأس وفد من تسعة عسكريين، وأنه أجرى مناقشات أولية مع وفد روسي خلال تواجده بالقاهرة. وذكر أن حفتر تلقى وعودا من القاهرة بتقديم مساعدات لوجستية وأسلحة وتدريب.

وسبق أن أكد أحمد المسماري المتحدث باسم قوات الجيش الليبي وجود تطلعات لقواتهم مع روسيا، حيث قال "حتى الآن لا توجد اتفاقيات محددة مع القيادة الروسية نستطيع الإعلان عنها حاليا، ولكن يمكن أن

◀ الأزمة الليبية تمثل هامشا لتحرك الدبلوماسية الروسية المحاصرة من قبل الناتو والدول الغربية في المتوسط وأوروبا

باختصار

◀ أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرموص" في ليبيا، أن غرفة عمليات الطوارئ بسلاح الجو الليبي نفذت خمس غارات جوية استهدفت آليات وتمركزات تابعة لتنظيم داعش وسط مدينة سرت.

◀ عثر عناصر الكتبية 302 مشاة بالجيش الليبي والتابعة للحكومة المؤقتة المتمركزة بمحور غرب بنغازي على مقر يستخدم لتصنيع المتفجرات وتجهيز السيارات المفخخة بالعمارات الصينية.

◀ قتل 14 شخصا في اشتباك على أرض وسط مالي، حسبما ذكر مسؤول بالشرطة. وقال موسى آغ إنفاهي، مدير عام الشرطة، إن الاشتباك وقع بين سكان قريتين في مدينة جينيه بمنطقة مويتي السبت الماضي، ولم يذكر تفاصيل عن كيفية مقتل الضحايا، رغم أنه أشار إلى أن حصيلة القتلى مؤقتة وقد تتغير.

◀ أطلق زعيم جماعة "أنصار الدين" "إياد أغ عالي" أول فيديو منذ 22 شهرا، يهدد فيه فرنسا وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بمالي.

◀ أكد رئيس الأركان والحاكم العسكري للمنطقة الشرقية في ليبيا عبدالرزاق الناظوري أن قرار تعيينه في هذا المنصب الذي صدر الأسبوع الماضي يستمد شرعيته من شرعية مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح، موضحا أن القرار لا يعني العودة إلى الحكم العسكري أبدا بل جاء لغايات تنظيمية وإدارية ستظهر في القريب العاجل.

◀ نظم نشطاء حقوقيون في المغرب أمام مقر البرلمان وقفة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، دعوا خلالها إلى ضرورة التعجيل بإخراج الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب إلى الوجود.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حكومة الوحدة في تونس هدفها ترميم التحالف بين النهضة والنداء

وتقول قيادات سياسية وتقارير إعلامية إن كلا من الغنوشي وقائد السبسي سارعا إلى قيادة جهود ساعدت على تطويق بوابر أزمة كادت تعصف بتحالفهما، إذ طلب الرئيس قائد السبسي نجله حافظ بالتراجع عن الترويج لترشيح شاكر أو أي شخصية ذاتية.

وتتحدث قيادات سياسية وتقارير إعلامية عن لقاءات وترتيبات تمت خلال الأيام الثلاثة الماضية توصلت في أعقابها كل من النهضة والنداء إلى "اتفاق مبدئي" يقضي بعدم ترشيح أي شخصية ذاتية لحكومة الوحدة الوطنية.

وفي ظل جدل سياسي كاد بحشر قائد السبسي في "مسألة الترشيح" شددت رئاسة الجمهورية على لسان الناطق باسمها معز السيناوي على أن الرئيس التونسي لم يرشح أي شخصية لرؤس الحكومة وأن مسألة الترشيح تبقى رهن نتائج النقاش بين القوى التي تشارك خلال المشاورات التي يقودها بنفسه، غير أن الجبهة الشعبية القوة الانتخابية الرابعة المعارضة تبدي عدم تقفها في الناي برئيس الحكومة المرتقبة وتركيبتها عن سعي النداء والنهضة إلى بسط هيمنتها على الحكم، إذ شدد الهمامي على أن "الهدف الحقيقي من طرح مبادرة حكومة وحدة وطنية، ليس حل الأزمة التي تعرفها تونس، بل ترتيب البيت الداخلي لأحزاب الائتلاف الحاكم والائتلاف نهائيا على ثورة الشعب". ويرى الهمامي أن "الحقيقة والغايات من وراء مبادرة رئاسة الجمهورية "هي الصراع على السلطة"، لافتا إلى أن "حكومة وحدة وطنية ما هي إلا اسم أو شعار يريدون من ورائه توريط المعارضة واتحاد الشغل".

وتتطابق رؤية الجبهة الشعبية مع تحاليل سياسية ترى أن فكرة حكومة الوحدة الوطنية تستلطن نصب فخ للقوى السياسية والمدنية العلمانية المعارضة وفي مقدمتها الائتلاف الحزبي اليساري واتحاد الشغل القوة المدنية الأولى.

وتضيف التحاليل أن المبادرة ترمي إلى إلقاء الجميع في سلة الحكم وهو ما يعني سياسيا تجويفا للمسار الديمقراطي وإفراغه من محتواه باعتبار أنه لا يمكن الحديث عن الديمقراطية في ظل غياب قوى معارضة. ويبدو أن التفتلن إلى الفخ هو ما دفع بالجبهة الشعبية إلى التشديد على أنها "لن تشارك في مهزلة حكومة الوحدة الوطنية" التي ترى أنها حكومة معلومة مسبقا سواء من حيث تركيبتها أو رئاستها أو برنامجها الغامض.

الإسلامية التي تخشى ترشيح شخصية سياسية ذاتية.

وتدفع قيادات ذاتية باتجاه ترشيح سليم شاكر وزير المالية الحالي الذي يحظى بدعم حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الباجي والمدير التنفيذي للنداء.

ومارست النهضة التي تصدر قائمة الكتل الانتخابية تحت قبة البرلمان شتى أنواع الضغوط لقطع الطريق أمام ترشيح أي شخصية ذاتية حتى أن عددا من قياداتها لوحوا بحقها في ترشيح اسم رئيس الحكومة وفق دستور يناير 2014 الذي يمكن كتلة الأغلبية البرلمانية من اختيار رئيس الحكومة، إضافة إلى مطالبتهم بضرورة تمكينها من تمثيلية تعكس وزن كتلتها الانتخابية.

وذهبت النهضة إلى حد مراجعة موقفها الذي كان ينحو باتجاه رفع الغطاء السياسي عن الحبيب الصيد، حيث فاجأ راشد الغنوشي الرأي العام في تصريحات إعلامية خلال زيارته بداية الأسبوع لباريس بتمسكه بالصيد معتبرا إياه شخصية وطنية نظيفة وجادة.

اعتبر حمة الهمامي الناطق باسم الجبهة الشعبية أن حكومة الوحدة في تونس هدفها ترتيب البيت الداخلي للائتلاف الحاكم وتجاوز خلافاته وليس الهدف منها المصلحة الوطنية وحل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد منذ سنوات.

□ **تونس** - أعلنت الجبهة الشعبية، ائتلاف يضم 11 حزبا يساريا، قرارها بعدم المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية التي يادر بها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي منذ أكثر من أسبوعين، مرجعة القرار إلى ترتيبات مسبقة بين النداء والنهضة هدفها الائتلاف على مسار الانتقال الديمقراطي.

وأشار حمة الهمامي الناطق باسم الجبهة الشعبية إلى أن الغايات الأساسية من وراء مبادرة الرئيس قائد السبسي "هي الصراع على السلطة ومن يستعملها ضد الشعب التونسي" الذي يطعن إلى الخروج من الأزمة السياسية.

وأرجع الهمامي، خلال كلمة ألقاها في اجتماع عقده الجبهة في مدينة القصر التابعة لمحافظة قفصة المعقل التقليدي ليسار، القرار إلى ما قال إن "الجبهة لن تقبل المتبادل بينهما خاصة من قبل الحركة



الجبهة تقاطع مشاورات تشكيل حكومة الوحدة



«لا نستبعد عقد قمة جديدة بشأن الوضع في شرق أوكرانيا، ولكن لا بد من استقرار وقف إطلاق النار شرق أوكرانيا، كشرط لعقد هذه القمة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«أتحمل بجدية مسؤوليتي في الدفاع عن المتنوع والتسامح في لندن، وطلبت من شرطتنا المزيد من اليقظة تحسباً لازدياد جرائم الكراهية».

صديق خان
رئيس بلدية لندن



أخبار

تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية رسميا بعد خلاف سنوات

● 20 مليون دولار تعويضات الأتراك مقابل صفر مكاسب لحماس ● أردوغان يتخلى عن أكبر شروطه الأولية في المفاوضات



جنبا إلى جنب مرة أخرى

في القطاع الفقير. وقال نتنياهو، الاثنين، إن «استمرار الحصار مصلحة أمنية عليا بالنسبة إلينا ولم أكن مستعدا للمساومة عليها».

وتعهدت تركيا أيضا بمنع حماس من تنفيذ أي أنشطة ضد إسرائيل على أرضها، بحسب ما ذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية، الأحد، موضحة أن الحركة ستواصل العمل من تركيا لأهداف دبلوماسية. وتعرض نتنياهو لضغوط في إسرائيل لعدم الموافقة على الاتفاق ما لم يتضمن ضغوطا على حماس لتسليم جثتي جنديين إسرائيليين قتلًا في الحرب على غزة في 2014 وإسرائيليين آخرين يعتقد أنهم على قيد الحياة ومحجزين لدى حماس.

الاتفاق يقضي أيضا بإعادة سفيري البلدين. وكانت تركيا وضعت 3 شروط لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وتتمثل في اعتذار عن الهجوم وتعويضات للضحايا ورفع الحصار عن قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس. وفرضت إسرائيل حصارا خانقا على قطاع غزة في العام 2006 بعد أسر جندي إسرائيلي. وتم تشديد الحصار بعدها بعام عندما سيطرت حركة حماس الإسلامية على القطاع. وتمت تلبية الطلبين الأولين جزئيا وبقي رفع الحصار العائق الرئيسي أمام التوصل إلى اتفاق.

وتقول إسرائيل إن الحصار ضروري لمنع دخول مواد قد تستخدم لأهداف عسكرية

وقدمت إسرائيل اعتذاراتها في 2013 لكن التوتر عاد مجددا في السنة التالية بسبب هجوم إسرائيلي جديد على قطاع غزة. وفي الأسابيع الأخيرة قامت تركيا وإسرائيل بوضع الخطوط العريضة للتقارب بينهما، بينما ترغب أنقرة في استعادة نفوذها الإقليمي، بحسب ما يرى محللون.

وتشمل الصفقة قيام تل أبيب بدفع مبلغ 20 مليون دولار لصندوق تعويضات لعائلات الأتراك العشرة الذين قتلوا في الهجوم على مافي مرمرة مقابل إسقاط أنقرة للملاحقات القضائية ضد العسكريين الإسرائيليين، كما قال مسؤول إسرائيلي الأحد. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن

بعد 6 سنوات من الخلافات بين تركيا وإسرائيل، لجأت أنقرة إلى القبول بتطبيع العلاقات على الرغم من أن الاتفاق لم يرق لمستوى مطالب النظام التركي. واكتفى أردوغان الحصول تعويضات مالية لضحايا هجوم «مافي مرمرة» مقابل إبقاء الحصار على قطاع غزة.

وصرح نتنياهو في روما بعد محادثات مع الوزير الخارجية الأميركي جون كيري «أعتقد أنها خطوة مهمة بأن تقوم بتطبيع علاقاتنا»، مؤكدا أن الاتفاق «ستكون له انعكاسات كبرى على الاقتصاد الإسرائيلي». وإسرائيل التي ستباشر باستغلال احتياطات من الغاز في البحر المتوسط، تبحث عن منافذ لتصريف إنتاجها. ورحب كيري بالاتفاق واصفا إياه بـ«الخطوة الإيجابية». ومن جهته، رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، الاثنين، بالاتفاق بين إسرائيل وتركيا معتبرا أنه «إشارة أمل» للشرق الأوسط.

ورأى بان، الذي يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية، أن الإعلان عن تطبيع العلاقات الإسرائيلية التركية فيه «إشارة أمل مهمة لاستقرار المنطقة». ولطمأنة الفلسطينيين، أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتصالا هاتفيا مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ليل الأحد/ الاثنين، ليضعه في صورة «الاتفاق، كما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية.

كما التقى أردوغان الجمعة في إسطنبول رئيس المكتب السياسي لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة خالد مشعل الذي يقيم في الدوحة.

ويثير تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل ارتياح الولايات المتحدة، وكانت تركيا حليفة إقليمية كبرى لإسرائيل حتى بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة. لكن العلاقات بينهما تدهورت تدريجيا قبل أن تنخفض بشكل كبير في 2010 على إثر الهجوم الذي شنته وحدة إسرائيلية مسلحة على السفينة «مافي مرمرة» التي كانت تنقل مساعدات إنسانية تركية في محاولة لكسر الحصار المفروض على غزة، ما أدى إلى مقتل عشرة أتراك. وكانت السفينة ضمن أسطول دولي مكون من ست سفن محملة بمساعدة إنسانية لكسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة.

■ أنقرة - أعلنت إسرائيل وتركيا رسميا، الاثنين، عن تطبيع العلاقات بينهما بعد خلاف دام ست سنوات ونجم عن هجوم شنته وحدة إسرائيلية مسلحة على السفينة «مافي مرمرة» خلال نقلها لمساعدات إنسانية تركية في محاولة لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، ما أدى إلى مقتل عشرة أتراك. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاثنين، أن الحصار البحري المفروض على قطاع غزة سيبقى على حاله بعد الاتفاق، على الرغم من حصول تركيا على بعض التنازلات من أجل تقديم المساعدات للقطاع المحاصر.

وفي محاولة منه لاحتواء الاستياء الشعبي في البلاد بعد الاتفاق الذي لم يضمن الشيء الكثير للأتراك، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم من أنقرة، أن تركيا سترسل «أكثر من عشرة آلاف طن من المساعدات الإنسانية» من مرفأ مرسين (جنوب) إلى مرفأ أشدود الإسرائيلي للفلسطينيين في قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي.

ويقول محللون إن انحسار الدور الإقليمي لتركيا والعزلة الكبيرة التي يعيشها أردوغان ونظامه بسبب خلافاته مع القاهرة وأوروبا وبعض دول الخليج والولايات المتحدة في ما يتعلق بالملف السوري وتزايد جبهة المعارضة الداخلية (الأكراد وجماعة غولن)، كلها عوامل عجلت بولادة هذا الاتفاق على يد الإسرائيليين. على الرغم من أنه لا يلي أدنى مطالب لأنقرة. وقال يلديريم إن إسرائيل ستدفع 20 مليون دولار لعائلات عشرة أتراك قتلوا خلال الهجوم على سفينة «مافي مرمرة»، مقابل التخلي عن الدعاوى القضائية ضد الجنود الإسرائيليين.

◀ عزلة نظام أردوغان بسبب خلافاته

مع القاهرة وأوروبا وواشنطن

وتتوسع جبهة المعارضة الداخلية

عجلا بالتوصل إلى هذا الاتفاق

الانتخابات الأسبانية تخرج البلاد من حالة الشلل السياسي

باختصار

◀ أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم، الاثنين، أن تركيا ستسمح لوزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين بزيارة قاعدة إنجريك الجوية، حيث يتمركز جنود المان على الرغم من التوتر بين البلدين بشأن قضية إبادة الأرمن.

◀ دعا وزيرا خارجية ألمانيا وفرنسا فرانك فالتر شتاينماير وجان مارك إيرولت في وثيقة مشتركة نشرت، الاثنين، في برلين إلى تعزيز التكامل «السياسي» في أوروبا ردا على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

◀ رفضت محكمة في النرويج، الاثنين، تقديم ضمانات للمستشار السابق في الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن بعدم تسليمه في حال دخل أراضيها لتسلم جائزة في نوفمبر القادم.

◀ أعلن حلف شمال الأطلسي في بيان، الاثنين، تعيين روز غوتمولر نائبة لأمين عام الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة، لتكون أول امرأة تتولى هذا المنصب.

◀ أعلن المحافظون البريطانيون، الاثنين، أن تعيين خلف لرئيس الوزراء ديفيد كامرون سيجري بحلول الثاني من سبتمبر، مسرعين بذلك هذه العملية، وذلك بحسب ما أكد المسؤول عن برنامج عمل الحزب غراهام برادي.

◀ منعت هيئة الإشراف على الانتخابات في تركيا، الاثنين، حزب الحركة القومية المعارض من إجراء تصويت في العاشر من يوليو لتنحية زعيمه المخضرم في خطوة قال مشرعون إنها قد تعيق صعود منافس قوي للرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال محلل سياسي يدعى ميجيل مورادو «من حيث المبدأ نحن في مكاننا والجمود مستمر. لم يحصل أي من الأحزاب الأربعة الرئيسية على أغلبية وتشكيل الائتلافات سيكون صعبا للغاية بسبب الأمور التي رأيناها خلال حملة الانتخابات.. لكن هناك أمرا جديدا والعنصر الجديد هو أن حزب الشعب الذي يحكم أسبانيا منذ أربع سنوات، حقق نتيجة جيدة وزاد عدد المقاعد التي يشغلها بأكثر بكثير مما كان متوقعا».

وأضاف أن الموقف القوي لحزب الشعب سيزيد الضغوط على الاشتراكيين حتى يدغموا أو يسمحوا بحكومة محافظة، وهو أمر يرفضونه حتى الآن.

المزيد من الناس للتصويت لصالح حزب الشعب. لكن حالة الغموض والحيرة التي تجتاح أوروبا في أعقاب نتيجة الاستفتاء البريطاني، ستضغط على الساسة للتوصل إلى اتفاق بسرعة.

وتحدث أسباني آخر يدعى لويث «أعتقد أنه يجعلنا أكثر إدراكا بأنه عندما تصوت، فإنك يجب أن تصوت بمسؤولية. وربما ساعد هذا حزب الشعب بعض الشيء».

ومن بين خبارات تشكيل حكومة التوصل إلى اتفاق بين اليمين والوسط، أي بين حزب الشعب وحزب المواطنين أو ائتلاف كبير بين حزب الشعب والاشتراكيين أو حتى حكومة أقلية بزعامه حزب الشعب.

الغموض. وقال راخوي، الذي أعلن فوز حزبه الاثنين، إنه يتمنى استكمال محادثات تشكيل ائتلاف خلال شهر.

وحزب الشعب هو الحزب الكبير الوحيد الذي تمكن من زيادة عدد مقاعده مقارنة بانتخابات ديسمبر، مما زاد الأمل بين أنصاره بأنه من الممكن الاتفاق على ائتلاف هذه المرة.

وقال أسباني يدعى كارلوس، وهو في طريقه للعمل في مدريد، «نعم. يجب أن يشكلوا حكومة. لا يمكننا الاستمرار في الغموض دون حكومة».

ولم يتضح إن كان تصويت بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي قد دفع

■ مدريد - يبدأ ماريانو راخوي القائم بأعمال رئيس الوزراء الأسباني، محادثات هذا الأسبوع لتشكيل حكومة جديدة بعد أن فاز حزب الشعب الذي ينتمي إليه بأكثر عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي جرت، الأحد. وحصل حزب الشعب المحافظ على 137 مقعدا، أي أكثر من عدد المقاعد التي فاز بها في ديسمبر الماضي (123)، وإن كان لا يزال أقل من العدد اللازم للأغلبية وهي 176 مقعدا.

وستزيد ستة أشهر من الجمود السياسي وصدمة تصويت بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي الضغوط على الساسة الأسبان لتشكيل حكومة والحد من حالة

حزب العمال البريطاني يغرق في الانقسامات

■ لندن - قدم 23 عضوا في حكومة الظل العمالية منذ الأحد استقالتهم تعبيرا عن احتجاجهم على زعيمهم جيريمي كوربين المتهم بأنه لم يدافع بشكل كاف عن البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وكتبت أنجيلا إيغل، المكلفة بشؤون الشركات في حكومة الظل في رسالة استقالتها متوجهة إلى كوربين، «لقد أن الألوان لكي تنسحب». وقبلها أعلن جون هيلي المكلف بشؤون الإسكان ووزير ناندي (الطاقة) واوين سميث (العمل والتقاعد) عن استقالاتهم الاثنين بعد سلسلة استقالات سجلت الأحد.

وقالت أنا تورلي، المتحدثنة باسم الحزب للشؤون المدنية في خطاب استقالتها الذي نشرته على تويتر، «لا أعتقد أن حزب العمال بقيادة (كوربين) في حالة جيدة أو سيكون في حالة جيدة للتوجه إلى الجماهير في الانتخابات».

وتصدى كوربين للضغوط الداعية إلى استقالته جراء ما وصفها معارضوه بالجهود الباهظة التي بذلها لإبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وأعلن الأحد أنه سيشرح مرة ثانية في أي انتخابات لاختيار قيادة جديدة إذا جدت حالة من الاضطراب داخل الحزب.

وأعلن كوربين في خضم موجة الاستقالات عن تعيين عدد من المسؤولين ليحلوا محل من قدموا استقالاتهم، الأحد.



■ المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون برفقة السيناتور إليزابيث وارن، الاثنين، عند وصولها لإلقاء كلمة في متحف سينسيناتي بولاية أوهايو.



«روسيا تعتبر من الدول الرائدة، وهي تملك الخبرة الضرورية ومتفهمة لحقيقة التطورات في الشرق الأوسط جيدا، وتربطها علاقات جيدة مع زعماء دول المنطقة».

يسرائيل كاتس
وزير النقل والاستخبارات والطاقة الذرية الإسرائيلي

«تبادل المعلومات حول تحركات الطيران تم عبر إقامة خط مباشر بين مركز قيادة الطيران الروسي في قاعدة حميميم الجوية في سوريا ومركز قيادة الجو الإسرائيلي».

إيجور كوناشكوف
المحدث باسم وزارة الدفاع الروسية



هل تسعى روسيا إلى جر إسرائيل للمأزق السوري

● تحالف لتسهيل التواجد في البحر المتوسط ● بوتين يصطاد في مياه عكرتها واشنطن ونتنياهو «يعاقب» الأميركيين بالبديل الروسي



عزف على إيقاع الحرب السورية

روسيا حليفا استراتيجيا حاسما لإسرائيل في منطقة يتعاظم فيها النفوذ الروسي يوما بعد يوم.

كل هذا يعيدنا إلى عبارة الافتتاح التي بدأنا بها "قد تبدو المناورات الروسية الإسرائيلية دليلا حاسما على مستوى عميق من العلاقات بين البلدين"، بمعنى أنّ هذا يبقى افتراضا، فقد سبق لروسيا عام 2009 أن أعلنت عن مناورات عسكرية بحرية مع إيران في بحر الخزر، ما شكل سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات بينهما بعد 1979. لكن تلك المناورات لم تخلق دفقا في علاقات البلدين، وبقي مسار العلاقة متسما بالحدز، وهكذا فبعد 7 سنوات من تلك المناورات، لم تلق إيران من روسيا سوى قبض ربح.

العسكري سيضع الأسس للشراكة السياسية والإقليمية والاقتصادية والدفاع عن ممتلكات وبنى الطاقة الإسرائيلية في المنطقة، لا سيما حقول الغاز. وهذا يعني أن تركز الأسطول الروسي بالقرب من المنشآت الإسرائيلية الغازية في البحر المتوسط يراد له أن يردع سوريا وإيران وحزب الله عن التفكير في استهداف المواقع الإسرائيلية التي يحميها الأسطول.

وبهذا تبدو إسرائيل وقد أمسكت بطرفي العصا، فمن ناحية فإن مغادرة باراك أوباما للبيت الأبيض ستعيد الدفء حتما إلى العلاقات الأميركية الإسرائيلية وهو ما اكده المتنافسان على الرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، ومن ناحية أخرى باتت

◀ التطور في العلاقات الإسرائيلية

الروسية مرتبط بإجراءات كثيرة

ومنها تعيين ليبرمان، الذي ولد

في مولدوفا، وزيرا للدفاع

تقتصر على المشهد السوري، وإلى ذلك كشف المحلل السياسي الإسرائيلي شأؤول منشه أن "روسيا حاليا ترنو إلى تثبيت موقع قدمها في سوريا خاصة وفي حوض البحر المتوسط عامة وتحقيق هذا الهدف يستوجب التنسيق الأمني مع إسرائيل. وقد أعلنت إسرائيل مرارا أنها لن تسمح بمرور السلاح الإيراني من إيران إلى سوريا إلى حزب الله في لبنان، ومن ثم فالجيش الإسرائيلي يدمر مخزونات الأسلحة في سوريا، والتنسيق بين روسيا وإسرائيل يستهدف تفادي أي صدام بين سلاحَي الجو الروسي والإسرائيلي في سماء سوريا".

مع الأسد أو ضده

إعلان هذه المواقف الإسرائيلية الروسية قد يعقد المشهد السوري ويزيده ارتباكاً وغموضاً، فهل إسرائيل مع بقاء الأسد أم مع زواله، وهل هي مع تقسيم سوريا أم مع وحدتها؟ وهل تسعى موسكو إلى إشراك إسرائيل رسميا في الملف السوري لتضمن بقاء الأسد في السلطة وسوريا موحدة، أم لتحجيه وتضمن مستقبله في إقليمه العلوي حسب؟

وعلى المرء ألا ينسى أنّ إسرائيل تعتبر إيران التهديد الأكبر لها في المنطقة، كما أن إيران لا تخفي نواياها العدوانية إزاء إسرائيل، وهو عداء كان يمكن أن يقرب الأخيرة من القوى العربية المعادية لإيران، لكن المواقف على الأرض لم تكشف عن قيام مثل هذا التقارب. ومع ذلك فإن شأؤول منشه يقول "إسرائيل تضرب المنظمات الإرهابية التي تعمل ضد نظام الأسد، لا سيما أن هذه التنظيمات معادية لنظام الأسد ولروسيا في نفس الوقت"، لكنه عاد ليؤكد أن بلاده ليست متحالفة مع نظام الأسد ولن تفعل ذلك.

وأكد هذا الموقف محمود الحمزة لكن وفق رؤية معاكسة فـ"روسيا ملتزمة بأمن إسرائيل دائما وكذلك أميركا، ولمن يتحدثون عن جبهة الممانعة والمقاومة أقول: ماذا تعني مناورات عسكرية روسية إسرائيلية في سوريا، أين سيادة سوريا التي يتحدث عنها النظام الذي قتل شعبه؟"، في إشارة إلى نظام بشار الأسد. ونقل موقع "روسيا اليوم" الحكومي عن موقع ديبكا الإسرائيلي، أنّ قرار المناورات العسكرية مرتبط بقرار آخر لبوتين ونتنياهو تمثل في السماح لشركات الغاز الروسية "روسبروم" بالمشاركة في العطاءات الخاصة بتطوير حقلي الغاز الإسرائيليين لغيفتان وتمتد في البحر المتوسط، وبهذا فإن التعاون

لم تجد روسيا أفضل من الدبابة "مجاح" التي فقدتها إسرائيل قبل ثلاثين عاما في معركة السلطان يعقوب مع الجيش السوري، وقدمتها لها موسكو مؤخرا مهر دعم العلاقات المتواصلة منذ ربع قرن. واستعادت إسرائيل هذه الدبابة الرمزية، التي كانت متواجدة في متحف موسكو العسكري، خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، هي الثالثة في نفس العام، في مؤشر على تقارب شديد بين روسيا وإسرائيل، يحدث بالتزامن مع توتر في العلاقات الأميركية الإسرائيلية. وقد توج مؤخرا هذا التقارب من خلال الإعلان عن مناورات عسكرية في البحر المتوسط وتحديدا بالقرب من القواعد الروسية في سوريا.

وتحدث، من موسكو، محمود الحمزة، الأكاديمي المتخصص في الشأن الروسي إلى "العرب" مؤكدا أن العلاقات الروسية الأميركية شهدت بعض التطور في الفترة الحالية والسابقة. ويبدو أنّ الملف السوري فتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين. وقال الحمزة "وصل تناغم الموقف الأميركي الروسي إلى حد أن موسكو أخذت زمام المبادرة في الملف السوري. ومعلوم أنّ أي تقارب مع أميركا لا بد أن يشمل حليفها الأولي في المنطقة وهي إسرائيل".

وإذا أخذنا التطور في السياق الذي ذهب إليه الباحث سوري الأصل، فسيجرنا الاستنتاج إلى نظرية المؤامرة التي ما لبثت تردد أن روسيا والولايات المتحدة الأميركية تسعيان إلى تقسيم سوريا لتأمين مصالحهما وإضعاف الجبهة السورية التي تتصدى لإسرائيل؛ فيما نصر المعارضة السورية على أن بشار الأسد حليف إسرائيل لأنه وأباه حافظا على جبهة الجولان هادئة لأكثر من أربعة عقود.

وبين هاتين الرؤيتين والجدل حولهما يرى البعض أنّ إسرائيل سترحب بالتقسيم الذي قد ينتج عنه إقليم علوي يحكمه الأسد وإقليم مختلط تسيطر عليه المعارضة وإقليم كردي. لكن الوقائع تثبت أنّ إسرائيل تحرص على أن تبقى سوريا أمّة (سواء كانت موحدة أم مقسمة) فأمن سوريا يضمن لإسرائيل استقرار القوة الحاكمة في هذا البلد بما يؤمن السيطرة على حدوده مع إسرائيل. وفي هذا السياق اعتبر شأؤول منشه "أن تقسيم سوريا أو وحدتها شأن عربي لا يخص إسرائيل ولا يؤثر على أمنها".

مناورات إسرائيلية روسية من سوريا

الأرجح أن التقارب الروسي الإسرائيلي سببه سوريا لا سيما أنّ المناورات، وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وستنتقل خلالها الطائرات الروسية من قاعدة حميميم بالقرب من اللاذقية في سوريا كما تجر قطع بحرية حربية روسية من طرطوس واللاذقية للمشاركة في مناورة مع طائرات حربية إسرائيلية وسفن حربية تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي والتي ستنتقل من قواعدها في حيفا وأسدود. هذا التقارب بين البلدين مبني بالتأكيد على مصالح لن

أكراد سوريا: تحالفات سريرية متناقضة لكسب المعركة



زمن صعود الأكراد

روسيا في سوريا هي خطف حلفائها، وعلى رأسهم الأكراد. وأرسل الأميركيون في نوفمبر 2015، وحدات قتالية خاصة لتدريب الأكراد.

كما أرسلوا كذلك في فبراير 2016 طائرات مليئة بأسلحة وأجهزة عسكرية إلى المقاتلين الأكراد، ثم باشررو بإنشاء مطار عسكري في مدينة الرميلان شمال شرق سوريا التي يسيطر عليها الأكراد أنفسهم.

ليس هذا فقط، بل أعلن الفرنسيون مطلع الشهر الجاري أنهم باتوا الآن حاضرين في سوريا من خلال تواجد عسكري تدريبي ولوجيستي لدعم القوات الكردية في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا الإعلان

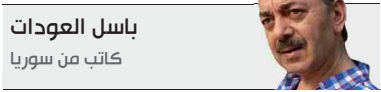
والخائنر لوححدات حماية الشعب الكردية قرب حلب، لتساعدها على تثبيت مواقعها العسكرية في مواجهة تركيا. لم يكتف الأكراد بالدعم المزدوج (النظام وروسيا) بل استغلوا حاجة الولايات المتحدة إلى أي شريك يساعدها على الأرض في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، فقاموا بالتحالف معها وطلبوا أسلحة وتدريباً، وتم لهم ذلك بعد تردد ومماطلة، رغم أنّ الولايات المتحدة رفضت طوال سنوات تقديم أي شيء من هذا للمعارضة السورية المسلحة بما فيها المعتدلة بمفهومها، لكن يبدو أنّ واشنطن وجدت أنّ أفضل وسيلة للوقوف في وجه

وعسكرية مع أطراف متناقضة في مستوى المصالح والاستراتيجيات، ويتلقون دعما منها جميعها، في تركيبة لم يستطع أحد فك لغزها حتى الآن.

قام النظام السوري في سبتمبر 2012، بتسليم الحسكة، أكبر مدن شمال شرق سوريا، إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي دون قتال، على الرغم من أن هذا الحزب كان محسوباً على المعارضة المطالبة بإسقاطه. واستمرت مؤسسات النظام الأمنية والعسكرية تعمل في المدينة جنبا إلى جنب مع قوات عسكرية أسسها هذا الحزب الكردي تحت اسم (وحدات حماية الشعب) بانسجام وتنسيق. وأكدت المعارضة السورية أن هذا الحزب يحصل على دعم عسكري وأسلحة من النظام السوري دون أن تقدم دليلا، إلى أن أعلن رئيس وفد المفاوضات التابع للنظام السفير بشار الجعفري في مؤتمر موسكو في مارس 2015، أن نظامه قدّم أسلحة لهذا الحزب ولم ينف هذا الحزب الأمر ولم يُكدّه.

بدأ الحزب يُنسّق مع الروس في وقت مبكر، ودافعت روسيا عنه وطلبت من المعارضة السورية إشراكه ضمن وفدها في مفاوضات مؤتمر جنيف، وهددت بأنها يمكن أن تفرضه مع غيره كوفد تفاوضي ثالث إلى جانب وفد النظام ووفد المعارضة، ثم بدأت تنسّق معه عسكريا في شمال سوريا.

استفاد الأكراد من خلافات روسيا مع تركيا والتوتر الكبير في العلاقات بين البلدين بعد أن أسقط الجيش التركي طائرة حربية روسية على الحدود السورية في نوفمبر 2015، فبعدها بشهر واحد ألقي سلاح الطيران الروسي خمسة أطنان من الأسلحة الخفيفة



باسل العودات
كاتب من سوريا

بدأ حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، المسؤول عن الإدارة الذاتية في الجزيرة السورية، وصاحب مشروع الفيدرالية في 24 مايو الماضي، عمليات عسكرية للسيطرة على جزء من ريف مدينتي حلب والرقّة، عبر ذراعه العسكرية وحدات الحماية الشعبية التي تشكّل نواة قوات سوريا الديمقراطية.

ترافق هذا الهجوم مع إعلان هذه القوات أنها ستضم الرقة إلى الفيدرالية الكردية بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية، على الرغم من أن نسبة الأكراد فيها لا تزيد عن 7 بالمئة، وقيام الأكراد باستفزازات للعرب من قبيل إطلاق أسماء كردية على القرى التي سيطروا عليها وعلى المدن التي يتجهون للسيطرة عليها.

لم تستطع المعارضة السورية المسلّحة فعل الكثير، فلا هي قادرة على وقف تمدد الأكراد الممنهج، ذلك لأن الطرف الكردي هو الطرف السوري الوحيد (ما عدا النظام) الذي يحظى بدعم عسكري كبير من عدة أطراف دولية قوية لا يمكن للمعارضة أن تقف بوجهها، ولا هي قادرة على طرد تنظيم الدولة الإسلامية طالما أن غارات التحالف الدولي قد تحوّلت إلى دعم لهؤلاء الأكراد.

تتشابه علاقات الأكراد السوريين بطريقة غريبة، وتحديدا أصحاب الفيدرالية (أي حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يُعتبر الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني التركي)، حيث يقيمون علاقات تعاون سياسية



«سنحقق تقدما جديدا باتجاه وحدة سياسية في أوروبا وندعو الدول الأوروبية الأخرى إلى الانضمام إلينا في هذه العملية ردا على خروج بريطانيا».

جان مارك أيرولت
وزير خارجية فرنسا

«الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تسبب في انقسام بريطانيا. وكى لا يتسبب في انقسام أوروبا أيضا، يتعين على حكومات الاتحاد الاهتمام حاليا بالشفافية بسرعة».

زيجمار جابرييل
نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل



في الغمق

بوادر ندم: بريطانيا مترددة في تنفيذ إجراءات الخروج

● معسكر الـ«بركسيت» يفتقد لخطة تدير المرحلة الانتقالية ● بوريس جونسون: يجب عدم التسرع في خطوات الانفصال عن أوروبا



يلخص عنوان صحيفة سندياي تايمز "ماذا الآن؟"، أجواء التوتر الذي تعيشه بريطانيا منذ الاستفتاء الذي زاد الانقسامات السياسية وتلك المتعلقة بالهوية، وعزز الطموحات الانفصالية للقوميين الاسكتلنديين، وأغضب حلفاءها الأوروبيين منها، ووضعها في موقف لا تحسد عليه، خاصة بعد أن استفاق عدد من مواطنيها الذين صوّتوا لصالح الخروج على فداحة ما ارتكبوه وأعربوا عن ندمهم ورغبتهم في التراجع، فيما يحاول المسؤولون البريطانيون، بمعسكرهم المؤيد للخروج والرافض له، كسب الوقت لتفعيل إجراءات الانفصال وفق المادة 50، وسط غياب تام لخطة لدى معسكر الـ«البركسيت» لقيادة المرحلة الراهنة بكل تعقيداتها.

□ لندن - بعد خمسة أيام على الصدمة التي أحدثها تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، يحاول القادة المحليون التأكيد على أنهم سيجنبون أي تسرع في إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي بالنظر إلى البلبلة التي تعيشها المملكة المتحدة. كانت نتائج الاستفتاء بالنسبة إلى المسؤولين البريطانيين أنفسهم مفاجئة، إذ كان من المستبعد نسبيا أن يتغلب موقف الخروج من الاتحاد الأوروبي على موقف البقاء نظرا إلى خطورة الحدث وتأثيراته العميقة.

وقد انعكس ذلك التفاؤل في الارتباك الحاصل لدى دوائر القرار البريطانية إزاء استراتيجية الخروج من الاتحاد والبدء في مفاوضات فك الارتباط مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي الذي كانت قبل أسبوع عضوا فيه. وأظهرت بعض التصريحات الصادرة عن المسؤولين عجز البريطانيين الآن عن اتخاذ أي إجراء عملي للانفصال عن الاتحاد مقابل إصرار من الدول الست المؤسسة للاتحاد الأوروبي على أن تبدأ لندن بأسرع وقت في بدء إجراءات الخروج.

غياب خطة

يرجع المراقبون هذا العجز إلى عدم وجود استراتيجية خروج عند البريطانيين؛ فيما قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر "لا أدري لماذا تحتاج الحكومة البريطانية إلى الانتظار حتى شهر أكتوبر المقبل لتقرر ما إذا كانت ستوجه رسالة الطلاق إلى بروكسل أم لا، أود الحصول عليها فوراً".

وقد اعترف أحد كبار النواب المحافظين، وهو حليف لجونسون، لشبكة سكاي نيوز الإخبارية، بأن من أيدوا التصويت لفائدة المغادرة "لا يملكون خطة" لإدارة مرحلة ما بعد الخروج، على أمل أن رئاسة الوزراء في داوونغ ستريت وضعت خطة للطوارئ.

بالرغم من الضغوط المتزايدة التي يمارسها المسؤولون الأوروبيون، من غير المتوقع أن

جورج أوزبورن:

بريطانيا ستطبق المادة 50 للخروج من أوروبا فقط عندما تكون مستعدة



بريطانيا والاتحاد الأوروبي: التفاوض حول العلاقة الجديدة

يتعين على بريطانيا التفاوض حول العلاقة الجديدة التي ستربطها بالاتحاد الأوروبي بعد التصويت لصالح المغادرة في الاستفتاء

السياريوهات الممكنة

الإيجابيات والسلبيات

الانضمام إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية

أيسلندا
النرويج
ليختنشتاين

+ الدخول إلى السوق الداخلية
+ خطوة سهلة نسبيا
- يتعين احترام قواعد السوق الموحدة
- لن تتحكم بريطانيا بدفق المهاجرين
- يتعين على بريطانيا دفع مساهمة مالية ضخمة

+ اتفاقيات قطاعية
- إبرام عشرات الاتفاقيات كما تفعل سويسرا، قد يتطلب سنوات عدة

التفاوض على اتفاقيات ثنائية

- النموذج السويسري
- قد تعجز المؤسسات المالية عن تصدير خدماتها إلى الاتحاد الأوروبي

© AFP

البريطانيين في المرحلة الراهنة عن تصور مرحلة ما بعد الخروج، وفي دليل آخر على أن قسما من البريطانيين خصوصا الشباب، يجد صعوبة في تقبل نتيجة الاستفتاء، حيث تخطت العريضة التي تطالب بتنظيم استفتاء ثان الثلاثة ملايين توقيع.

وقال دبلوماسيان أوروبيان، رفضا الكشف عن اسميهما، في تصريح لهما للوكالة الفرنسية للأنباء، إن بريطانيا قد لا تباشر أبدا آلية خروجها من الاتحاد الأوروبي. وأكد أحد الدبلوماسيين "اعتقادي الشخصي هو أنهم لن يبلغوا أبدا الاتحاد الأوروبي بنيتهم الخروج منه". وقال الدبلوماسي "نريد من لندن أن تباشر العمل بالمادة 50 الآن، حتى نتضح الأمور، وبما أنه لا يمكننا إرغامهم على ذلك، أتوقع بالتالي أن يأخذوا وقتهم". وأضاف "لا أستبعد، وهذا اعتقادي الشخصي، أن لا يفعلوا أبدا".

وتنص المادة 50 من معاهدة لشبونة الموقعة عام 2007 على أنه من أجل الشروع في إجراءات الانسحاب، على بريطانيا إبلاغ المجلس الأوروبي المؤلف من رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء بنيتها في الخروج من الاتحاد، وأن تتفاوض بعد ذلك على مدى سنتين كحد أقصى في "اتفاق انسحاب"، ولم يتم استخدام هذه المادة حتى الآن.

مقارنة بخطاب التحريض على الخروج من الاتحاد الأوروبي، يلاحظ أن دعاية أنصار

الانفصال بدأت في التراجع بشكل ملفت، في تأكيد جديد على أن قرار الخروج من الاتحاد كان موقفا متشنجا ولم يقرأ البريطانيون له حسابا جديا.

ملاحم ندم

يحاول مسؤولون من الحملة الداعية إلى الخروج، ومنهم بوريس جونسون رئيس بلدية لندن السابق، إبطاء العملية. فهم يقولون إنهم يريدون التفاوض على العلاقات المستقبلية لبريطانيا مع الاتحاد قبل الانفصال رسميا عنه.

إذ كتب جونسون، في مقال نشرته صحيفة "ديلي تلغراف"، أن "التغيير الوحيد والذي لن يتم بتسرع هو أن بريطانيا ستخرج من النظام التشريعي المعقد وغير الشفاف في الاتحاد الأوروبي".

ويقول مسؤولون ومراقبون أوروبيون إن احتمالات هذا الاتفاق ضعيفة بالنظر إلى ما ينطوي عليه من قضايا شائكة، على سبيل المثال من غير المرجح أن يتيح الاتحاد وصول بريطانيا إلى السوق الموحدة - وهو أمر رئيسي للسماح لبريطانيا بتبادل السلع والخدمات مع دوله - دون أن تقبل لندن بحرية حركة العاملين بدول الاتحاد، لكن القضية الأهم لمن صوتوا لصالح الانسحاب من الاتحاد هي القيود على الهجرة التي وعد بها الداعون إلى الخروج.

ويؤكد مراقبون أن الوضع الذي تمر به بريطانيا يعتبر ورطة وضعت فيها البلاد نتيجة التحمس لدعاية الخروج التي لم تكن تملك استراتيجية ورؤية واضحة ومتكاملة إذا ما تمت. فقد كانت حملة غير عقلانية وعاطفية تأثرت بالوضع المؤقت الذي تمر به أوروبا وقد كشف ذلك عن رهبة بريطانية من تحمل مسؤولية الأوضاع الإنسانية مع باقي الدول الأوروبية خاصة في ما يتعلق باللاجئين والمهاجرين الباحثين عن فرص للعمل.

ولكن اعتبر البعض أن هذه التصريحات ليست سوى امتصاص لغضب عارم في الشارع البريطاني خصوصا والأوروبي عموما، إلا أن تقارير ميدانية تؤكد أنه لا خيار للبريطانيين سوى الإبقاء على الوضعية ذاتها لمصالح المواطنين في أوروبا ومصالح الأوروبيين في بريطانيا، إذ لا يمكن إنهاء كل شيء في غضون أيام. ويتوازى هذا الواقع مع ضغط أوروبي متصاعد وغاضب على قرار الخروج، يجعل بريطانيا في حالة إحراج.

في هذه الأجواء المشحونة، توجه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الاثنين إلى لندن، وكان صرح قبيل سفره بأن الولايات المتحدة كانت "تأمل لو اتخذت بريطانيا قرارا مختلفا"، فيما قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن المملكة المتحدة سوف تكون "في الجزء الخلفي من قائمة الانتظار" بشأن المحادثات حول اتفاقيات التجارة الحرة.

المملكة «غير» المتحدة

تتساءل: الخروج أم التراجع والبقاء

□ لندن - أن تخرج أو لا تخرج، تلك هي إشكالية الواقع البريطاني اليوم بعد تصويت المملكة المتحدة التاريخي لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويتفق أغلب الساسة البريطانيين على أن التصويت الحاسم بنسبة 52 بالمئة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي مقابل 48 بالمئة لصالح البقاء فيه يعني أن الانفصال يجب أن يحدث. وسيمثل ما دون ذلك صفة قوية على وجه الديمقراطية.

لكن مازال اللغط كثيفا على هاشتاغ "التراجع عن الخروج" بشأن ما إذا كانت بريطانيا قد تستطيع إعادة النظر ومحاولة التعامل مع حالة التشكك التي تخيم على القارة الأوروبية في أعقاب التصويت الذي أثار اضطرابات مالية وسياسية؛ حيث انخفض سعر الجنية الإسترليني وأصيب الحزبان الرئيسيان في بريطانيا بالشلل. وأصبح كاميرون زعيما عاجزا وسعى حزب العمال المعارض الرئيسي في البلاد أمس للانقلاب على زعيمه فاستقال تسعة من أبرز قياداته.

وقال آناند ميون، أستاذ السياسات الأوروبية والشؤون الدولية في كلية كينغز في لندن "هذا الوضع ذو الجوانب والأبعاد المختلفة بتغير ليس في ما يتعلق بعلاقتنا بأوروبا وحسب وإنما أيضا في ما يتعلق بمن يدير أحزابنا ومن يحكم البلاد وما هي مكوناتها"، وأضاف أنه من الصعب للغاية رؤية الصورة الكاملة. وبموجب ترتيبات بريطانيا لاستكتلندا وويلز لنقل بعض السلطات لأسكتلندا وأيرلندا الشمالية فإن التشريع الذي يصدر في لندن لبدء ترك الاتحاد الأوروبي يجب أن توافق عليه البرلمانات الثلاثة وفقا لتقرير للجنة الاتحاد الأوروبي بمجلس اللوردات.

ورغم أن المادة 50 لم تطبق من قبل ناقش مجلس اللوردات كيف يمكن أن ينفذ الخروج من الاتحاد الأوروبي، ونشر في مايو الماضي تقريرا بعد مشاورات مع خبراء قانونيين، وقال ديريك ويات أحد المشاركين في إعداد التقرير إن القانون يسمح لبريطانيا بأن تغير رأيها بعد تفعيل المادة 50 وإن كان ذلك صعبا من الناحية السياسية. وقال ويات في التقرير "بموجب القانون يحق لبريطانيا أن تغير رأيها قبل الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وأن تقرر البقاء".



«بعض الفضائيات التي تضم خلايا نائمة من الدواعش حاولت أن تضخم من عناصر تنظيم داعش المتواجدين في مدينة الفلوجة لتأخير تحقيق النصر».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«يجب أن تضمن الدولة العراقية عدم ارتكاب أي عملية ابتزاز أو انتقام ضد المدنيين من قبل جماعات شبه عسكرية، ومجلس الأمن أعرب عن قلقه إزاء الوضع الإنساني في الفلوجة».

فرنسوا دولاتر
في الأمم المتحدة

الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

كل من يعارض سلطة بغداد هو داعشي

يخضع لقوى تفنيت وإضعاف وإهانة لقيمه
وكرامته فتتم عمليات تفكيكه إلى انتماءات
طائفية وعرقية، وتجري عمليات الاصطدام
والتراجع والضعف وسيادة الكراهية والتآثر
والحد وتستحضر محطات الفرقة بدلا
من الوحدة الوطنية، وتتغزز الانتماءات
الطائفية لدرجة لم تسبق بالتاريخ ويتم
سحب كل مخزونات العاطفة الجمعية
والوجدان العراقي في ميادين الثقافة
والفنون، وتحل محلها الثقافات المذهبية
وتعميم مظاهر اللطم والتطهير وإحياء
مناسبات مذهبية لها مكانتها عند الناس
لكنها أهينت حين تحولت إلى سياسة الحكم،
ولصحب أدوات للكراهية والحد بين أبناء
الشعب الواحد.

فعلى سبيل المثال احتضن أهالي سامراء، وهي مدينة سنية مئة بالمئة، مرقد الإمامين العسكريين (علي الهادي وحسن العسكري) عندما أكثر من ألف ومئتي سنة، وقبل خمسين عامًا لم يكن في المدينة شيعي واحد، وجميع عشائر سامراء السنية يقدسون علي الهادي "ويحلفون بأرأسه" لكن سياسة التغريب الديموغرافي سرت كالهشيم بالنار عبر عمليات تهجير قسرية لحيط واسع حول المرقد، وإحلال الشيعة القادمين من إيران، محلهم، وتتم عمليات شراء مبرمجة للدور، بل وتعرض سامراء "مدينة شيعية" كجزء من خارطة الإقليم الشيعي فيما لو تم تنفيذ مشروع التقسيم الطائفي.

أصبح شعار الديمقراطية التي بشر بها الأميركيان، كمبرر لإسقاط نظام صدام بعد انكشاف لعبة أسلحة الدمار الشامل، وسيلة لاستلام الحكم والاستئثار به وقمع معارضيهِ واليوم يوصفون بالداغشيين ولا نعلم غداً بماذا سيوصفون بعد تصفية داعش؟

الديمقراطية الحقيقية امتثلتها الواقعية هي عند روادها الأوائل والحاليين في أوروبا وأميركا وباقي البلدان الديمقراطية حيث بنى صرح الديمقراطية الحقيقية، ففي بريطانيا حيث تمت عملية الاستفتاء حول الاستمرار أو مغادرة الاتحاد الأوروبي خضع قادة الأحزاب الكبيرة ورئيس الوزراء دافيد كاميرون فيها لإرادة الشعب في الاستفتاء الشعبي العام رغم معارضة كاميرون لهذا التحول التاريخي، وبذل جهد انتخابي هائل لتغيير رغبات قسم كبير من الشعب البريطاني بثنيته عن الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنه خضع لإرادة الناس وأعلن استقالته من منصبه بعد قرار الخروج من الاتحاد لأن قوانين وتقاليد الديمقراطية تقول ذلك، فإين حكام الأحزاب الشيوعية في العراق من ذلك، من قدم استقالته من حكومته حزب الدعوة الماضية والحالية بعدما لم يبلد من كوارث بسبب تلك السياسات؟ ومن تم إيداعه السجن من رؤوس الفساد وفضح أمام الشعب المكلولم لكي تداوى جراحه، أم يتم ابتلاع حتى دعوات الإصلاح الجدية والحراك الشعبي ويتهم أصحابها بالانخداسين والغواشين والبغعيين والداعشين لتخويف الناس، وهي سياسة قديمة خارج الزمن جربها النظام السابق وكانت واحدة من عوامل انهياره. هل هناك فرصة لمراجعة حكام بغداد وسياسة الاستئثار والتفوق ومعاداة كل مخالف؟ لا اعتقد ذلك.

تهمة دواعش السياسة، حسب التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يناقض سياسة حزبه الحقيقية حين يدعو إلى الإصلاح، لأن الإصلاح الشامل لا بد أن يواجه مشاكل الحكم الجهورية وفي مقدمتها أزمة الانفراد بالحكم وهذا تدهور نحو المجهول.

لقد وصلت سياسة الإنفراد الحزبي الشيوعي بالحكم إلى درجة مخاصمة حتى أبناء المذهب من الصديريين لأن شعاراتهم الإعلامية اقترنت من مقدسات "الإنفراد بالسلطة" حتى وإن توثقت بالفساد. واطلقت السلطة على الحراك الشعبي الذي اقترب من المنطقة الخضراء أوصافا هزيلة غير مقنعة مثل "تسلي البعثيين والدواعش إلى مظاهرات الاحتجاج"، بل وصلت حمى التسقيط والاستهانة إلى درجة تخوين مفقدي الصدر من قبل الملكي وغيره من قادة الميليشيات المعارضة للصدر. وكان طبيعيا بعد حالة التدهور العام، التي تعتمد اليوم على رافعة مؤقتة هي محاربة داعش، أن تصل أحزاب السلطة إلى مرحلة أكل بعضها بعضا لأن جملة الشعارات قد تكرست وتساقت، فلم تعد شعارات تخويف الشيعة بالعرب السنة مقنعة بعد أن حولهم داعش إلى نازحين من ديارهم محرومين من أبسط حقوق الحياة وينفذ بحقهم مشروع التغيير الديموغرافي، ويطارد ويعتقل ويقتل رجالهم. أصبحت قضية محاربة داعش بعد الاجتياح المدبر لأرض العراق خادمة لأغراض استعادة الأحزاب الشيوعية لهيمنتها، وتقديم فصائل الميليشيات إلى الواجهة السياسية بقوة. ويصبح الملعب مكشوفاً فلا خجل - كما قال وزير الخارجية إبراهيم الجعفري - من تعيين الجنرال قاسم سليماني مستشاراً في الحكومة الذي أخذ ينأى بتجواله في الفلوجة بعد إهانة أهلها ووصفهم "بالغدة السرطانية" التي يجب استئصالها. وتحصل اليوم تحت ذريعة "تحرير الفلوجة" أشنع عمليات التعذيب والتصفيات الجسدية للأبرياء الذين وضعوا تحت كمانستي ميليشيا داعش والمليشيات الشيعية التي أهانَت الشيعة العراقيين، وهم مكون له تاريخ وطني شريف في الدفاع عن العراق ووحدته.

لكن المازق الذي تواجهه سياسة
الاستئثار بالحكم هو أنه لا يوجد منجز
للشعب يدافعون عنه ويستخدمونه وسيلة
للمبايعة والتبرير، فإمبراطورية الفساد قد
أكلت المال العام وحولت العراق الغني إلى
دولة مفلسة، وأصبح حافة الأمس أمراء مال
بالملايين والمليارات ومدينة لندن تتشهد على
عمليات شراء البيوت الفاخرة في عمليات
غسل الأموال القذرة والمسروقة من قوت
الشعب العراقي، هل هذه هي الإنجازات
التي يدافع عنها الحكام، أين المستشفيات
والمدارس والطرق والجسور التي بنيت
خلال الثلاثة عشر سنة الماضية؟ وأين
مراكز العلم والتكنولوجيا التي فتحت؟
وأين حقوق الإنسان بعد أن أهينت كرامات
الناس؟

كان الإنسان العراقي بحاجة إلى
أن يمسك الحرية بعد سنوات العزلة
والاستبداد، ويغادر الضعف والوهن إلى
عالم جديد من المدنية والتقدم ليصبح قويا
متماسكا ينتمي إلى وطنه وهويته لا أن

أما حزب البعث فقد تم اجتثاثه ومطاردة منتسبيه الذين وصل تعدادهم عشية لاحتلال قرابة المليون من دون عوائلهم، ولهذا ابتدأ شوط الانفراد الطائفي بعد إتمام مستحضراته بعناية من قبل طهران بعد غلق المحاولات الأولية لخلق بيئة السلم الأهلي والحوار السياسي، وقدم الأميركيان تلك المقايضة السيئة للسياسيين الشيعة (الانفراد بالسلطة مقابل محاربة المقاومين من العرب السنة) وسوّقت اللعبة المعروفة “من يقاوم الأميركيان فهم من أذناب صدام” بعد فتاوى المراجع الدينية المتناقضة بين من يهان ومن يقاوم، وكلاهما خدِم مشروع الاحتلال.

وكانت الاستشارات الإيرانية للسياسيين الشيعة الجدد قد كرست مبدأ "الانفراد التدريجي بالحكم" حتى وصل الحال عما هو عليه اليوم من تكرار سياسة انفراد صدام حسين بالحكم، ومنع قيام معارضة سياسية إلا إذا أمن قادتها وممثلوها "قُبادة الحزب وثورة 17 تموز"، ووصف المعارضة بالعملية وبالذات تلك المدعومة من إيران كمجلس الحكيم وفيلقه العسكري بدر الذي ترأسه هادي العامري وحزب الدعوة للذان رفعاً السلاح بوجه النظام بدعم إيراني وسوري لوجستي.

لم يكن صدام طائفيًا، بل كان معاديًا لكل من يقف بوجهه ويجهتد بمعارضته دون اعتبار لذهب أو دين أو قومية أو عشيرة أو عائلة، اليوم تتكرر قصة التهميش والإقصاء بشكل أقسى وأمر لأنها تشحن شعارات الحقد السياسي بالإرهاب الطائفي فمن عارض الاحتلال ويعارض السلطة حاليًا حتى وإن لم يرفع السلاح بوجهها يتم تصنيفه بالعدو وتركب على رقبته



□ الأحزاب الشيعية الحاكمة هي من فصيلة الأحزاب الشمولية، بل هي أكثر قساسة وانغلاقا عن غيرها ولهذا لا نستغرب ما نشاهده اليوم عند حكام بغداد من إلغاء ولآخر والتصرف المطلق بالسلطة دون اعتبار لأحد من أهل العراق، وفق تغلبه وتمويهه لكيفية وصولهم للسلطة التي اعتبروها منحة أميركية إيرانية مزدوجة، من هنا جاء هذا الاستئثار المنغلق ووجدوا أن صناعة الأميركان للنظام السياسي وفق المحاصصة الطائفية مهمة وضرورية لأنها أمنت لهم حكما طائفيًا مطلقا. ولا اعتبار لأي معارضة وطنية كان لها الشرف التاريخي بمقاومة الاحتلال.

حزب الدعوة ذاته تخطى عن شعاراته التي رفعها حينما كان إبراهيم الجعفري المسؤول الرسمي المعن في لندن، فرمى في سلة المهملات البيان الذي وقعه عام 2002 مع منظمة حزب البعث والحزب الإسلامي العراقي في إدانة مشروع الاجتياح العسكري الأميركي، واقنع بعض المنشعبين من رفاقه بالفرصة التاريخية التي لا تتكرر للروض للمشروع الأميركي بعد أن سمع من طهران تشجيعا ملهما لذلك، وتمت هندسة ونصب الجسور العدوانى المسلح الواصل بين فوهات النار الأميركية وبغداد بسرعة مذهلة في تحطيم وتدمير جميع مرتكزات البناء والتنمية في العراق بعد عشر سنوات من الحصار الجائر، إلى جانب هدف اقتلاع كل مقومات وحدة الشعب العراقي.

لم تتوقع الأحزاب الشيعية ذلك الإغراء بانفرادهم الطائفي المتجبر، فلا سماح لأحزاب ليبرالية ولا قومية عربية للمشاركة إلا إذا رضخت لبرنامج المحاصصة المدبر،

العراقي، من مسلسل الذبح الحلال العراقي الطويل؟

وبرغم أن أحدا لا يستطيع تجربة نوري المالكي من استدراج الفلوجة إلى فخ العنف الطائفي السني لمكاسرة العنف الطائفي السلطوي الإيراني الحاكم في العراق إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أيضا أن الغلاة من محترفي العمل السياسي السني، بجناحيه، إلتقامهم والمتعاون والمتقاسم مع المالكي والمبالغ في معارضته، دون استثناء، يتحملون جريمة تهديم الفلوجة، وذبح المئات من أهلها على أيدي داعش البغدادي وداعش نوري المالكي وهادي العامري والبطاط، وتهجير من تبقى منهم ليصل بهم الحال إلى مناشدة "المحسن" حيدر العبادي أن يمد لهم يد الرحمة والإنسانية والدين، ويتركهم عليهم بعض الخيم لستر عوائلهم المبعثرة في العراق.

والدائرة ذاتها سوف تدور، دون
رب، على الموصل، وعلى ما جاورها من
مدن وقرى، ليصبح أهلها طعام المدافع
والصواريخ وقنابل الطيران وسيوف
"المجاهدين"، وتنفخش الألوف من نسائها
وأطفالها وشيوخها الأرض وتلتحف
بالسما، من أجل أن تسلم رؤوس الشلة
الراكبة على ظهر الطائفة السنية، والمتاجرة
بمبصر أبنائها وأمنهم وكراماتهم،
والذاهبين بالوطن العراقي إلى الجحيم، وكل
حرب عراقية مقدسة جديدة ونحن بالف خير،
وعيد مبارك على الجحيم.

سمعة خصوصه السياسيين، سلاح المالكي
الفاعل الذي حقق له النصر الكبير على خيم
الاعتصام، وكان النائب أحمد العلواني أول
ضحاياها الذي حكم عليه المالكي بالإعدام،
وبالقانون، بتهمة القتل والتعدي على رجال
الأمن، ويحيى العدل، ولكن دمه ليس في
رقبة نوري المالكي وحده، بل في رقاب رفاقه
المهزجين الكبار.

ثم انتصرت الحكومة المالكية، ولكن نصرها كان زرعاً لهزيمة قادة مؤكدة أسقطته في النهاية، وجاءت بخليفته حيدر العبادي، لقيداً فصول المهزلة الأكبر التي لم يدفع ثمنها المالكي، ولا رافع العيسوي، ولا الأخوان نجيفي، ولا حاتم علي سليمان الذي كان، يومها، نجم الفضائيات السنية وهو يعلن قرب الزحف المقدس على وكر الدولة الكافرة في بغداد، بل دفع ثمنها الباطل، بما ودماراً، أهل الفلوجة الذين سكتوا عن ولادة داعش بين ظهرانيهم، وعن نموه وتغوله وهيمته على مفاتيح الحل والربط ليس في الفلوجة وحدها، بل في محافظة الأنبار كلها، وبنين وديالى وصلاح الدين.

هذا هو الفيلم الرديء من أوله إلى نهايته، باختصار شديد. والآن صار في إمكاننا أن نسال، ماذا ربح أهل الفلوجة، "الأبرياء" منهم، و"المستأجرون"، و"المستغلون"، بعد هروب الدواعش منها، ودخول "مجاهدي"، الحشد الشعبي هاتفين "بليك يا حسين" لسنح أحقاد يزيد، ثم ماذا رحبت الطائفة السنية، ذاتها، والشعب

أَوْ قَاعِدِيّينَ أَوْ مُتَشَرِّدِيْنَ أَوْ "قِبَالِيّينَ"
مُتَكَسِّبِيْنَ، حَلَالٌ وَجِهَادٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
فُلُوحِيٍّ شَرِيفٍ.

لقد أوهمهم قاداتهم، شركاء المالكي في
الحاصصة، و"تجارُ الشنطة" الساكنون
على أبواب العواصم السنينة العربية
الغنية، أصحاب القصور المحصنة
والسيارات والحفلات الباذخة في عمان
ودبي ولندن، بأن وراهم قوى لا تقهر، وأن
حرب التحرير المقدسة السنينة الشيعية
قد حان ذواتها، والله أكبر، والعزة
للمجاهدين.

الأمر الذي جعل إيران وطوايرها العراقية تتوهم، هي الأخرى، بأن العالم السني يعلن النكير العام من أجل طردها من العراق، لتوجه وكيلها نوري المالكي وإخوته في الائتلاف الوطني ومليشيات بدر والصائب وجند الإمام الحسين باستخاد الدولة، بقوانينها ومؤسساتها وأموالها، لتركيع المعتصمين، وتمزيق شملهم، لإحراج القادة السياسيين السنة المشاركين في نظام المحاصصة أمام ناخبيهم، وللانتقام من كل عراقي هتف يوما بسقوط الظلم الحكومي، أو طالب بالعدل والمساواة بين العراقيين، دون أن يفرزوا بين مطالب عادلة ومشروعة وغير مسيسية، وبين شعارات استهلاكية انتهزها مغرضة.

فكانت الاعتقالات دون تهمة، بقانون
4 إرهاب، والملفات المفقدة، والاعتقالات،
والإشاعات الخبيثة غير النزيهة لتدمير

□ وأخيرا "تحررت" الفلوجة لتصبح خرابة، وليتحول أهلها إلى شذر مذر. قتلني، بالمئات من شبابها وشيوخها، وحتى من نساءها وأطفالها، إما على أيدي الدواعش، أو بقصف الحكومة "الوطنية" و"مجاهدي" الحشد الشعبي، ومفقودون بلا عدد، ومشردون في العراء يَعدُّون، وفق أصدق التقديرات، بعشرات الألوف.

أما قتلى جيش الحكومة وميليشياتها،
والحشود العشائرية و"قوار العشائر"، من
أول حروب الرمادي والفلوجة، فلا يعرف
أعداؤهم سوى الله ورسوله والغارقون في
السياسة. ورغم أن أحدا لم يعط أرقاما
صحيحة لأعدادهم، إلا أن جنازات التشييع
التي لم تنفُ منها محافظة جنوبية وغربية
تفضح المستور. وهنا نعود إلى أول هذا
الفيلم المرعب المخيف.

إن دولة يقودها قاصرٌ سياسيا وعقليا
وإنسانيا كنوري المالكي و"إخوته" في
الجهاد "الحسيني" المقدس لا يُنتظر منها أن
تكون عادلة مع أحفاد يزيد.

ولأن "أطال" المقاومة الإسلامية والعشائرية السنية المنتفخة بالنظر الطائفي، و"شجعان" مخيمات الاعتصام وخطبهم النارية، وتهديداتهم بغزو العاصمة، وإسقاط الحكومة "الكافرة" وأوهم البعض من شباب الرماوي والفلوجة الذين دأبت الفضائيات السنية على تسميتهم بـ "نوار العشائر" بأن الاستعانة بـ "المجاهدين"، سواء كانوا دواعش



ابراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

«المستأجرون»، و«المستغفلون»،

بعد هروب الدواعش منها، ودخول
«مجاهدي» الحشد الشعبي هاتفين
«لبيك يا حسين» لـسحق أحفاد يزيد؟

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إعلان حزب الله ربط مصيره مباشرة بالدولة الإيرانية، يجعلنا نطالبه بوضوح ببلورة أفق لبننته في مقاربة الرؤية المستقبلية لهذا البلد، وفي إطار الشراكة لا التبعية».

نضال طعمة
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



«إيران أعلنت الحرب على العرب وحشّرت أنفها في الشؤون الداخلية للبحرين والسعودية، ولم تحترم الأعراف الدبلوماسية التي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

المؤامرة بين الواقع والنظرية

د-منطقة قوس الأزمات"، مؤكداً أن "مركز نقل هذه المنطقة هو إيران". وفي مقابلة له مع صحيفة نيويورك تايمز بعد الثورة الخمينية، أعلن بريجنسكي أن واشنطن سترحب بفوضى "الصحة الإسلامية في الشرق الأوسط".

المثير في موضوع كشف الوثائق المذكورة أن عدداً محدوداً من وسائل الإعلام الغربية تناقلته، من دون إعطائه الكثير من الاهتمام، فظهر بأسلوب إخباري هامشي، ولم يعرض عنواناً رئيسياً في الصفحات الأولى، ولا موضوعاً لحوادث حوارية، كما تتعامل هذه الوسائل عادة مع أصغر الصغائر التي تقع في بلداننا العربية... لا بل تداولت فضيحة العلاقة بين "روح الله الخميني"، الذي أسبغت عليه بي بي سي سابقاً لقب "قائد أعظم ثورة تحررية في القرن العشرين ضد الشيطان الأكبر"، والشيطان الأكبر ذاته، وكأنها حديث عن حفل عشاء، أو عن مهرجان لمصارعة الثيران، أو حفل زفاف أحد المشاهير، متجاهلة عناصرها الخطيرة التي ما زالت تلقي بنبعائها على واقع حال المنطقة العربية.

لربما نعثر وسائل إعلام الغرب بمنحائها للإعلامي المتحيز، لأنها تعمل على تبرئة بلدانها المتأمرة، فحاولت إلباسها لباس الرهبان، بأسلوب إعلامي متقن ومدرس، إلا أننا لا نجد عزراً لإعلامنا العربي عموماً، والخليجي خصوصاً، في تعامله العفوي والساذج مع هذه الوثائق الخطيرة.

تدعونا هذه الوثائق إلى الوقوف أمام تمثيلية العداء المعلن بين نظام جمهورية إيران الإسلامية ونظام "الشيطان الأكبر" الأميركي، وهي التمثيلية ذاتها التي نسجت خيوط العلاقة بين الثورة الخمينية وبين ما يُدعى "جبهة المقاومة والممانعة"، كأهم مستلزمات اكتساب الشرعية الثورية التحررية. جاءت تلك الوثائق لتكشف زيف الثورة، وزيف ما أسبغ عليها من قدسية وثورية وتحريية لتكميم الأفواه وكسب الاتباع، وتسهيل تصديرها إلى منطقتنا، حتى تحولت إلى منطقة منكوبة بالطائفية.

أما الشراكة الأميركية مع الجانب الإيراني في هذه اللعبة الملعونة فإنها دليل على استثمار الإدارة الأميركية لعنصر كراهية شعوب العالم لسياساتها في تحقيق مصالحها العليا، بموجب مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة".

أسس زبيغنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس الأميركي جيمي كارتر (1977-1981)، القواعد الرئيسية لتلك العلاقات الأميركية الإيرانية على استخدام بطاقة الأصولية الإسلامية في مواجهة الاتحاد السوفياتي في سبعينات القرن العشرين، وقد صرح بذلك للصحافة حينها، ولم يخف فكرته الثابتة حول توظيف الأديان والطوائف الدينية كسلاح في الحرب السياسية للتأثير على المسلمين في الاتحاد السوفياتي، ولبث الفوضى وخلق الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، التي وصفها

انتجلس ريفيو التي كان يعمل فيها الكاتب. ذلك الكتاب لم يلق صدًى في عالما العربي في حينه. (ارجو الاطلاع على مقال الكاتب "قوس الأزمات والشرق الأوسط الجديد".

www.akhbar-alkhaleej.com/13883/article/13523.html

أكدت الوثائق حجم الدور الأميركي الجذري، بما فيه دور وكالة الاستخبارات الأميركية، في ثورة الخميني ونجاحها، واستمرار دعمها في سدة الحكم في طهران. لقد كانت اللقاءات الأميركية مستمرة مع الخميني وأعوانه في النجف، ثم باريس ثم طهران، كما قام المبعوثون والمستشارون الأميركيون بأدوارهم داخل إيران لإطاحة بالشاه ومغامرته للبلاد، ولتجسيد دور جنرالات الجيش والأمن الإيرانيين لضمان نجاح الثورة، ثم ضمان انضمامهم إلى نظام المال على أنقاض نظام الشاه.

إن هذه الوثائق تكشف حجم سداجة السياسات العربية في علاقاتها مع الآخر، وتكشف أسباب وقوة العلاقة التحالفية الخفية بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية، وتكشف تأمر هذا التحالف ضداً، وتكشف الحقيقة الغائبة حول عناصر بناء أكبر لوبي إيراني في أميركا، والدعم الذي يحصل عليه ليقوم بدور يفوق دور كل الميليشيات الإيرانية الموزعة في منطقتنا، بما فيها حزب الله... والغاية التي يعمل لها هي رعاية مصالح إيران في الخارج عبر جميع الأدوات المباحة وغير المباحة.

لـمرت أربعون عاماً (1976 – 2016) قبل أن تكشف الوثائق الأميركية عن العلاقات الوطيدة ما بين الخميني وثورته، وبين الإدارة والاستخبارات الأميركية، ولو لم يتم نشر هذه الوثائق بتفاصيل العلاقة الخطيرة عبر وسائل إعلام غربية لما آمن بها العرب، إذ كان ينسب حديث العرب حول هذا الأمر إلى نظرية المؤامرة، لتجسيم العقل العربي، كجزء من المؤامرة ذاتها، وكان يُتهم قائلة بالتطرف والعداء الأيديولوجي لتلك الثورة "السامية".

تفاصيل الوثائق على الرابط: <https://www.theguardian.com/ayatollah-khomeini-/10/jun/2016/world-jimmy-carter-administration-iran-revolution>

أكدت الوثائق الأميركية، التي كُشفت عنها في يونيو 2016، بموجب النظام الأميركي في الكشف عن وثائق الدولة السرية، تفاصيل علاقة إدارة الرئيس الأميركي جيمي كارتر بالخميني، من المنفى إلى سدة الحكم، وحتى هذه الوثائق لم تلق صدًى إعلامياً عربياً يوازي حجم الحقائق التي أدت إلى الفوضى المتوحشة في عالما العربي، بدءاً بالحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988).

هذه الوثائق الجديدة جاءت لتؤكد ما نشره الصحافي الأميركي الاستقصائي روبرت درايفوس، في نهاية عام 1980، حول العلاقات الأميركية الإيرانية، في كتابه الثمين "رهينة خميني"، والذي نشرته صحيفة

سميرة رجب
كاتبة من البحرين



هذه الوثائق تكشف حجم سداجة السياسات العربية في علاقاتها مع الآخر، وتكشف أسباب وقوة العلاقة التحالفية الخفية بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية، وتكشف تأمر هذا التحالف ضداً

شهوة القتل.. تبدأ بالمرتد ولا تنتهي بتارك الصلاة

أبو ظبي وقنوات فضائية أخرى، منشورا في بوابة الأزهر الإلكترونية بعنوان "الإمام الأكبر: لا يخرج من دين الفطرة الإسلام إلا أعمى البصر والبصيرة"، أما التفاصيل فتتسع للشيطان الجاهز بأدوات القتل.

قال الرجل كلاما كثيراً يسهل على أمثال قتلة فرج فودة أن ينتقوا منه ما يحملهم على القتل، مادام "جمهور الفقهاء وأئمة المذاهب الأربعة يعتبرون الردة جريمة، ويتفقون على أن المرتد يستتاب في مدة مختلف فيها وإلا يقتل". ما فائدة الاستتابة تحت ظلال سيف؟ ألا تكون إكراهاً صريحاً؟ كيف تستقيم حرية الاختيار بين العودة إلى الدين أو القتل؟ ماذا يضير الإسلام لو خرج منه عشرة ملايين من حقهم ألا يكرهوا على بقائهم؟ وكيف نفهم آية "إن الذين آمنوا ثم كفروا، ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفراً، لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً"؟ إذا كان الكفر بعد إسلام بوجب القتل فكيف نجوا منه ثلاث مرات ثم ازدادوا كفراً؟ ألا يكفي هذا النص على عدم وجود عقوبة دينوية لإغلاق باب التسلل إلى الدم عبر حديث أيا كان سندُه أو صحته؟

رغم بث وكالة الأنباء الحكومية المصرية، لبیان الأزهر نقلاً عن شيخه، فإنني لم أصدق أن يكون صاحب الفتوى هو نفسه أستاذ للفلسفة تحدث عن التسامح عام 2008 في مؤتمر ابن عربي، ولا صاحب فتوى قاطعة عام 2010 أثارت مهبوساً اسمه أبو إسحق الحويني، مكانه سرير في مستشفى للعلاج النفسي لا المنابر وفصائيات الفتنة. رد الحويني عام 2010 على ما راه تساهلاً من شيخ الأزهر قائلاً إن نصر حامد أبو زيد "كافر بالله.. الذي كفره علماء الأزهر جهاراً نهاراً"، ولأن المجال يخص الكفار فقد اعتبر المسيحيين "أسعد أقلية في العالم هم النصارى الذين يعيشون في مصر". لا أظن الأزهر أو الإخوان وغيرهم من الجماعات السلفية ردت على هذا اللغو الذي ينزع عن المسيحيين صفة "المواطنة"، فهم ليسوا أقلية إلا بالمعنى العددي، وليسوا وادين "يعيشون في مصر"، ولكنهم مواطنون.

مصدر الشكوك في أن يكون الشيخ الطيب قد أثار قضية الردة أن في السجون المصرية أبرياء، لم تصدر بشأن البعض منهم أحكام قضائية منذ سنين أو شهور، والبعض تهمته الادعاء بأن جزيرتين مصريتين هما أرض مصرية. لا أستبعد أن يكون بين هؤلاء هؤلاء أقارب وجيران للشيخ الطيب، الإمام الأكبر، الذي سيسارع إلى إنقاذهم من "كسر النفس"، ولو بكلمة حق سبقة إلى مثلهما شيخ الأزهر عبد المجيد سليم إذ فقد منصبه لقلقه "تقتير هنا وإسراف هناك". عن بذخ الملك فاروق في سياحته بالمنتجعات الأوروبية، فعزله الملك. ولكنني وجدت الكلام، المنقول من برنامجه "الإمام الطيب" الذي يذاع يومياً طوال رمضان على التلفزيون المصري وقنوات سي بي سي إكسترا، وإم بي سي مصر، وتلفزيون

مصير الإنسان الذي دفعته "الانتكاسات العالمية.. إلى السقوط الحضاري"، وأصبح أسيراً لقيم استهلاكية، كما صار "الموت والخراب والدمار سلعة تباع وتشترى من دماء الفقراء، وتقتات عليها دول تزعم أنها حامية حقوق الإنسان"، وقرأ من مافورات ابن عربي "لقد صار قلبي قابلاً كل صورة، فمرعى لغزلان ودير لرهبان. وبيت لأوثان وكعبة طائف، والواح توراة ومصحف قرآن. أدنين بدین الحب أنني توجهت ركائبي، فالحب بدینی وإيماني"، وقدر أن العالم بحاجة إلى إحياء فلسفة ابن عربي، فلسفة الحب والإخاء.

للشيخ الطيب أن يثير من القضايا ما يشاء، وإن كان المنصف يرى أن قضية الردة آخر ما يجب أن يثار في مصر الآن؛ فهناك قضايا أكثر إلحاحاً وانشباكاً مع "ما ينفع الناس"، ويمس حقوقهم الأدمية، من انتهاك الخصوصية، والاعتقال بالشبهات مفتوح السقف، إلى تعذيب في مراكز الشرطة بفضي إلى موت مجاني يتم تبريره تحت لافتة "أخطاء فردية". وسط مظاهر الاستبداد لن تشغل قضية الردة أحداً، فلم تشهد القاهرة مظاهرة يعلن منظموها والمشاركون فيها ارتدادهم عن الإسلام أو المسيحية، ولم ينظم مؤتمر أو ندوة أو محاضرة ترشد المتشككين في الدين للطريق القويم إلى الردة، وليس في إثارتها الآن إلا تعمد للإلهاة، وشحن الطيين بحماسة مفتعلة دفاعاً عن الدين، والإبحاء إليهم بأنه مهدد، فتمتد عدوى شهوة القتل من "دعاة" سلفيين تكفيريين إلى أحاد الناس، بعد تسليحهم بأداة وقيّن يعز على المجتهدين الادعاء بمثله.

فما الذي دعا "الإمام الأكبر"، إلى إطلاق فتوى رمضانية تلصق بالمرتد تهمة ارتكاب جريمة الخيانة العظمى؟

بعد قليل من تعيينه شيخاً للأزهر أجاب أحمد الطيب عن سؤال تلفزيوني خاص بقضية الردة بفتوى شجاعة موجزة لا تحتمل تأويلات، هادئة وإن لم تعدم هجوماً يجيده منتظمون يتعطشون للدماء. قال "لا أؤمن بالردة، ولا أؤمن بهذا الكلام إطلاقاً". جرى ذلك عام 2010، والرجل القادم من فضاء التصوف ورحابة الفلسفة، قد توج بلقب "الإمام الأكبر"، وطلعت الحفاوة به على كونه عضواً بالمكتب السياسي للحزب الوطني، حزب حسني مبارك، وأمانة السياسات التي حكم منها جمال مبارك مصر، بفظاظة وفساد لا يخفيان على أحد. وأحسن الشيخ الطيب بتقديم استقالته إلى مبارك، وإن استمر بعض الوفاة حتى اندلاع 25 يناير 2011، وفاء أو عدم توفيق في الرؤية، ورغم تبين خيط الثورة الأبيض من الأسود، وعدالة قضية الشعب الطامح للعدل والحرية، فإن رجل الفلسفة أقحم الدين في شأن خلافي، يحكم عليه وفقاً للخطأ والصواب، لا بمنظور الحلال والحرام، بعد خطاب عاطفي لمبارك أول فبراير 2011، قال "الإمام الأكبر" إن استمرار المظاهرات "دعوة من أجل الفوضى. مظاهرة من أجل الفوضى.. اليوم حرام وجودك في المظاهرة.. المظاهرة تعد خروجاً على الدولة والنظام".

وبعد خلع مبارك، أشاد بفضل شباب 25 يناير، أملاً في بدء صفحة ديمقراطية. نصقن الرجل الطيب، لأنه لا يحركه هوى، كما أنه نظيف البد واللسان، ويحظى باحترام كبير. وقد استمعت إليه، في ديسمبر 2008، وهو رئيس لجامعة الأزهر، يلقي كلمة افتتاح مؤتمر دولي عنوانه "ابن عربي في مصر: ملتقى الشرق والغرب"، بمشاركة العشرات من الباحثين العرب والأجانب. استعار الرجل روح محي الدين بن عربي، فبدأ قلقلًا على

سعد القرشر
روائي مصري



للشيخ الطيب أن يثير من القضايا ما يشاء، وإن كان المنصف يرى أن قضية الردة آخر ما يجب أن يثار في مصر الآن؛ فهناك قضايا أكثر إلحاحاً وتشابكاً مع «ما ينفع الناس»، ويمس حقوقهم الأدمية

حزب الله والعقوبات الأميركية: إفلاس مالي وسياسي

وحين قال إن "مالنا من إيران"، كانه يقول للقيادة الإيرانية "نحن أخلصنا لكم أنتم، ولا يمكن أن نقبل بأن تخضعوا لإبترازات أميركية لتخفيف الدعم المالي". نصر الله الذي يفقد من خلال العقوبات المالية جانباً من استقلاليته وفرته شبكة استثمار حزب الله الدينية والمالية الشرعية وغير الشرعية، اليوم يبدو أكثر فاكتر تحت المظلة الإيرانية، وبالكامل. لذا فإن ما قاله خلال خطابه الأخير، موجه إلى الإيرانيين قبل غيرهم، فهو يقول لهم "نحن في حزب الله أيضاً إيرانيون، وهكذا يجب أن تتعاملوا معنا ومع مطالباتنا". لا سيما أنه في داخل الحكومة الإيرانية اتجاه ضاغط نحو المزيد من تخفيف دفع الأموال وتحويل المساعدات والدعم الخارجي، لا سيما إلى حزب الله.

حزب الله يواجه العقوبات المالية الأميركية كما يواجه تصريحا للرئيس سعد الحريري. يظن النظام المصري العالمي سيخاف من تفجير هنا أو هناك، أو سيرتجف من تصريح لرعيم ميليشيا مذهبية في ركن لبناني هزيل. وكل الذين واجهوا طواحين الهواء سقطوا صرعى أوهامهم. وهي مسألة وقت قبل أن يفلس مالياً من أفلس سياسياً وبات فصيلاً إيرانياً يأكل ويشرب من دماء أبنائه في سوريا.

منه من أجل حماية أموالهم ومراكمة المزيد من الأرباح، من المال الحلال أيضاً.

المال الحلال هذه الأيام يبدو بالنسبة إليهم بعيداً من حزب الله. حسن نصر الله، وهو ينظر إلى كيف تعقد صفقة شراء مئة طائرة بوينغ من أميركا لصالح إيران، وينظر كيف تعمل حكومة إيران على ترتيب العلاقات الاقتصادية مع واشنطن والغرب، وكيف أن دوائر المال في واشنطن تلاحق حزب الله وحساباته، يبدو في شخصية البطل الذي لا يعنيه ماذا تفعل أميركا وماذا تفكر.

قال نصر الله في خطابه الأخير لجمهوره إن "26 مقاتلاً من حزب الله سقطوا لحزب الله خلال شهر يونيو في ريف حلب، فيما سقط 617 للجماعات المسلحة". بمعزل عن الدقة في سرد الوقائع، لكن ذلك لا يجيب عن سؤال الجدوى: ذهب منهم 617 وذهب منا 26، وماذا يعني هذا الخطاب؟ هل هي عقلية البطل الذي يغلب من يواجهه، ويذهب إلى آخر الدنيا من أجل أن يظهر أنه بطل فقط، بلا غاية ولا هدف سوى أن يقال إنه البطل. هذا حال حزب الله حين تورط في رهانات إيرانية خاسرة داخل سوريا والفلوجة العراقية وفي اليمن. وما هو يكشف عن هشاشة في الخطاب وفي الرؤية وفي القدرة على مواجهة قضية جد متوقعة، ألا وهي مسألة العقوبات المالية.

لـمن نتائج تعميم العقل الغيبي الذي لا يتوصل الأساليب العقلانية في فهم الأمور، الاستهانة بالعقوبات المالية الأميركية. هذه هي الثقافة التي جرى تعميمها "أعلى ما في خيلهم يركبوه". بهذه الثقافة وهذه العقلية يواجه حزب الله، ويدّعي أن العقوبات المالية لا تؤثر عليه. وهذا في معيار من يفهم قليلاً بالاقتصاد والمال معناه أنك خارج النظام، وأنتك خارج الحياة الاقتصادية والمالية، ومن يستهين بهذه الخطوة هو من خارج هذا العالم، ولم ينتبه إلى أن الاقتصاد أسقط الاتحاد السوفيتي، والاقتصاد هو من فرض على إيران الدخول في العولمة بشروط أميركية. العقوبات المالية والاقتصادية ولا شيء آخر، هما اللذان دفعا القيادة الإيرانية نحو تقديم التنازلات للاميركيين، "الشيطان الأكبر" في لغة الممانعة، فيما تبدو الإدارة الأميركية غير مستعجلة في رفع كامل العقوبات عن إيران.

أما حين اقترب أصحاب المال من حزب الله فكانوا يراهنون على أنه مدخل لاستثماراتهم، وحققوا من خلاله أرباحاً ومكاسب، وهم من العائلات التجارية و"البرجوازية"، حين بدا حزب الله سلطة تساعد على تكبير رأس المال وزيادة النفوذ والتسهيلات التي تساعد على مراكمة الثروات. وهم؛ أنفسهم، اليوم يهربون

علي الأمين
كاتب لبناني



كل الذين واجهوا طواحين الهواء سقطوا صرعى أوهامهم. وهي مسألة وقت قبل أن يفلس مالياً من أفلس سياسياً وبات فصيلاً إيرانياً يأكل ويشرب من دماء أبنائه في سوريا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الشركات الصينية قد تميل للانتظار والترقب لمعرفة تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل أن تقرر ضخ استثمارات في بريطانيا».

تشو شاو شي
رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيؤدي على الأرجح إلى المزيد من التقلبات في الأسواق المالية، ولكن اقتصادنا قوي بالدرجة التي تسمح له بمواجهة التحديات».

جورج أوزبورن
وزير الخزانة البريطاني



اقتصاد

غموض مصير بريطانيا يواصل إرباك أسواق المال

● أوروبا تضغط لخروج بريطانيا فوراً لمنع امتداد النار إلى ثيابها ● لندن تشتري الوقت كي تبلور طريقاً للخروج من الأزمة



تحركات العملات ترسم خارطة جديدة

وعلق المدير العام لمعهد المدراء سايمون ووكر أن "غالبية المؤسسات تعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضر بأعمالها ولذلك تم تجميد مشاريع الاستثمار والتوظيف أو الحد من نطاقها".

وشددت المدير العامة لكنفيدرالية الصناعات البريطانية التي تعتبر أكبر هيئة لأرباب العمل البريطانيين، في مقال نشرته صحيفة "تايمز"، على ضرورة "عدم التقليل من أهمية" تبعات نتيجة الاستفتاء.

وقالت كارولين فيربرن "على الحكومة التدخل بشكل عاجل للحد من الغموض الذي يلقي بظله على قرارات الاستثمار ويحد من إنشاء وظائف جديدة". وكانت غرف التجارة في البلاد وجهت نداءً مماثلاً من أجل إزالة الغموض السائد حول شروط الخروج من الاتحاد الأوروبي.

مؤشرات الأسهم الأوروبية في المعدل نحو 2 بالمئة من قيمتها، في وقت تراجعت فيه أسعار النفط وواصلت أسعار الذهب ارتفاعها كماًز أمن للمستثمرين الهاربين من حالة الغموض. وتزايدت المخاوف على مستقبل الاقتصاد البريطاني، حين أظهر استطلاع نشرت نتائجه أسس أن 20 بالمئة من الشركات البريطانية تعتزم نقل قسم من نشاطها إلى أوروبا، وأن الثلثين تقريباً يعتبرون أن خيار الخروج من الاتحاد الأوروبي مضر بأعمالهم.

وشمل الاستطلاع الذي أجراه معهد المدراء، وهو اتحاد بريطاني لرؤساء الشركات منذ الأحد الماضي أكثر من ألف شخص من المنتسبين إليه. وأظهر الاستطلاع أن 64 بالمئة من أرباب العمل يرون أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "سينعكس سلباً على نشاطاتهم".

بالضغط لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فوراً. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تزايد خسائر الاقتصاد البريطاني، ما يمنع اتساع مطالب إجراء استفتاءات مماثلة في بلدانهم. ويحاول رئيس الوزراء البريطاني المستقيل ديفيد كاميرون تأجيل تقديم طلب الخروج، لحين انتخاب زعيم جديد لحزب المحافظين من معسكر الخروج ليتولى رئاسة الوزراء خلفاً له ومسؤولية المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

ويرى محللون أن لندن تحاول شراء الوقت لكي تبلور طريقاً للتعامل مع نتائج الاستفتاء خاصة بعد تصاعد النداءات، أمس داخل البرلمان البريطاني بأن يقرر البرلمان مصير الاستفتاء ليفتح الأبواب أمام احتمال التراجع عن نتائج الاستفتاء. وفي هذه الأثناء واصلت أسعار الأسهم العالمية تراجعها وفقدت

تختصر عودة الجنية الإسترليني للانحدار إلى أدنى مستوياته منذ 31 عاماً، حجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد البريطاني منذ صدمة نتائج الاستفتاء، والتي تضاعف الخسائر التي تكبدها أسواق الأسهم وخاصة أسهم قطاع البنوك.

سايمون ووكر:
غالبية المؤسسات البريطانية
جمدت الاستثمار والتوظيف
بسبب نتائج الاستفتاء

25 بالمئة من قيمتها خلال يومين فقط. وتفصح الخسائر الكبيرة التي تكبدها أسهم المصارف عن حجم المخاوف وخاصة على مستقبل حي المال في لندن الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي البريطاني.

وفقدت معظم البنوك البريطانية الكبرى نحو 30 بالمئة من قيمتها، إضافة إلى الخسائر غير المباشرة من تراجع سعر صرف الجنيه الإسترليني. ويخشى سكان لندن من موت حي المال، بعد أن رجحت تقديرات فقدان ما يصل إلى 100 ألف وظيفة، والانعكاسات الخطيرة على نشاط وازدهار العاصمة البريطانية.

ويرى جون سريان رئيس مجلس إدارة مصرف دويتشه بنك الألماني، أن المكانة المالية للندن سوف تفقد أهميتها بعد تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

وقال الاقتصادي البريطاني البارز لصحيفة "هاندلسبلات" الألمانية في عددها الصادر أمس "إن المكانة المالية للندن لن تموت، ولكنها سوف تضعف".

وتحتاج البنوك لفروع مستقلة من الناحية القانونية ذات مقر في دولة في الاتحاد الأوروبي من أجل تسيير خدماتها داخل الاتحاد، لذا يمكن أن تقوم المؤسسات المالية بسحب موظفين من لندن.

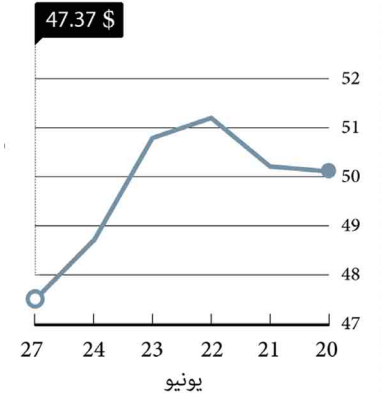
ووفقاً لتقدير الكثير من الخبراء تمتلك مدينة فرانكفورت الألمانية بطاقات رابحة لتكون بديلاً للندن.

وقال إنه يتوقع أن تستمر المفاوضات بشأن العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لمدة عامين على الأقل وأن "تظل بريطانيا عضواً بالاتحاد الأوروبي بجميع الحقوق والواجبات القائمة في تلك الفترة الانتقالية". وبدأ الكثير من قادة الدول الأوروبية، مثل فرنسا وإيطاليا وهولندا

كارولين فيربرن:
على الحكومة التدخل للحد
من الغموض الذي يعرقل
قرارات الاستثمار والوظائف

النفط في لندن

27 يونيو 2016، الساعة 10:00 ت غ
تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي



© AFP

تضارب التوقعات بشأن انعكاسات الاستفتاء البريطاني على تونس

بالمئة حجم التبادل التجاري
بين تونس وبريطانيا في
مقابل 70 بالمئة بين تونس
والاتحاد الأوروبي

4

اليورو والدولار في الآونة الماضية، لكن قيمة صرفه انتعشت فور الإعلان عن نتائج الاستفتاء البريطاني.

ويشاطر هذا الرأي وزير المالية التونسي الأسبق جلول عباد الذي أكد أن الخطوة البريطانية ستكون لها تأثيرات كبيرة على الاقتصاد التونسي وخاصة في ما يتعلق بعوائد التبادل التجاري.

غير أنه حذر من الإفراط في التفاؤل بشأن إمكانية أن تساهم الخطوة البريطانية في تحسين سعر صرف الدينار التونسي أمام اليورو، معتبراً الارتفاع في قيمة الدينار أمام اليورو مؤمراً هو ارتفاع ظرفي ولن يتواصل. ويعيد ما يحدث حالياً إلى الأذهان الأزمة العالمية في 2008، حيث أخفت الحكومة التونسية تداعياتها السلبية حينما أكد خبراء اقتصاد وسياسيون ومسؤولون حكوميون حينها إن البلاد تمكنت من الحد من انعكاسات الأزمة بحكم اتباعها لسياسة اقتصادية حذرة.

ورغم تحقيق اقتصاد البلاد في ذلك العام معدل نمو بلغ 4.2 بالمئة، لكن البنك المركزي التونسي أشار إلى اتساع العجز التجاري بسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسية، حيث بلغت نسبته 4.2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 2.6 بالمئة عام 2007.

وقبل ذلك بسنوات، تدهور معدل النمو في تونس ليصل إلى حوالي 1.7 بالمئة جراء تداعيات أحداث 11 سبتمبر 2001 والانكماش الذي شهده الاقتصاد العالمي في ذلك الوقت، إضافة إلى ضعف المحصول الزراعي لذلك العام.

ولا تخفي الأوساط السياسية التونسية خشيتها من تراجع الدعم المالي الأوروبي لتونس، وخاصة منها القرض بقيمة نصف مليار يورو الذي كان مجلس وزراء الاتحاد قد وافق في بداية الشهر الجاري، على منحه لتونس لمساعدتها على خفض ديونها الخارجية.

على الاتحاد وعلى المبادرات الاقتصادية والمالية العالمية، منها تونس".

وأشار إلى أن ميزانية الاتحاد الأوروبي ستقلص بخروج بريطانيا ثاني ممول له. وبالتالي ستتقلص قيمة المساعدات الموجهة إلى تونس، كما أن الشركات التونسية التي تتعامل مع بريطانيا ستخسر الامتيازات التي كانت تتمتع بها، مثل الإعفاء من المعاليم الجمركية.

ومع ذلك، يحمل الجودي توقعات إيجابية للاستفتاء البريطاني، إذ يعتقد أن نتائجه ستعود بالفائدة على الدينار التونسي وستتحسن قيمة صرفه أمام اليورو الأوروبي الذي ستراجع قيمته بسبب حجم الصادرات التونسية إلى أوروبا. وتراجعت قيمة الدينار إلى مستويات قياسية غير مسبوقة أمام

وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن "معاملات تونس مع بريطانيا لا تتجاوز 4 بالمئة، كما أن السوق المالية التونسية صغيرة وليست منفحة بالكامل على السوق المالية العالمية ما يجعل تأثرها بالهزات المالية العالمية ضئيلاً".

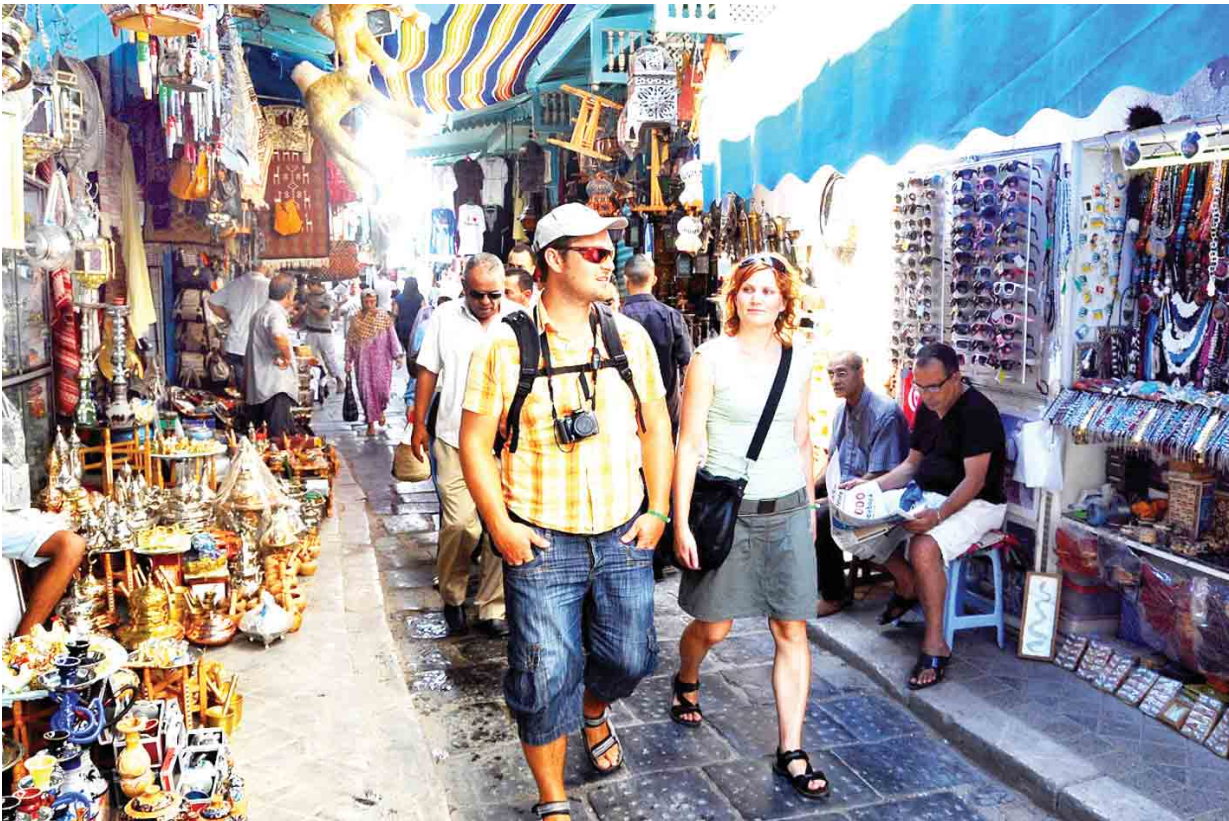
لكن الخبير معز الجودي، لا يشاطره الرأي ويرى أن نتائج الاستفتاء البريطاني ستكون له تداعيات سلبية على تونس. وبرر توقعاته بأن الاتحاد هو الشريك الأول لتونس، باعتبار أن أكثر من 70 بالمئة من المبادلات التجارية تتم مع الاتحاد وليس مع بريطانيا.

وقال الجودي "بما أن بريطانيا هي المساهم الثاني في ميزانية الاتحاد الأوروبي، فإن هذه الخطوة ستكون لها تأثيرات سلبية

□ تونس - تباينت توقعات الأوساط الاقتصادية التونسية حول انعكاسات نتائج استفتاء عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) على تونس، وانقسمت في تقدير حجمها.

وإن كانت تونس في مامن نسبي من مضاعفات الأبعاد المالية للأزمة، ذلك أن السوق المالية فيها ضعيفة وأن حركة رأس المال وصرف العملة لا يزالان يخضعان للرقابة، فإنها ستتأثر بعدة عوامل لها علاقة مباشرة مع الاتحاد الأوروبي.

وبدا التضارب واضحاً في تصريحات الخبراء، حيث استبعد فتحي النوري أن يكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تأثير مباشر أو غير مباشر على تونس على المدى القريب والمتوسط.



تضاؤل الفرص أكثر

باختصار

◀ يتوقع خبراء اقتصاد في ليبيا المزيد من التآزم المالي للبلاد جراء وقوعها في مصيدة السيولة التي ظهرت بوضوح بسبب عدة عوامل منها اندماج الثقة المطلوبة بين المودعين والبنوك.

◀ كشفت وزيرة التعاون الدولي المصرية، أمس، أنه تم الاتفاق مع الصندوق السعودي للتنمية على تحويل نصف مليار دولار، كدفعة أولى من قرض خاص يبلغ 1.5 مليار دولار لبرنامج تنمية سيناء.

◀ أكد وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه، أمس، أن حكومة بلاده ستطرح المرحلة الأولى من عقود جديدة للنفط والغاز هذا الصيف وستشمل بين 10 و15 حقلاً، وفقاً ما ذكر موقع وزارة النفط.

◀ قال رئيس البنك المركزي الكوري الجنوبي أمس، إن البنك يعد لضمان سيولة وفيرة في السوق لتقليل التداعيات السلبية في السوق المحلية لتصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

◀ صعدت أسهم شركة زورلو التركية للطاقة، التي تدير أنشطة في إسرائيل، أمس، لتصل إلى 7 بالمئة بعد إعلان مسؤولين أترك وإسرائيليين التوصل إلى اتفاق بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين.

◀ قالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أعلى هيئة للتخطيط الاقتصادي في الصين، إنها تخطط لخفض طاقة إنتاجها من الصلب بنحو 45 مليون طن ومن الفحم 280 مليون طن هذا العام.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«فرنسا تحتل المرتبة الثالثة بين كبار المستثمرين الأجانب في السعودية باستثمارات تقدر بأكثر من 15 مليار دولار ونسعى لزيادتها ضمن رؤية السعودية 2030».

محمد بن علي بن لادن
رئيس مجلس الأعمال السعودي الفرنسي

«الإمارات وبسبب نشاطها الكبير في مجال استشراف المستقبل ستلعب دورا رئيسيا في تحديد مستقبل العديد من القطاعات الحيوية على المدى القريب والمتوسط».

محمد بن عبدالله القرقاوي
وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل في دولة الإمارات



اقتصاد

الاستثمارات الخليجية لن تدير ظهرها للعقارات البريطانية

● انخفاض الإسترليني يوفر فرصا لاصطياد الصفقات ● الاستثمار طويل المدى يتجاهل الانفعالات المؤقتة



مفترق طرق وغموض مؤقت

جانبا "واستثمرت بشكل كبير في لندن على المدى البعيد... ولا أرى سببا يدفع إلى تغيير هذا الواقع".

وأضاف بارتريك أنه إضافة إلى الجوانب الاقتصادية، هناك "ألفة تاريخية ولغوية" بين المملكة المتحدة ودول الخليج التي كانت في معظمها تحت تأثير النفوذ البريطاني في العقود الماضية.

وتقيم في الدول الخليجية حاليا جاليات بريطانية كبيرة. وفي إمارة دبي، يعد البريطانيون ثاني أكبر مستثمرين عقاريين. وفي حال بقاء الجنيه الإسترليني على مستويات منخفضة، قد يؤدي ذلك إلى خفض الاستثمارات البريطانية في العقارات الإماراتية، وربما أيضا خفض عدد السياح البريطانيين الذي بلغ عددهم نحو 1.2 مليون شخص في العام الماضي.

الأشهر المقبلة، هو أن نشاط شراء العقارات سيستعيد عافيته وسيعمد المستثمرون إلى إتمام عمليات الشراء". وتوضح أن العديد من الأفراد من دول الخليج يبتاعون عقارات في المملكة المتحدة لغايات الاستخدام الشخصي وليس بدافع الاستثمار.

وتقول إن "الكثير من الاتفاقات التجارية التي يجب إعادة التفاوض عليها بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لن يؤثر بالضرورة على عادات الإنفاق... لندن ستحافظ على مكانتها كوجهة مرغوبة بالنسبة إليهم".

ويرى مسؤول تحرير أسبوعية "استاتيتس غازيت" البريطانية العقارية، داميان وايلد، أن الوضع على المدى المتوسط "سيفيقن قويا"، وأن فارق العملة سيؤثر "بالتأكيد" على حركة السوق العقارية. ويوضح على سبيل المثال أن قطر، وضعت المسائل المرتبطة بالمدى القصير

للمستثمرين من الدول الخليجية التي تربط معظمها عملاتها الوطنية بالدولار الأمريكي، لشراء عقارات جديدة باتت قيمتها حاليا أقل نسبيا، جراء الفارق في قيمة العملة. ويقول الخبير في الشؤون الخليجية نيل بارتريك "انخفاض قيمة الجنيه قد يجعل من المملكة المتحدة أكثر جذبا لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي، ربما للاستثمار في عقارات لندن".

وترى دانا سلباق من شركة الاستشارات العقارية "نايت فرانك"، أن الاستفتاء "أضعف الجنيه، وسيجعل من العقارات أرخص بالنسبة إلى المستثمرين من الدول التي تربط عملاتها بالدولار الأمريكي".

وتشير إلى أن المستثمرين اعتمدوا مقارنة حذرة خلال الأشهر الماضية، مضيفة "ما نشهده حاليا، وما نتوقع أن نراه خلال

استبعد مصرفيون أن تتأثر الاستثمارات الخليجية في العقارات البريطانية بشكل كبير بنتائج تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي، لأنها استثمارات بعيدة المدى. وقالوا إن الغموض المؤقت وانخفاض الإسترليني قد يوفران فرصا لاصطياد صفقات عقارية.

دانا سلباق:
الاستفتاء أضعف الإسترليني
وسيجعل العقارات أرخص
للمستثمرين الأجانب



التي شكلت مفاجأة إلى تراجع الجنيه الإسترليني إلى مستويات غير معهودة مقابل الدولار منذ 31 عاما. وتعد قطر من أبرز المستثمرين الخليجيين في بريطانيا، وتتوزع أصولها ما بين نصف أسهم فندق "سافوي" التاريخي في لندن، وناطحة السحاب "تسارد"، وهي الأعلى في أوروبا، ومتجر "هارودز" الفاخر.

وبانت إحدى المناطق الراقية في لندن تعرف باسم "الحي القطري" نظرا إلى كمية العقارات التي ابتاعها مستثمرون قطريون فيها. وقدرت شركة "روكستون" العقارية البريطانية في وقت سابق من هذه السنة، أن القطريين باتوا يمتلكون عقارات تفوق قيمتها المليار دولار، في "مايفير"، إحدى أكثر مناطق العاصمة البريطانية فخامة. كما يملك مستثمرون إماراتيون، عددا كبيرا من العقارات الفخمة في لندن.

وقال رئيس الأبحاث في مركز الكويت المالي أم.آر. راغو إن "المستثمرين من الإمارات يشكلون أكثر من 20 بالمئة من المستثمرين الذين ابتاعوا عقارات لغرض تأجيرها في المملكة المتحدة في عام 2015".

وأضاف أن "قطر من المستثمرين البارزين في لندن، وتستحوذ على مواقع معروفة". وحذر راغو من أن أي انهيار في سوق العقارات البريطانية سيكون ذا "تأثير هائل" على الخليجيين الذين "يستثمرون بشكل كبير" في لندن.

لكن بعض المحللين يقولون إن نتيجة الاستفتاء قد تحمل معها بعض النتائج الإيجابية. ويمكن لانخفاض سعر صرف الجنيه الإسترليني أن يشكل فرصة سانحة

لندن - شكلت سوق العقارات في بريطانيا على مدى عقود نقطة جذب رئيسية للمستثمرين الخليجيين، ويبدو من المستبعد أن يؤثر تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، على شهية آثرياء الخليج للتملك في المملكة المتحدة، بحسب محللين. وتتراوح الاستثمارات الخليجية في بريطانيا بين المشاريع الكبرى كالفنادق الفخمة والجمعيات التجارية والمكتنية، إلى القصور الخاصة والمنازل الفارهة. وساهم تراجع أسعار النفط خلال العقد الماضي، في جذب المزيد من الاستثمارات الخليجية إلى سوق العقارات البريطانية.

ويرى المحللون أن الإقبال لن تزعزعه نتيجة استفتاء الأسبوع الماضي. وتقول كبيرة الاقتصاديين في مصرف أبوظبي التجاري مونيك مالـك "على المدى القريب سيكون ثمة شعور حذر، لكننا لا نتوقع عمليات بيع ملحوظة... من غير المرجح حصول ردة فعل مفاجئة أو هلع".

وبحسب تقرير لقناة "سي.أن.بي.سي عربية"، تبلغ قيمة الاستثمارات الخليجية في بريطانيا 200 مليار دولار، حصة العقارات منها 45 مليار دولار. وتستأثر العقارات البريطانية بنسبة بنحو 40 بالمئة من الاستثمارات الخليجية في العقارات الأوروبية.

وأكدت مالـك لوكالة الصحافة الفرنسية أن "العقارات في المملكة المتحدة جذابة جدا، وهي فئة الأصول الاستثمارية ذات الأداء الجيد. ويتوقع أن يبقى الطلب الأجنبي عليها قويا بمجرد أن تهدأ حالة عدم اليقين" التي تلت نتيجة الاستفتاء.

وانعكس تصويت غالبية البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، بشكل سلبي على أسواق الأسهم، كما دفعت النتيجة

مونيك مالـك:

الطلب الأجنبي على
العقارات البريطانية سيعود
قويا بمجرد زوال الغموض



الكويت تطور 3 موانئ استجابة لتزايد حركة التجارة

باختصار

أعلنت هيئة كهرباء ومياه دبي، أمس، أن كونسورتيوم تقوده مصر في أبوظبي وقع عليه الاختيار لتنفيذ المرحلة الثالثة من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم الطاقة الشمسية في دبي بقدرة 800 ميغاوات.

أشارت أحدث التوقعات الاقتصادية لبنك المغرب المركزي إلى أن الانكماش المتوقع في القطاع الزراعي في البلاد سيبلغ العام الجاري نحو 9 بالمئة، في مراجعة لتقديرات سابقة أكثر سوءا.

أظهرت بيانات الإدارة المركزية للإحصاء في الكويت أن مؤشر تضخم أسعار المستهلكين تراجع في مايو الماضي إلى 2.8 بالمئة على أساس سنوي، بعد أن بلغ 2.9 بالمئة في الشهر السابق.

قضت محكمة القضاء الإداري في مصر بوقف تنفيذ قرار البنك المركزي الذي ينص على ألا تزيد مدة عمل الرؤساء التنفيذيين للبنوك العامة والخاصة وفروع البنوك الأجنبية على 9 سنوات.

أعلنت الجزائر أنها اقترحت نحو 2.5 مليار دولار من السوق المحلي منذ مطلع أبريل، من خلال طرح سندات حكومية لمواجهة تراجع إيرادات الحكومة بسبب تراجع أسعار النفط العالمية.

وجه وزير الخارجية التونسي دعوة للولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر اقتصادي حول الاستثمار في نوفمبر بثمانية أعضاء من لجنة الشراكة من أجل الديمقراطية في الكونغرس الأمريكي.

الشيخ يوسف عبدالله:
أخذنا الموافقة الرسمية
لتطوير موانئ الدوحة
والشويخ والشعبية



بالإضافة إلى تنظيم وتطوير البنية التحتية والأرصدة المتهاكلة.

وتواجه مؤسسة الموانئ الكويتية عقبة أساسية في تطوير ميناء الشويخ تتمثل في تبعيته لوزارة التجارة باعتبارها المسؤولة عن إدارته التي سلمتها سابقا إلى إحدى الشركات الخاصة.

التي يحتاجونها من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والغذاذية والملابس وغيرها. ويشمل المخطط إقامة فندق لاستراحة البحارة للتبضع من السوق الحرة، كما سيشهد ميناء الدوحة تطورا في البنية التحتية لاستقبال السفن الإيرانية والمتوقع أن يصل عددها إلى 30 ألفا في المستقبل.

وفي ما يخص تطوير ميناء الشويخ، أوضح عبدالله، أنه تمت المطالبة بتوسعة الميناء إلى 1.2 مليون متر مربع عن طريق الدقان، لتلبية احتياجات الميناء الذي يشهد زيادة مطردة في حركة السفن التجارية. وأكد المسؤول الكويتي أن المساحة المقررة ستستغل لتخزين الحاويات وتفتيشها

التجارية، كما تشمل المناقصة إعداد دراسة جدوى لبناء ميناء جديد جنوب البلاد. وقال عبدالله إنه "تم أخذ الموافقات الرسمية لإعادة تأهيل ميناء الدوحة ليكون ميناء سياحيا، حيث سيتم هدم وإعادة بناء المحلات المتهاكلة والمخازن الموجودة بحيث تكون بمثابة سوق حرة".

وأشار إلى أن الهدف من إنشاء السوق الحرة في ميناء الدوحة هو الاستفادة من الزائرين الإيرانيين، حيث تصل سنويا إلى البلاد نحو 9 آلاف سفينة تجارية إيرانية. ولفت في تصريحه لصحيفة الراية الكويتية كذلك إلى أن السوق الحرة ستوفر للبحارة الإيرانيين كل البضائع



ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال توقيع اتفاقية تعاون، أمس، بصفته رئيسا لمجلس إدارة مؤسسة مسك الخيرية مع الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميلندا غيتس الخيرية، بيل غيتس، لتدريب القيادات السعودية التي تعمل في المجال الخيري.



«الأغاني الوطنية يجب أن تلجّن بطريقة ترتقي إلى مستوى الحدث وإلى مضمون الرسالة المرادة منها، لأن تكون عبئا عليها».

حسين نعمة
مطرب

«لحنت قصيدة عراق من النور وسع المآق بحس فني ووطني معبر عن فسوة الحصار الظالم، لذلك أجمع عليهما كل العراقيين».

جعفر الخفاف
ملحن



أضداد

رأيان في تشخيص جريمة الاغتيال المقصود للأغنية العراقية

● تجفيف الحناجر وتدمير الذائقة بعد تسييسها ● الأغنية العراقية تعيش قصة موت معلن

المستنقع الكبير، وهو مستنقع سياسي بدرجة أولى، تغذيه نزوعات طائفية.

العراق يتميز عن غيره من بيئات العرب الأخرى بتعدد الاختلاط العرقي، الأمر الذي ترك أثره على تنوع الثقافة والفنون، بما في ذلك تعدد أنماط الغناء بين الريفي والبدوي والبغدادي والبصراوي وغيرها، وبعضها في طريقه إلى الاندثار وبعضها الآخر مازال يقاوم، إلا أن عوامل اجتماعية وسياسية ك ثيرة، ساهمت في إضعاف هذا التراث الفني، حتى شارب على الاندثار، ممّا جعل الكثير من المهتمين والغيريين يدقون ناقوس الخطر، وينبهون إلى هذه الكارثة التي تسببت فيها السياسات الثقافية الرعناء، المبنية على المحسوبيات والتفاضليات المناطقية والطائفية، فبات الجميع يتحسّر على أهم مخزون موسيقي في المنطقة، ويدعو إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

أنها تتقصد التدمير واغتيال الذاكرة الفنية لهذا البلد الاستثنائي في المنطقة.

والمسؤولية اليوم تقع على عاتق الدولة في نظر الكثير من النقاد والفنانين، وعلى الأخص وزارة الثقافة، لأنها جهة حكومية عليا، فالمفروض بها أن تقترح أو تؤسس دائرة تكون هي راعيتها وصاحبها والتي تمويلها وتصرف عليها ويكون في هذه الدائرة خبراء بالشأن الغنائي العراقي، وتكون هي صاحبة القرار بشرط أن لا تسيّس أو تكون مع أي جهة سياسية أو غيرها.

هذه الدائرة يديرها شعراء وأدباء ونقاد وملحنون كبار ومطربون، لكنّ السؤال الذي يفرض نفسه بقوة اليوم، هو هل أن القيمين على الجهات ومن يتولّى تعيينهم، في منأى عن هذه الرداءة، حتى يتسنى لهم التحدّث باسم الإرادة الخيرة في إنقاذ الأغنية العراقية من

□ لا يختلف إثنان في ريادة العراق وأسبقيته وأصالته في الفن الغنائي، والأسباب والعوامل كثيرة، متوقعة، معروفة، وضاربة في التاريخ القديم، لكن هذا التراجع المفزع في الأغنية العراقية، يصيب كل عشاق هذا الفن ومتابعيه بحسرة بالغة.

من تربى ونشأ على هذا الموروث الفني المدهش سيصاب بانتكاسة مضاعفة، وهنا تصبح الأسباب معروفة أيضا، فباختفاء عوامل الازدهار، تعرف أسباب التراجع، التي لا يمكن فصلها عمّا يمرّ به العراق من أزمات سياسية عاصفة، بالإضافة إلى شروخ اجتماعية وانهيارات اقتصادية، وحتى أخلاقية لدى مجموعة تصطف إلى جانب مصالحها الفئوية والطائفية.

هذه الفئات لا تكثر تراث ثقافي هائل، يتحمل أصيلو البلد مسؤولية حمايته من الدخلاء والسلوكيات الهدّامة التي لا شك

السياسة والترفيف يفتكان بالأغنية العراقية

إبراهيم صالح

على الأغنية الحديثة بدأوا يركزون على زج الأهازيج الشعبية (الهوسات العشائرية) في الأغاني وإبعاد الكلمة الموزونة والمقفاة عنها. تحظى هذه الأغنيات بشعبية واسعة، فالجيل الجديد في العراق تربى على سماعها منذ الصغر، ما جعل الذوق العام يذهب إلى استيعاب كل هذه الأغنيات من دون الترحيب بغيرها بسبب عدم انتشارها.

ويربط بعض النقاد بين انتشار هذا النوع من الأغاني وبين أجندات سياسية، تهدف إلى دفع لهجة الجنوب وثقافته إلى الوسط والغرب في العراق للمساعدة في إحداث تغيير على صعيد ثقافة مناطق واسعة من البلاد، بما يمهّد للسيطرة عليها فنيا بموازاة محاولات السياسة والأمن في هذا الاتجاه.

«هل لدينا المطرب مثل يوسف عمر أو محمد الشامي».. هل نسمع في قنواتنا المحلية أغنيات باللهجة البغدادية البحتة أو باللهجة الغربية؟ بالطبع لا.. يقول فراس العزاوي وهو كاتب وناقد فني.

ويضيف العزاوي أن «اختصار ثقافة شعب بثقافة شريحة واحدة منه ويغطاء فني بعكس وجود محاولات سياسية لتنفيذ ما هو أكبر».

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الشركات المسيطرة على الإنتاج الفني داخل العراق لها علاقات وطيدة مع سياسيين نافذين، تقدم لهم خدمات انتخابية وسياسية مقابل أموال طائلة، نجد أن الحال سيبقى على ما هو عليه لسنوات طويلة.

فقبل كل انتخابات وطنية أو محلية في العراق تنتج أغنيات كثيرة لهذا الحزب أو ذاك، كما تعمل هذه الشركات على إنتاج أغنيات وطنية لتسويقها حكوميا.

لا يكتب هؤلاء ولا يلحنون إلا ما بات مطلوباً من المستمعين الذين نجحت مؤسسات الإنتاج المسيسة في فرض ما يجب الاستماع إليه عليهم. ولا تقف المشكلة عند هذا الحد، فبؤس المنتج الغنائي وهبوط مستواه وتدني جوانبه الإبداعية، مؤشرات على اندثار أصالة الفن الراقي أمام فن يمكن القول إنه دخيل.

□ أغلب الأغنيات المنتجة حاليا لا تحمل من المقومات ما يؤهلها للنجاح، سواء على صعيد الكلمة أو اللحن وحتى الأداء، فباتت الأغنية تنسئ بعد مرور أيام أو أسابيع قليلة، بينما عاشت الأغنية الأصلية في العراق لعقود مضت وستحيا لعقود أخرى.

قد يبدو الأمر طبيعيا للوهلة الأولى بسبب ما يمرّ به العراق من ظروف استثنائية، إلا أن طغيان لون واحد من الطرب على الأغنيات العراقية واندثار بقية الألوان يجعل المسألة تحمل أكثر من علامة استفهام.

فعلى مستوى الكلمة، يلاحظ أن أكثر الأغاني تكتب بلهجة جنوبية، في حين حافظت أغاني الشمال الكردي على وجودها بحكم الاستقرار في كردستان العراق، مع غياب شبه تام للهجة البغدادية البحتة، وشقيقتها الصلاوية والغربية (لهجة محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى).

أمّا على مستوى اللحن، فكذلك هو الحال، إذ أن الحان الجنوب بدأت تغطي على الشائع منها حتى باتت الألحان الطربية البغدادية وما سواها بحكم الموقوفة عن العمل.

ونقول إحدى الطرائف إن الشاب محمد، البالغ من العمر سنا وثلاثين سنة، كان يعمل في محل لتسجيل الأغاني وبيع الاشرطة منذ تسعينات القرن الماضي، وأنه اضطر مرة قبل سنة من اليوم تقريبا للبحث عن شريط قديم للمطربة العراقية المعروفة أمل خضير، وذلك للتأكد من أنها لفظت كلمة (يكلي = تعني يقول لي)، بضم الكاف (باللهجة البغدادية) في أغنياتها (أتوبه من المحبة) بعد أن سمع أحد المطربين المغمورين وهو يلفظها بكسر الحرف نفسه (كما في لهجة أهل الجنوب).

لا يمكن نكران أن جنوب العراق بلهجته المميزة الجميلة قد مد الفن العراقي بالألوان الطرب والمطربين لسنوات طويلة، أمثال حضيرى أبو عزيّن وسعد الحلبي وغيرهما، غير أن استغلال هذا النوع من الطرب وإظهاره على أنه الوحيد في العراق هو ما يبعث على قلق النقاد، لا سيما وأن القائمين

بين «بياع الورد» و«البرتقالة» انحدار فني قاتل

فاروق يوسف



يوسف عمر، غناء من زمن بغدادي

ويظهور مطربين امتلكوا خاصات صوتية نضرة، مثل فاضل عواد وحسين نعمة وباس خضر ورياض احمد.. يومها صار الغناء عراقيا ولم يعد احد ياتي على ذكر الغناء البغدادي.

انهيار القيم الجمالية بدأت ملامحه واضحة بطريقة صادمة أثناء العقد التسعينى الذي تصدعت فيه الكثير من الثوابت بتأثير مباشر من الحصار الدولي الذي فرض على العراق بعد حرب الكويت، لقد أدت الخلخلة الاقتصادية إلى اخفاء الطبقة الوسطى بشكل تام في الوقت الذي صعدت فيه طبقات، كانت إلى وقت قريب مهمشة وثانوية ومعزولة جانباً.

يومها لم يعد الحديث عن أغنية عراقية ممكناً، لقد صار الغناء نوعاً هجيناً، هو مزيج من الإيقاعات الغجرية المأجنة والإشارات الشعبية المبتذلة، ولعل أغنية «البرتقالة» لوحيد سعد، ذروة ذلك الغناء.

انهارت بغداد فظهر الغناء العراقي، أمّا حين انهيار العراق فإن الوحوش وحدها صارت تغنى في ليله وعلى أطلاله.

شهد العراق وخصوصا العاصمة بغداد بعد الحرب العالمية الأولى تغيرات كبيرة في مجالات مختلفة منها البنية الاقتصادية وكذلك النسيج الاجتماعي وخصوصا البغدادي منه أدت إلى ظهور طبقات اجتماعية جديدة واختفاء أخرى، كذلك الهجرة من الريف إلى المدينة، أضف إلى ذلك الهجرة الجماعية لليهود العراقيين في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن الماضي. كل هذه التغيرات أثرت وبشكل مباشر على الحالة الاجتماعية والثقافية في بغداد. ولقد كانت الطائفة اليهودية في العراق على تماس شديد بفن قراءة المقام فكان منهم المقرئ يوسف حوريش (-1889 1975)، والخبير بالمقام العراقي في دار الإذاعة العراقية سلمان موشى من مواليد بغداد 1881، والعارفان الأخوان صالح ودادود الكويتي من مواليد 1890، وحوكى بتو (-1848 1933)، وكذلك مستمعون على درجة كبيرة من الفهم والإدراك والتذوق لأصول المقام ولقارئه رشيد القندرجي الذي يمثل لهم حلقة وصل وامتداد مهمة مع الموروث الموسيقي المقامي للقرن التاسع عشر.

□ يوما ما.. كان هناك غناء بغدادي، وكان الغناء في العراق عمارة قائمة بذاتها، ولقد لعب المقام العراقي دورا عظيما في الحفاظ على خصوصية ذلك الغناء الذي استطاع في أربعينات وخمسينات القرن الماضي أن يتحرر نسبيا من القيود الصارمة للمقام، ويذهب في اتجاه زخرف طربي، ذي جوهر بغدادي مترف.

وظهر ناظم الغزالي من حيث لم يتوقع أحد. فالغزالي أصلا لم يكن في بداياته الفنية سوى ممثل ثانوي في فرقة الزبانية المسرحية.

وظهرت عبقرية ناظم الغزالي الذي كان في بداياته ممثلا ثانويا في فرقة مسرحية، وتمثلت هذه العبقرية في أنه التقط روح بغداد ذات الحيوية والطابع العاطفي الملفت، ولهذا السبب فإن حضوره لم يقابل بالصد من قبل أساتذة المقام، وفي مقدمتهم محمد القبنجي، الذي لم يعرف بإجادته للمقام فحسب، بل وأيضا بميله إلى الابتكار، وهو الذي اخترع مقام (اللامي) ليضيفه إلى المقامات التقليدية الراسخة.

مثل ناظم الغزالي حين ظهوره، بغداد في شبابه المتطلع إلى المستقبل، لذلك اعتبرت أغاني الغزالي نداء موجها إلى ذلك المستقبل الذي بدأ ممكنا في ظل المسعى السياسي لبناء مجتمع حديث تسود فيه قيم المواطنة. كانت هناك نخبة ثقافية بغدادية (أو تبغددت) تقود ذلك التحول الذي انعكس على الغناء باعتباره أكثر الفنون تمثيلا للذائقة الجمالية السائدة، وهو ما جعلنا ننزبه إلى حضور الصوت النسوي بقوة، كنوع من الاعتراف الاجتماعي بحضور المرأة، فبعد أن كانت هناك امرأة رائعة تغنى متسترة باسم رجالي هو مسعود العمارتلي، ظهرت زهور حسين وغيفه إسكندر ومن ثم مائدة نزهت، ليمثلن ظاهرة مختلفة من جهة التكامل الثقافي الذي كان المجتمع البغدادي قد كرسه في الشعر من خلال نازك الملائكة وعاتكة الخزرجي وبلعة عباس عمارة، ومن خلال الرسم كنزيهة سليم ومديحة عمر.

كان الغناء البغدادي مدهشا يوم كانت بغداد تدهش زوارها بحدائثها وإقبالها غير المتردد على العصرية، وكان شارع الرشيد يبدأ بمخزن للموسيقى هو (جقمجي) في حين تتوسطه مكتبة مكنزي القريبة من أول (مول) في الشرق الأوسط هو (اورزدي باك)، لينتهي بسوق السراي الذي هو سوق الكتب، غير أن الزلزال الذي ضرب الحياة السياسية بسبب الانقلاب على الملكية عام 1958، سرعان ما تحول إلى خلخلة في العلاقات الاجتماعية بين الطبقات التي سرعان ما وجدت لها ترجمة في انهيار القيم الجمالية البغدادية، وبالأخص في الغناء.

الريفيون حلوا يومها طرفا مهما في المعادلة البغدادية التي لم تعد عناصرها الكيماوية صافية ومنسجمة.

صحيح أن البغداديين كانوا قد تعرفوا في وقت سابق على حضيري أبو عزيّن، غير أن الفتى القادم من الناصرية سرعان ما تبغدد، ذاهبا إلى بيروت بأغنيته التي صارت على كل لسان «عمي يا بياع الورد»، وكان تبغدد حضيري هو سبب اللوم الذي كان يكبله له رفيق رحلته المطرب الريفي الكبير داخل حسن.

وفي نهاية الستينات شحبت شخصية الأغنية البغدادية إلى أن اختفت نهائيا بعد سنوات قليلة تحت وقع الضربات التي سدها ثلاثة من كبار الملحنين، هم محمد جواد أموري وطالب القرغلي وكوكب حمزة،

” خلخلة في العلاقات الاجتماعية، سرعان ما وجدت لها ترجمة في انهيار القيم الجمالية البغدادية، وبالأخص في الغناء “

” كل ما يعرض من أغنيات على القنوات المحلية لم يكن مسموحا لمثيله بالعرض حتى أحداث التغيير عام 2003 “



البندقية للغناء الرديء ولا للقتال

تحديات

لينكدإن يخرج مايكروسوفت من صندوق الكومبيوتر القديم

● الاستحواذ على لينكدإن صب الزيت على النار في سوق التكنولوجيا ● تكرار تجربة نوكيا الكارثية قد يجمد حركة الشركة لسنوات



«مايكروإن» تعويض وقت اللعب مع حصان نوكيا الخاسر

وأسس كواترون شركة كاتالست، التي لديها فقط 41 موظفا من المحترفين، وركز على بيع الشركات الناشئة المدرجة حديثا، مثل موقع الحجز «أوبن تيل»، أو شركات السفر «أوربتر».

وفي واحدة من أول صفقاتها الكبرى بحق، باعت كاتالست شركة البرمجيات «أوتونومي» في بريطانيا إلى هيلولت باكارد مقابل عشرة مليارات دولار في عام 2011، وهذه صفقة سرعان ما انهارت وسط مزاعم باحتيال محاسبي لا تزال الشركتان تتقاتلان بشأنه في المحاكم.

وعملت تكتيكات الشركة الغابطة أحيانا على استدعاء من هم موجودون على الجانب الآخر من الطاولة. وفي عام 2015 كان كواترون يقدم المشورة لشركة «أروبا نيتويركس» Aruba Networks في عملية بيع قيمتها ثلاثة مليارات دولار لشركة هيلولت باكارد. لكن وفقا لبيانات مقدمة إلى الأجهزة التنظيمية، اضطرت أوروبا إلى التعامل مع بنك استثماري ثان، لأن «هيلولت باكارد لم تكن تريد التفاوض بشأن شروط التسعير مع شركة كاتالست بارتنر خلال عملية البيع هذه».

وفي فبراير الماضي أعلنت كاتالست أن كواترون يمكن أن ينتقل ليصبح رئيسا تنفيذيا لمجلس الإدارة، ما يتيح لصديقه منذ فترة طويلة، جورج بطرس، تولي مهام الرئيس التنفيذي. مع ذلك، تواصل شبكة كواترون في الوادي، التي أنشئت على مدى نحو 40 عاما، استقطاب أعمال جديدة. وعمل كواترون في البداية مع عضو مجلس إدارة لينكدإن، ستانلي ميريسمان، في الثمانينات عندما كان ميريسمان كبير الإداريين الماليين لشركة سيناباس للكمبيوتر. وفي عام 2004 كتب ميريسمان رسالة تأييد لكواترون موجهة للقاضي الفيدرالي الذي كان ينظر في قضية عرقلة سير التحقيق.



ساديا ناديلدا

➔ مستقبل مايكروسوفت لن يكون منصات تكنولوجيا مثل أنظمة التشغيل وأجهزة الهاتف، وإنما تطبيقات وخدمات تعمل عليها

➔ ثقة وول ستريت بقدرة مايكروسوفت على تنفيذ عملية استحواذ كبيرة تضررت بسبب الإخفاقات الأخيرة، خصوصا بعد فشل صفقة نوكيا

➔ مايكروسوفت الأخرى. ولعل الأهم من ذلك، أنه سيكون على مايكروسوفت إثبات أنها تستطيع دمج شركة على نطاق واسع مع ثقافة إنترنت قوية مبنية حول الهيمنة التاريخية لبرامج أجهزة الكمبيوتر الشخصي الخاصة بها. وبحسب ثيل، قد يكون هناك «صدام ثقافي» بين موظفي لينكدإن الأصغر، الموجودين في وادي السليكون وبين «ثقافة البالغين» في مايكروسوفت في مقرها بالقرب من سياتل.

ولتخفيف تلك المخاوف وتهدة أعصاب موظفي لينكدإن، قال ناديلدا إن الشبكة سوف تستمر في العمل من وادي السليكون. لكن بلاو يرى أن هذا يجعل من الصعب أكثر الحصول على مزايا التكامل من الصفقة. ويرد ناديلدا على مثل هذه الأسئلة قائلا «بالطبع سنتعلم من الماضي».

بعد كل الألم الواقع من عمليات الاستحواذ السابقة، سيأمل المساهمون في مايكروسوفت أن يكون محقا.

في الإطار نفسه، جنى فرانك كواترون، بوصفه مصرفيا استثماريا مختصا في مجموعات التكنولوجيا، ثمار تخصصه هذا. وحققت شركته، كاتالست بارتنر، أكبر فوز لها منذ تأسيسها في عام 2008، بتقديمها النصح والمشورة لشبكة لينكدإن بشأن انتقال ملكيتها إلى مايكروسوفت. وفي التسعينات أصبح كواترون المصرفي الأبرز في وادي السليكون، مستخدما سلسلة من المواقع في «مورغان ستانلي» و«دويتشه بانك» و«كريدي سويس» لإسداء المشورة بشأن مجموعة كاملة من عروض الاكتتاب العام الأولى، وعمليات الاستحواذ والاندماج، وبحوث الأسهم، والمبيعات، والتداول وحتى إدارة الثروات.

ومن ثم توقفت مسيرته المهنية بعدما اقتاده مدعون فيدراليون للمحاكمة مرتين بتهمة عرقلة تحقيقات حكومية، قبل أن يتوصل هو والسلطات إلى تسوية أدت إلى إسقاط تلك التهم.



«بالتأكيد سنشتري شيئا أكبر مما اشتريناه حتى الآن، للحصول على الملاءمة الاستراتيجية المناسبة وتكنولوجيا كبيرة وأناس رائعين».

تيم كوك
المدير التنفيذي لأبل

ومن حيث التمويل، على الأقل، ينبغي أن تكون مايكروسوفت قادرة على تنفيذ عملية الاستحواذ دون أن تفقد توازنها. حتى بعد احتساب ديون قائمة تبلغ 46 مليار دولار، لا تزال شركة البرمجيات العملاقة تملك أكثر من 70.5 مليار دولار صافي نقدي في ميزانيتها العمومية.

وجميع مواردها السائلة تقريبا توجد في الخارج، بسبب الضرائب الأعلى التي ستضطر إلى دفعها لو أنها أعادت النقود إلى الولايات المتحدة. وقالت الشركة إنها ستقترض الأموال اللازمة لشراء لينكدإن. لكن ثقة وول ستريت بقدرة مايكروسوفت على تنفيذ عملية استحواذ كبيرة تضررت بسبب الإخفاقات الأخيرة. فإلى جانب شطب معظم تكاليف عملية الاستحواذ على نوكيا، شطبت شركة البرمجيات أيضا الجزء الأكبر من 6.3 مليار دولار دفعتها لشركة الإعلان على الإنترنت (اكوانتف) aQuantive منذ نحو عشرة أعوام. وأشار برنت ثيل، محلل البرمجيات في «يو بي إس»، في مذكرة إلى

ترى شركة مايكروسوفت عبر صفقة استحواذها على موقع التواصل المهني لينكدإن مقابل أكثر من 26 مليار دولار أنها أضاعت الكثير من الوقت في العيش داخل صندوق الكومبيوتر الشخصي القديم في محاولة لتسريع الانتقال من عالم الكمبيوتر والبرامج المستندة إلى الخوادم، إلى العالم الجديد للحوسبة السحابية.

في مجال التكنولوجيا، الذين كانوا يتوقعون تجدد عمليات الدمج والاستحواذ في القطاع قبل الإعلان عن صفقة لينكدإن يوم الإثنين 13 يونيو الجاري. وتكشف ناديلدا من قبل عن رغبة محتملة في الحصول على صفقات كبيرة لتعويض الوقت الضائع، في محاولته لتسريع الانتقال من العالم القديم لأجهزة الكمبيوتر الشخصي والبرامج المستندة إلى الخوادم، إلى العالم الجديد للحوسبة السحابية. وقبل عام فكرت مايكروسوفت لفترة وجيزة في محاولة للحصول على (سيلس فورس دوت كوم) Salesforce.com. وهو موقع البيع الرائد لبرامج التطبيقات القائمة على خدمة الحوسبة السحابية، وهي صفقة كانت ستكلف 60 مليار دولار.

ومع أن شراء لينكدإن هو علامة على استراتيجية استخدام عمليات الاستحواذ نفسها لبناء شركة خدمات قائمة على خدمة الحوسبة السحابية سريعة النمو، إلا أنها ليست الصفقة التي كان يتوقعها الكثير من المحللين الماليين والمتخصصين في التكنولوجيا. ولخص رد فعل محلل مؤسسة جارتنر، برايان بلاو، معنى أوسع للمفاجأة بقوله «غريبة على ما يبدو»؛ شركة

تجني معظم أموالها من مساعدة الشركات الباحثة عن موظفين لتعيين الناس المستهدفين تندمج مع شركة أكبر أعمالها تنطوي على ابتكار الكثير من البرامج الأساسية التي يستخدمها العاملون كل يوم في المكاتب.

وقال ناديلدا لصحيفة «فاينانشيال تايمز» إن الوصول إلى بيانات لينكدإن عن المستخدمين الأفراد لديها، البالغ عددهم 433 مليون شخص، جنباً إلى جنب مع علاقاتهم المهنية، يضع مايكروسوفت في موقع «إعادة ابتكار عمليات الأعمال والإنتاج».

وأشار إلى أن الملفات المهنية التي ينشئها الناس على لينكدإن يمكن تغذيتها في خدمات مايكروسوفت الأخرى، من برنامج وورد وباوربوينت إلى سكايب.

وتستطيع مايكروسوفت ضخ المعلومات بشأن مستخدمي أدوات إنتاجية برنامج «أوفيس» الخاصة بها، مثل اجتماعاتهم المقبلة، أو المشاريع التي يعملون عليها، إلى مصادر أخبار مشتركة قائمة على شبكتهم واهتماماتهم في لينكدإن.

ويمكن لمدوبي المبيعات الذين يعتمدون على برامج مايكروسوفت سحب البيانات من لينكدإن لمعرفة المزيد عن المبادرات المحتملة.

لن لندن - مع استحواذها الكارثي على قسم الأجهزة في نوكيا قبل ثلاثة أعوام، كانت مايكروسوفت تنظر إلى الوراء في الوقت الذي كانت تسعى فيه إلى خوض معركة قديمة.

كانت مايكروسوفت في الواقع قد خسرت بالفعل حروب الهواتف الذكية لمصلحة أبل وغوغل، الأمر الذي أدى إلى استبعاد نظام ويندوز الخاص بها، وإلى عملية شطب تعيسة للوحدة العام الماضي.

ويضع ساديا ناديلدا، الذي أصبح الرئيس التنفيذي في ظل هذه الصفقة، الآن رهانا أكبر بكثير على ما يأمل أنه سيكون مستقبل مايكروسوفت، ليس منصات تكنولوجيا مثل أنظمة التشغيل وأجهزة الهاتف، وإنما تطبيقات وخدمات تعمل عليها.

وكانت النتيجة شراء موقع التواصل المهني لينكدإن مقابل 26.2 مليار دولار، التي تعتبر حتى الآن أكبر عملية استحواذ في تاريخ مايكروسوفت، تجعل 8.5 مليار دولار دفعتها مقابل سكايب قبل خمسة أعوام و7.3 مليار دولار مقابل أصول نوكيا، تبدو ضئيلة. ويفتح أكبر المشاركين في صناعة التكنولوجيا محافظهم في الوقت الذي تسلط فيه عملية شراء شركة مايكروسوفت الضوء على الرغبة في الحصول على علامات الإنترنت التجارية الكبيرة.

وصناعة التكنولوجيا في وسط طفرة عمليات استحواذ. صفقة شركة مايكروسوفت لشراء شبكة التواصل المهني لينكدإن، يمكن أن تكون أقرب إلى صب البنزين على النار.

هذا، على الأقل، هو أمل الكثير من مستشاري عمليات الاستحواذ والمستثمرين



برايان بلاو

➔ شركة تجني معظم أموالها من مساعدة الشركات الباحثة عن موظفين تندمج مع شركة ابتكار الكثير من البرامج، مفاجأة غريبة



عن دار «بتانة للنشر»، صدر كتاب بعنوان «شجرة، وطن، دين.. رسائل واحد مصري»، للكاتب المصري وليد علاء الدين.

تشهد قلعة رتزن في سالفلدن بالنمسا، الثلاثاء 28 يونيو الجاري، أمسية ومعرضاً لإعلان عن الترجمة الألمانية لكتاب بعنوان «كسلا» للكاتب السوداني عبدالعزيز بركة ساكن.



الجزائر رواية مفتوحة ونص يرفض أن ينتهي

● فرنسية وجزائري يكتبان عن حالات شعب حالم ومسكون بأرواح الأجداد ● «مهاة اسمها الجزائر» يوميات عن 8 سنوات من التحولات



فـ"تاريخ الجزائر لا يزال مجرد ذكريات مشوهة من أولئك الذين صنعوه. ويخضع لأهواء السياسيين". لكن الشيء الأكيد في هذا التاريخ هو سقوط الأساطير المؤسسة له، والتي حاولت الحكومات المتعاقبة، منذ الاستقلال، الترويج لها.

فالجزائر ليست "قبة الثوار" كما كانت توصف، وليست "كوبا عربية" كما أطلق عليها البعض، فقد وقعت في يد زمرة حاكمة، عدلت الدستور للحفاظ على الكرسي، هذه الزمرة أزعتها كثيرا الربيع العربي، وتوجست منه، لهذا سارعت إلى كبت غضب الشباب، الذي خرج إلى الشارع، شتاء 2011، وساندت أنظمة عربية تشبّهها، ففي تحليلها لأسباب دعم النظام الجزائري للنظام السوري، تقدم ميلاني ماتاريس، نبذة عن التاريخ المشترك للجماعات الحاكمة في البلدين، التي ربطت بينها علاقات مصاهرة، ومصالح شخصية، لكن ما حصل في سوريا حرك مخاوف الحاكم في الجزائر، الذي اضطر لتقديم تنازلات "قليلة" كسب بها رضا شرائح من المجتمع، وعزز غضب شرائح أخرى ضده.

رواية مفتوحة

شرع المؤلفان ميلاني ماتاريس وعدلان مدي في توثيق "يومياتهما" بداية من 2007، وانتهيا منها في نهاية 2015، شرعا في الكتابة يوم كان سعر برميل البترول (الذي يمثل الدّخل الأساسي في البلد) يتجاوز 100 دولار، وأتمّا عملهما يوم انخفض إلى أقل من 45 دولارا، وتهاوى معه اقتصاد البلد، وأعلنت الحكومة عن حالة التقشف، فعلى مدى قرابة العشر سنوات رافقا فيها الجزائر من الداخل، وكانا فيها شاهدين على سنوات الرّخاء ثم سنوات "العطب".

كما شهد الكاتبان كيف انقسمت البلاد إلى شعبين؛ شعب يعيش في النهار، وآخر لا مرئي، لا يخرج سوى في الليل، تحدثا عن جيل "الحراقة"، وهم المهاجرون غير الشرعيين، وعن الإفارقة في الجزائر، وما يعانون من جرّاء العنصرية، وعن غضب

مازالّت الثورات العربية التي جرت في السنوات الأخيرة الماضية مصدرا للعديد من الكتاب الذين سعوا إلى توثيق أهم لحظاتها، وذلك بمعايشة أدق تفاصيلها، ونقل الشهادات، من خلال المعاينة على أرض الواقع لغاية الوقوف على محطاتها الكبرى، وأخطر تحولاتها، وأيضا لتقديم إجابات ضافية عن مدى تأثر المحيط الإقليمي العربي بهذه الثورات وانعكاساتها على الدول التي لم يشملها الربيع العربي.

العرقية (بين إباضيين ومالكيين، وبين طوارق وعرب).

كما أن المدّ الإسلامي، الذي تحدّث عنه الكاتبان، لا يزال يواصل تطوّره، مما أثر على حياة الهامش؛ غيّر سلوكيات الناس، وزادهم عدوانية، وعجل بخنق المدن، وفشلت الكثير من الوسائل في الحدّ من سلطة رجال الدين، ولا شيء يهدّد توسعهم اليوم أكثر من غضب نسوة البلد.

من جهة أخرى كتب عدلان مدي "الثورة لن تقوم بها سوى نساء"، فعلى عكس ما يظهر من الخارج، الجزائر ليست بلدا بطيركيا، بالمعنى الفلكلوري للكلمة، فقد حققت النساء فيه حضورا في الفضاءات العامة، وبما أنهن الأكثر تضررا من جراء الخطاب الديني المتشدد، فقد اتفقن على مواجهته بهدم البعض من التقاليد الدينية (في اللباس مثلا)، بشكل أثار ويثير سخط الأثمة والدعاة، لكن هذه الثورة «المصغرة» لم تخرج من دائرة المبادرات الشخصية، فالجزائر لا تزال بلدا «منغلقا على نفسه»، يصعب فيه العيش على الجزائريين، وعلى الأجانب في آن.

ذكريات مشوهة

تاريخ ثورة التحرير والعلاقة الملتبسة مع فرنسا هما من الطابوهات، نتحدث عنهما غالبا بحذر في الجزائر، ليس خوفا، وإنما لافتقار الحقائق كاملة، وتغييب الإرشيف،

الجزائر ليست «كوبا عربية» كما أطلق عليها البعض، فقد وقعت في يد زمرة حاكمة عدلت الدستور للحفاظ على الكرسي

ليست قبة الثوار

جاءت في كتاب "أيام هادئة في الجزائر"، من شأنها أن تجعل من الجزائر رواية مفتوحة، نصا يرفض أن ينتهي، جسدا منتهكا. الجزائر بلد يدك رأسه في الماضي، ويتجنب أن يواجه حاضره.

الصحافيين والمثقفين والفنانين، وتكتلهم في جماعات غاضبة (مثل حركتي برّاف، وبركات)، وعن دخول الصينيين إلى الجزائر، وتحول البعض من الجزائريين إلى تعلم الصينية، كل هذه المسارات والتحولات، التي

كتاب يلقي الضوء على التواصل بين فنون الشرق وأوروبا

◀ الكتاب يتطرق إلى أن الفنون التشكيلية الشرقية استطاعت أن تجذب انتباه وإعجاب العالم أجمع على مدى التاريخ كله

يشار إلى أن الناقدة الفنية إيناس حسني تشغل منصب مدير مركز الجزيرة للفنون، ولها العديد من المؤلفات في هذا الاتجاه مثل "أثر الفن الإسلامي على التصوير في عصر النهضة"، و"التلامس الحضاري الإسلامي الأوروبي"، و"رائدات الفن التشكيلي"، و"جماعة الفن المعاصر"، و"الاستشراق وسحر الشرق"، و"شواهد إسلامية على الحضارة الأوروبية". كما أنها تهتم على نحو خاص بالتاريخ المتعلق بالشخصيات الفنية التشكيلية في مصر والعالم العربي.

العالم أجمع، على مدى التاريخ كله. ويبيّن كتاب "جسر الصورة" أن الفنان المصري في العصور الفرعونية سبق جميع القمم الفنية المعروفة، كما أن مع أوائل القرن التاسع عشر حدث توسع أكبر، حيث أخذ الفنانون الغربيون من المطبوعات اليابانية والصينية زخارفها وألوانها وتكويناتها. ويتحدث الكتاب، في قسمه الأكبر عن حياة وأعمال فنانين، تأثر البعض منهم بالفن الإسلامي على غرار هنري ماتيس، والبعض منهم بفنون الشرق الأقصى، والبعض الآخر بالفن المصري القديم مثل بول جوجان، بينما تأثر بيكاسو بالفنون الإسلامية والأفريقية، وفازاريلي تأثر بالفن الإسلامي.



الغرب منذ ظهور كتاب مقامات الحريري (1054 – 1122) وما أحدثه من تغييرات على الفكر والفلسفة في الغرب. وتقول إيناس حسني "وجدنا الروح الزخرفية لفنون الشرق الأقصى قد امتزجت في أعمال جوجان رمزية المذهب بالتكوين الموحد، ونرى الزخارف والتكوينات الإسلامية، قد استخدمها ماتيس رائد المدرسة الوحشية، وتشاهد المدرسة التكعيبية التي انتقلت إلى الجواهر الهندسية بالأشكال الطبيعية، وهذا ما يتفق وطبيعة الفن البدائي الزنجي".

كما تتطرق حسني في كتابها، الواقع في 336 صفحة، إلى أن الفنون التشكيلية الشرقية استطاعت أن تجذب انتباه وإعجاب

القاهرة - يهدف كتاب "جسر الصورة" للكاتبة والناقدة التشكيلية المصرية إيناس حسني، إلى إلقاء الضوء على التواصل بين فنون الشرق وأوروبا، وتشرح فيه المؤلفة أن الفنون التشكيلية تمثل إحدى نقاط التماس بين الحضارتين الشرقية والغربية.

وتوضح المؤلفة في كتابها، الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، كيف أثرت فنون الشرق تأثيرا كبيرا في نشأة وتطور فنون التصوير لدى الغرب، وبالتالي أثرت في فنون الغرافيك عندهم، لأنه لا يوجد في أوروبا من مارس فن الغرافيك كفن قائم بذاته، وإنما مارسه إلى جانب عمله كمصور أو نحّات، فنجد مثلا المصور رامبرنت قد مارس فن الحفر الحمضي وبرع فيه، ونجد جويا قد اهتم أيضا بالحفر، ونجد بيكاسو أيضا مارس جميع أنواع الحفر، وكذلك ماتيس وجوجان وفان غوخ وغيرهم.

كما نلمس أثر الفنون الشرقية في فنون

باختصار

◀ أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، عن توزيع 100 ألف كتاب على عدد من المكتبات العامة في اليمن، وكذلك في مخيمات اللاجئين في الدول العربية، ضمن حملة "امة تقرأ".

◀ اختيرت رواية "حجارة في جيبى" للرواية الجزائرية كوثر عظيمي في اللائحة القصيرة للدورة الرابعة لجائزة الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية التي تمنحها المؤسسة الفرنسية الثقافية "جان لوك لا غاردير" ومعهد العالم العربي بباريس.

◀ عن دار كيان للنشر والتوزيع، صدرت رواية بعنوان "أن تبقى"، من تأليف الكاتبة والباحثة السعودية خولة حمدي، وقد صمم الغلاف عبدالرحمن الصواف.

◀ أعلنت وزارة الثقافة الأردنية عن أسماء الأعمال المسرحية المشاركة في مهرجان الإبداع الطفولي لعام 2016 الذي تقيمه الوزارة في 18 أغسطس المقبل بمشاركة محلية وعربية.

◀ كرم مركز "مصر للعلاقات الثقافية والتعليمية" كبار المداحين الموريتانيين في ختام مهرجان "ليالي المدح" الذي نظم برعاية وزارة الثقافة الموريتانية في العاصمة نواكشوط.

◀ صدر عن مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات كتاب بعنوان "عشش وقصور.. كم أنفق المصريون على المنتجات السكنية"، للكاتب عبدالحق فاروق.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هوية المبدع

وروسو وبيدرو وفولتير وبرغسون وسارتر وفوكو وديدا ودولوز والعشرات من المفكرين غيرهم حاضرين معي وفي روحي وأنا أتحول في المدينة. لقد كنت أشعر بخطئ جان هوبلث وأندريه لالاند في أروقة السوربون، وكان بوذي أن أزور البيوت التي سكن فيها الفيلسوفان الروسيان المهاجران كوجييف وبرديبايف.

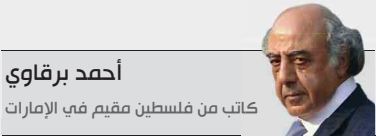
المدينة التي أزورها للمرة الأولى لم أشعر بالغربة فيها، بل على العكس شعرت بالانتماء إلى فضاءها الفلسفي والفني؛ لقد كنت وأنا أشرب القهوة في المقهى الذي كان يرتاده سارتر أشعر بوجوده، وأكلت طبق همغواي في المطعم الأخب إلى إرنست مع أوغست كونت وثالثة ورابعة مع... وما إن رأيت برج الباستيل الذي بني من أحجار سجن الباستيل حتى انتابني شعور بالفرح، وتساءلت في سري كم من أبراج سبيلنها السوري في الساحات من أحجار سجون الطغمة الحاكمة؟

فهوية الجابري مثلا لا تنفصل إطلاقا عن ابن رشد وابن خلدون وابن حزم والشاطبي وماركس وغرامشي وفوكو، وهؤلاء جميعا حاضرون بوصفهم مكونات لهوية الجابري، فضلا عن آخرين من الشرق والغرب. والحق أن تجربة الرحلة التي قمت بها إلى باريس ولدت لدي إحساسا شديدا بمعنى الهوية الفكرية؛ لقد كان ديكارث وباسكال

هوية المبدع تنطوي على جانب يصبح مع الأيام في حكم الهوية العفوية، مع أنه ثمرة من ثمرات سيرته الذاتية في عالم الإبداع

حتى الهوية الوطنية لا تنفصل عند المبدع عن انتمائه إلى أصحاب الخلق الفني والأدبي والفلسفي، حيث تكون هوية الشاعر الوطنية والقومية قد مرت بالانتساب إلى نخبة الشعراء الذين أسسوا لذوقه الشعري وأسهموا في انطلاقته الإبداعية. فأتى شاعر ذاك الذي لا يجد هويته في النابغة وعمر بن أبي ربيعة وأبي الطيب والمعري والبوصيري وشوقي وبدوي الجبل وعمر أبي ريشة وهكذا؛ وإذا كان الشاعر ممن يطعون على أدب الشعوب الأخرى أو البعض منها عن طريق الترجمة أو بحكم معرفته للغة أجنبية، فإن هويته تصبح أكثر ثراء ويتكون لديه شعور أرحب بالانتماء، وقس على ذلك هوية الروائي وهوية الفنان التشكيلي.

ويظهر وضوح الفكرة التي نحاول التدليل عليها أكثر في ما يظهر على هوية المبدع الفكرية- الفلسفية، وأية ذلك أن المبدع الفلسفي أو مبدع الأفكار لديه شعور أقوى بالانتماء إلى عالمه بسبب ما يولده هذا الانتماء من نمط سلوك وقرابة روحية شديدة،



أحمد برقراوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

لا يوجد في كل وعي بالهوية جانب غير موعى به غير أنه فاعل، لأنه سرعان ما يستدعى إلى ساحة الفعل دون أن يدري صاحبه، أو أنه يظهر دون إرادة أو قصد، والتربية هي أحد أهم العوامل في خلق هوية كهذه.

إن هوية المبدع تنطوي على جانب من الهوية يصبح مع الأيام في حكم الهوية العفوية، مع أنه ثمرة من ثمرات سيرته الذاتية في عالم الإبداع؛ فلقد ربّى نفسه على صحبة الراحلين من المبدعين وأثّارهم، حتى صاروا عالم هويته المتكون، وغدت درجة القرابة معهم، بمعزل عن الاختلاف، قوية إلى الحد الذي يمنح المبدع الشعور بالانتماء إلى عالمهم. وتأسيسا على ذلك فإن للمبدع هوية مختلفة عن هويات الآخرين، أو قل بان شعوره بالانتماء أكثر غنى وعمقا واتساعا.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان ودار كلمة صدر كتاب «قضايا معجمية: المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية» للباحث أحمد المتوكّل.

عن منشورات الجمل صدرت أخيراً رواية جديدة للكاتب العراقي المقيم بالسويد سلام عبود جاءت بعنوان لافت «امراً وخمس نساء» وتتحدث الرواية عن واقع اليمن.



ثقافة

الكاتب السعودي علي سعيد: الربيع العربي أفسد الأدب

● «الحقبة الجلدية» حوارات سردية مع أهم الكتاب العرب والعالميين على مدى عقد من الزمن



السياسة تتبدل بينما المعرفة الفكرية والثقافية هي الباقية

◀ حوارات علي سعيد جاءت في وعاء قصصي يستمد من الأدب الحياة الأطول كونها تذهب إلى ما وراء الحوار

وليس المثقف الذي توهم أن بمقدوره أن يكون عضواً وفق الوصفة الغرامشية. ويتابع "أما على مستوى التعاطي مع الأدب فإن الربيع العربي أفسد قراءة الأدب. فقد تلوثت الحياة الثقافية بسموم السياسة إلى أبعد درجة بسبب الاضطفاف غير المسبوق في الثقافة والمجتمع الثقافي العربي. وتشتتت الكتابة أيضاً، لتصل إلى حد المباشرة الفجة. وهنا أظن أن على الكاتب ترك مسافة ما، بينه وبين تلك الملوثات التي تدفع لفرض وجهة النظر السياسية على هذا الكاتب أو ذاك المفكر أو الشاعر. وهو ما حاولت إلى حد كبير أن أقوم به، لإدراكي أن السياسة تتبدل، بينما المعرفة الفكرية والثقافية هي الباقية".

الجدير بالذكر أن علي سعيد، من مواليد المنطقة الشرقية بالسعودية عام 1979، درس الصحافة وتخرج من كلية الإعلام بجامعة دمشق. ثم بدأ العمل الصحافي مراسلاً ثقافياً من دمشق عام 2003، ناشرًا العديد من المقالات والحوارات الفكرية والثقافية، ليكون بعد تجربة مميزة واحداً من أهم المحاورين العرب.

يتابع علي سعيد "سنجد كذلك تفكيكا شاملاً لتناقضات الخطاب الديني التقليدي وأثره في الحياة الثقافية والاجتماعية العربية مع نصر حامد أبوزيد الذي يقول كلمة نقد، يفهمها الناس بفعل التزييف على أنها نقض، بمعنى أنها تدمير، فعندما تقول نقد الفكر الديني، كأنك تريد تدمير الفكر الديني، أي تريد تدمير الدين. هناك أمثلة عديدة كلها تؤكد حيوية الموضوعات التي طرحتها تلك الأحاديث، والسبب أنها فكرية ثقافية بالدرجة الأولى تلمس الوعي، قبل أن تتعلق بالأحداث والمواقف السياسية كما عند أدونيس الذي تحدث باكراً عن موقفه النقدي من النظام السوري، في (الكتاب)".

يرى سعيد بأن "المشتغل بقضايا الأدب والثقافة وليس الناشط السياسي يعيش خيبة كبيرة بسبب ما آل إليه الحال من خراب. فهذا المثقف استيقظ فجأة على انفجار كبير، وحرب دعائية وإعلامية وسياسية واضطفاف قوي بين طرفين وأكثر. وهو الذي بالأمس كان يعيش بسلام على قراءة كتب كوندرا ولوركا ومحمود درويش وفي أحسن الأحوال محمد الماغوط وأشعار أحمد مطر وآخرين. تورط الكثيرون في السياسة حد الاستغلال في حرب دعائية لا تفوت صوتاً، لتستغله، متقفاً كان أم أي صوت آخر. والنتيجة هي الخديعة لأن الذين يحركون الأحداث هم القوى الدولية

تمثل الحوارات الأدبية فرصة يقدمها المحاور والكاتب للقارئ والمتلقي للخوض في مناطق مجهولة ربما هي من أدب الكاتب وتفاصيل حياته ومحفزات كتاباته أو ما نصلح عليه بـ "المطبخ الداخلي" لما يكتبه. لكن لنا أن ننسأل عن العلاقة الطريفة التي تخلق بين الكاتب من جهة والمحاور من جهة أخرى، هذا المسلح بأسئلة يسعى من خلالها إلى سبر أغوار الكاتب الخاصة وكشفها. "العرب" التقت الصحافي والكاتب السعودي الذي اشتهر بحواراته الأدبية العميقة علي سعيد. وكان لنا معه حديث حول الحوار الأدبي.

الصحافة، وهو الذي كنت أشعر خلال الاطلاع عليه بالملل ولا أريد أن أنشر كتاباً ينقل ذات الملل. من هنا ألغيت الصيغة التقليدية للسؤال والجواب واخترت السرد المتدفق وما يتطلب من وجود أحداث ودراما وحكايات محركاً للسرد تتوفر فقط في تلك المجموعة من الحوارات المسرودة التي نشرتها وليس البقية. إذا كان المبرر فنياً بحثاً".

قبل وبعد الربيع

اختار علي سعيد من بين العديد من الحوارات التي أجراها بين الأعوام 2005-2015 فقط تلك الأحاديث التي تولدت من روح الحكايا، والتي كان محركها الأول الحدث أو الواقعة أو الدراما. هذا العقد الزمني الإنشكالي الذي مرّت عليه أحداث الربيع العربي جعلنا نتساءل مع الكاتب السعودي علي سعيد عن الأفكار والرؤى التي تداولها أبطال كتابه وعما إذا كانت ستصمد بعد مآلات الربيع العربي أم لا.

يجيب ضيفنا "لنتفق على أن القارئ هو من يقرر إن كانت ستصمد أم لا. ومن خلال متابعتي لردود القراء وتعليقاتهم وجدت تفاعلاً كبيراً مع تلك الأحاديث المقصودة (محمد أركون، نصر حامد أبوزيد، باسم حمد، أدونيس..). أما بالنسبة إلي فقد نشرتها بسبب مبررين: الأول أن هذه الحوارات جاءت في وعاء قصصي يستمد من الأدب الحياة الأطول كونها تذهب إلى ما وراء الحوار والحديث بمشهدية تصور كيف تشكلت تلك القصص والحوارات. والمبرر الآخر هو أن الحوارات المتضمنة في قصص الكتاب أجريت في السنوات القليلة التي سبقت "الربيع العربي" والذي يعتبر تحولاً تاريخياً كبيراً في المنطقة، ما يعني أن الحوارات التي أجريت مع كل من محمد أركون وأدونيس في 2007، وقبلهما مع نصر حامد أبوزيد في 2005، ستكون موجهة ضد مشكلات في الأغلب ما نزال نعيشها في المجتمعات العربية".

ويضيف "في الكتاب أمثلة كثيرة عن علاقة الحوارات التي أجريت ما قبل الربيع العربي بهذا الربيع، مثلاً صرخة محمد أركون وهو يقول "المؤمنون الدغمائيون يجرحون ويقتلون، وليس فقط يجرحون، بل يقتلون الطفل"، كانت ضد ظاهرة "القتل العائدي المقدس"، والتي استشرت بعد "الربيع العربي" فضلاً عن أن الحديث شمل موضوعات تمس الإنسان العربي اليوم كتشتر ثقافة الأنسنة في مجتمعات تفتك بها الطائفية، إلى جانب الحديث عن العلمانية التي تم تشويهها زوراً لتصبح مرادفة للإلحاد".

زكي الصدير

□ "قوة الصحافي لا تقوم على حقه في طرح السؤال بل على حقه في المطالبة بالجواب"، هكذا افتتح الكاتب السعودي علي سعيد حواراته في "الحقبة الجلدية" بمقولة ميلان كونديرا التي تفترض أن الصحافة قائمة على نكأ الصحافي في الحوار لا في ابتكار الأسئلة فقط، إنها حق قائم على جدلية السؤال والإجابة بين خصمين صديقين على طاولة واحدة، فحين لا يخضع السؤال لقانون التساؤل فليس على الأجوبة أن تكون خاضعة لقانون الإجابة.

يحوار علي سعيد في كتابه "الحقبة الجلدية"، الصادر عن دار أثر السعودية هذا العام، عدداً من أهم الكتاب العرب والعالميين مثل: ألبيرو مانغويل ومحمد أركون وأدونيس ونصر حامد أبوزيد وأحلام مستغنامي وقاسم حداد وباسم حمد وعلي بدر وسهيل زكار وأحمد السعداوي ونحسان مسعود وأميمة خليل وخيري شلبي. لا لكي يعود بأحاديث خاصة معهم فحسب، بل لكي ينفذ الأجوبة الكلاسيكية المعلبة بأجوبة عميقة لها دلالتها الجديدة في تجاربهم وتجارب القراء.

قصص حية

يحدثنا علي سعيد عن منهجيته التي بنى عليها كتابه، ولماذا اختار -من بين العشرات من الحوارات التي أجراها في الصحافة المحلية والعربية- أن يقدم هذه الأسماء الثقافية والفكرية الجلدية تحديداً.

يقول سعيد "لدي العديد من الحوارات التي اعتز بها مع أدباء وكتاب، والكثير منهم أصدقاء مقربون، لكن تخلّيت عنها في مشروع "الحقبة الجلدية" من أجل أن يأتي الكتاب منسجماً ضمن المقترح البنائي الذي وضعته وقررت العمل عليه منذ البداية، فشخصيات الكتاب وأحاديثهم ليست مسجلة عن بعد، بل هي قصص تولدت من لقاءات مباشرة أثمرت هذه التجربة. ورغم أنني استبعدت أحاديث وشخصيات أدبية وفكرية عن الكتاب إلا أنني اعتز كثيراً بتلك الحوارات وقد أجد للعديد منها يوماً، مبرراً فنياً لتنتشر في كتاب. كان لدي وعي كامل بأن المسألة ليست فقط جمع حوارات كما كان أصدقاؤني يلحون علي منذ سنوات. ثمة الكثير من كتب الحوارات التقليدية، بصيغة (السؤال والجواب) العموديين؛ تلك التي تنسخ وتلصق من

◀ شخصيات الكتاب وأحاديثهم

ليست مسجلة عن بعد، بل

هي قصص تولدت من لقاءات

مباشرة أثمرت هذه التجربة

هل يمكن أن تكون هناك قصيدة «هايكو» عربية

بعد التغيب الذي طال المتلقي في نظرية الأدب لزمن طويل، أضحى اليوم هو المحرك في تشكيل مسار الآداب والفاعل الرئيس في تطور الأدب مع نظرية التلقي، التي يعدّ هانس روبرت ياو رائدها الأول، إلى جانب ولفغانغ أيزر.

محمد يوبو

□ نجد من المحتم علينا اليوم أن نساءل القارئ العربي عن أشكال أدبية مختلفة كقصيدة الهايكو التي "تتكون من ست كلمات، ويدور موضوعها حول شيء قد يكون بلا قيمة مميّز أن قيم الشعر العربي القديم".

هذا القارئ التقليدي، تحديداً، قليل الاطلاع على الثقافات الأخرى غير الغربية، والذي بالكاد بدأ يتأقلم مع ما يأتيه من أنماط شعرية جديدة. كما أن مسألة التعبير عنده غالباً ما تقابل بالفرض والنفور، توجساً من هذا الآتي من المجهول الذي قد يلوّث ذائقته. ثم إن ثقافة القارئ العربي، المتشبع بالغنائية في الشعر، والمتشبث تشبثاً عنيداً بكلاسيكيتها، مؤزّونا مقفّلي، والمتعود على أنواع مجازات وبلاغات ومعاجم، أصبحت عنده ذات دلالات محددة، لذا لن تجد لديه التعطش إلى التعامل مع نصوص شعرية مختلفة وبعيدة كل البعد عن الأغراض الشعرية وما اعتاد عليه من شعر. ويمكن القول أيضاً إنه، في تلقّيه لشعر الهايكو

بها على القارئ التقليدي فحسب، وإنما القارئ الدارس أيضاً، وهنا نذكر الناقد جمال الجزيري الذي نجد عنده تلك النظرة الماورائية في تفسير قصائد باشو مثلاً. يقول في كتابه الإلكتروني "مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو" إنه "في كل الحالات هنا، يتجسد مشهّدان يتداخلان أو يمتزجان ببعضهما البعض بناءً على منظور معين: مشهّد حاضر أمام عين الصوت في القصيدة (...). الأمر الذي يجعل هذا الصوت يستحضّر مشهّداً غائباً عن حاضره".

فيفق على خلاصة أنّ الأصل في الهايكو هو المزوجة بين مشهدين؛ مشهّد فيزيقي، حاضر، ومشهّد ميتافيزيقي، غائب، وكأنه ربط للمتحيل/ المجرّد بالواقعة/ المحسوسة. لكننا رغم اعترافنا ببساطة تلقّي الهايكو فإننا كذلك ننفي عنه التقريبية أو المباشرة بل إنّ "الوسيلة الفنية الأساسية للهايكو هي أن القصيدة تلمح ولا تفصح" -يؤكد هذا عبد الوهاب المسيري في مقالته "الهايكو: قصة أقصر قصائد شعرية في أدب العالم- بمعنى أنها تعتمد الكتابة المشهّدية إن صحّ القول، والتي تكتفي بالضرورة من الألفاظ، ولسنا نقصد بذلك التكتيف أو الإيجاز، بل هي كتابة تتنامى في فضاء التلميح وتستمر حتى عبورها إلى المتلقي". وما دما نتحدث عن متلقي شعر الهايكو الياباني، فذلك يقتضي

أن نستحضر أمراً لا ينفك عنه، ألا وهو الإلقاء أو ملقي الشعر، فدائماً كان التدنوق الفني عند العرب ملازماً لإنشاد الشعر. وجدير بالذكر أنّ "الإنشاد عنصر من عناصر الجمال في الشعر، لا يقل أهمية عن الفاظه ومعانيه. وحسن الإنشاد قد يسمو بالشعر من أحط الدرجات إلى أرقاها" كما يقول إبراهيم أنيس في كتابه "موسيقى الشعر". لذا كان به التنافس في أسواق الجاهليين، الذين حفظوا له قدره ومكانته. وقد عدت بلاغة المتكلم عند النقاد والبلاغيين معياراً للتفاضل، وهذا الإقتدار والتمكن لا يظهران إلا بطول النفس الذي يستلزم طول القصائد، وتعدد صورها الشعرية ونحو ذلك، الشيء الذي نفتقده في شعر الهايكو.

وزيادة على أنه لا يلتقي كثيراً مع الإلقاء؛ بسبب قصره الشديد، يخلو من إمكانيات التفاعل الإلغائي لاقتصار التوقف فيه على رؤوس الأسطر الثلاثة، أو أحياناً قد تقرأ القصيدة في نفس واحد.

قد نسلم بفكرة "الهايكو العربي"، غير أنّه يلزمنا الوقوف ملياً أمام فكرة "الهايكيسنت الظل" أي المتلقي، والمتلقي العربي تحديداً. هل فعلاً هو مهيب بالشكل الكافي للقيام بدوره مشاركاً في عملية الاستجلاء، أم يلزمه وقت لذلك، أم هو رافض للفكرة من أصلها ليستحيل شعر الهايكو تخبئياً طارئاً؟

ناشرات سوريات

مفيد نجم

كاتب من سوريا



□ كان لافتاً في الحياة الثقافية السورية ذلك التحول الذي طرأ على حركة النشر، عندما سمح النظام بتأسيس دور نشر خاصة. قوبل هذا القرار بإقبال واسع من قبل المثقفين وغير المثقفين للحصول على رخص لإنشاء دور نشر خاصة بعد حرمان استمر عقوداً، ظلت الدولة تحتكر خلالها صناعة الكتاب. لكن المثير للدهشة في المشهد كان عدد النساء اللواتي افتتحن دور نشر خاصة بهن، حملت أسماءهن أو أسماء عائلاتهن، وكأنهن يفتتحن مشروعاً للدعاية الشخصية.

هذا الدافع سيظهر أكثر عندما نعرف أن أغلب هؤلاء الناشرات جئن من خارج الوسط الثقافي، ولا يمكن أي تصور عن العمل الثقافي أو عن هذه المهنة التي تسمى مهنة المتاعب، ما دفعني عندما كنت أعمل في الصحافة الثقافية إلى إعداد تحقيق موسع عن هذه الظاهرة، قابلت لأجله جميع مالكات هذه الدور بغية التعرف إلى الأسباب التي دفعت بهن لاختيار هذه المهنة المتعبة. المفارقة الأولى التي اكتشفتها أن

أغلبهن ليست لديهن أي رؤية، أو خلفية ثقافية تحكم عملهن، بل إن بعضهن لم يكن لديهن الوقت لإدارة مشروع كهذا، كما كان حال وكالة شركة إلكترونيات أميركية كبيرة. ناشرات أخريات كن يسعين من وراء تأسيس هذه الدور إلى تحقيق مكاسب مادية وسلطوية في دولة الامتيازات، لا سيما بعد أن عملن على تعزيز ذلك بالامتيازات والأنشطة الثقافية، وعندما لم يحصل ذلك، ولم يتحقق طموحهن توقفت دور نشرهن عن العمل.

ناشرات أخريات كن واجهات لتبييض أموال أزواجهن، ومن أجل إبعاد شبهة السرقة والاختلاس عنهم، سجلوا رخصة هذه الدور باسماء زوجاتهم، والغريب أنها الدور التي استطاعت أن تستمر في إصدار منشوراتها دون أن تكون لها أي هوية، أو أن تضيف إلى صناعة الكتاب في سوريا شيئاً ذا قيمة. إحدى الناشرات عندما فشل مشروعها ولم تستطع أن تتخذ منه منصة لتحقيق طموحاتها السلطوية، لجأت إلى عمليات النصب على بعض الكتاب المعروفين، من خلال استلام أجر الطباعة سلفاً إثر اتفاق شفاهي، ومن ثم الامتناع عن طباعة كتبهم، مستغلة حالة الفساد المستشرية في أروقة القضاء ودعم السلطة. هذه الظاهرة وغيرها كانت جزءاً من فساد الحياة الثقافية، التي كانت امتداداً لعملية إفساد المجتمع.

كما أن هذه الظاهرة لم تكن سوى امتداد لحالة الفساد المستشرية في البلاد، وهي الحالة التي حولت هذه الظاهرة التي كان يمكن لها أن تحسب لصالح دور المرأة في الحياة الثقافية، إلى عبء على هذه الحياة التي لم يكن ينقصها المزيد من الفساد والمحسوبيات، وتسلط أشباه المثقفين على إداراتها ومؤسساتها.

باختصار

◀ دعت جمعية المدينة للتنمية والثقافة بطنجة، الشعراء الشباب في المدن المغربية للمشاركة في الدورة الرابعة من المسابقة الرسمية، وجائزة طنجة الكبرى للشعراء الشباب، حيث يستمر استقبال المشاركات إلى غاية الخميس 14 يوليو 2016.

◀ ستحتفي الدورة الـ 18 لآيام قرطاج المسرحية، من 18 إلى 26 نوفمبر القادم، بذكرى مرور 400 سنة على وفاة الكاتب الإنكليزي ويليام شكسبير، كما ستحتفي بالمسرح الأفريقي ببرمجة 12 عرضاً من أفريقيا.

◀ أصدر مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الأبحاث العلمية التي قدمت ضمن مؤتمرات معهد ابن سينا في فرنسا، ابتداء من المؤتمر السادس (2012) حتى التاسع (2015).

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



اعتبر الناقد الفني المصري طارق الشناوي أن محمد رمضان بدا في مسلسلله الأخير «الأسطورة» أكثر نجوم مصر جاذبية وتألّقا في رمضان الحالي، مقارنة بأبناء جيله والمخضرمين أيضا.



أكدت الفنانة المصرية مي عز الدين أن رد الفعل على مسلسلها الجديد «وعد» الذي يعرض حاليا على قناة «أم بي سي» عال جدا، وأن الكيمياء بينها وبين أحمد السعدني لها دور في نجاحه.

«باب الحارة 8» يستعير البيئة الشامية لخدمة الوضع القائم

● رسائل ملغومة تمرر من خلال سلاح ناعم ● مسلسل لم ينضج رغم بلوغه عامه الثامن



دراما فاقدة للمصداقية

والتي كانت تحوّل توقيت عرضه إلى حالة عطلة عامة في البلد.

إن الإحصائيات التي نشرت مؤخرا حول نسب المشاهدة التلفزيونية تؤكد أن نسبة مشاهدي المسلسل تكاد لا تلامس حدود الـ 6 بالمئة من المشاهدين، وتتفوق عليه مسلسلات لبنانية مثل «مش أنا» و«وين كنتي». لا يعني ذلك أن المشاهد قد ركن إلى خيارات أكثر نضجا، بقدر ما يعني أن الجمهور الذي كان يعتبر المسلسل يعبر عنه وينسجم مع أفكاره، بات يعتبر ما يرد فيه اختلافا فقط مشغولا بطريقة رديئة تكذبها وقائع يومية لم يعد بالإمكان تجاهلها.

ربما لو قدم المسلسل قراءة عامة وغير منحازة للواقع السوري لنجح في الاستفادة من القدرات التمثيلية التي لا شك في توفرها عند الكثير من النجوم المشاركين فيه، والذين حشرهم السيناريو والإخراج في مكان ضيق ومنع قدراتهم الفعلية من الظهور، وجعلهم أقرب إلى منظرين سياسيين منحازين من كونهم ممثلين محترفين، حيث لحقت بصورتهم وأدائهم كل عناصر الهشاشة والانحدار التي لحقت بالخطاب السياسي في البلاد التي تحترق، والتي أحرقت السلطة فيها كل شيء حتى الدراما.

المسلسل يقدم الرجل كمنتج للمكانة الاجتماعية، وطموح المرأة يقتصر على محاولة التقرب منه

التصاقها بمصدر المكانة الأساسي، حيث يقدم المسلسل الرجل كمنتج للمكانة، وطموح المرأة يقتصر على محاولة التقرب منه. يعرض المسلسل أيضا رؤيته للتطرف من خلال شخصية سمعو خادم الجامع المئاتر بشيخ الجامع الذي يخطب محرضا على الشهيدين، وهو ما يثير حفيظة «المعتدلين»، لأن هذه الشخصية لم يصدر منها سوى الخير. يقدم سياق هذا العمل الدرامي رؤية ترميزية شديدة الوضوح لرؤية النظام السوري للأحداث، حيث يصور التطرف على أنه خرج من الجوامع، وأنه لا يعبر فعلا عن رؤية الناس الحقيقية للحاكم، وأن الاعتدال الذي يمثلته ينسجم مع رأي الغالبية العظمى من الناس. طبعاً هذا التسطيح لم يعد مقنعا لا للجمهور السوري ولا للجمهور اللبناني، فلم تعد للمسلسل تلك الهالة التي كان يتمتع بها،

شعبيته من خلال التبرع السخي لبناء الجامع وإظهار التقوى والإيمان، ويظهر زهدي في المسلسل بوصفه حليف المستعمر وربيه في رسالة تنسب كل الدمار الذي لحق بالأثار السورية إلى التدخل الخارجي، ويسقط عن السلطات الحاكمة هذه التهمة.

تقدّم المشاهد بسرعة وكأنها من المسلمات التي لا يجوز النقاش في شأنها، وترك الساحة الدرامية مفتوحة أمام عملية التجحيش التي يقوم بها أبو عصام، والذي يلعب دوره الممثل عباس النوري، خدمة لجاره «أوبدر» الذي طلق زوجته بالثلاث ولم يعد من الممكن أن تعود إليه، إلا بعد القيام بعملية التجحيش التي يوافق عليها أبو عصام بعد ملاحقة مرهقة من جاره النادم «أوبدر».

وتمنح العصمة لفوزية الزوجة السابقة لجاره كي تقوم بتطبيقه بعد انقضاء ليلة، ولكن المسلسل يعرض لنا تمسك فوزية به وعدم رغبتها في الطلاق منه طمعا بالوجاهة التي يمثلها أبو عصام، والتي من شأنها أن تنقلها من دائرة انعدام المكانة التي تحيا فيها إلى أن تكون على قدم المساواة مع الست أم عصام، التي تلعب دورها الممثلة صباح الجزائري. لقد أبرزت أحداث المسلسل أن المرأة لا تحقق المكانة بنفسها، بل من خلال

لم ينضج مسلسل «باب الحارة» في عامه الثامن، بل ظهر وكأن كل ما جرى في البيئة السورية من تحولات خطيرة وجديدة لم تدفعه إلى مغادرة السياق الوعظي والخطابي، ومحاولة تقديم قراءة درامية لواقع المشهد السوري الذي يدّعي التعبير عنه والنطق باسمه.

شادي علاء الدين

تشمل أزمة المسلسل السوري «باب الحارة» في جزئه الثامن، والذي يعرض على الفضائيات العربية في رمضان الحالي، جل العناصر التي تقوم عليها بنيته العامة، فالتصوير على سبيل المثال دخل في حالة استنساخ نفسه، وكان هناك مشهدا واحدا طويلا ممتدا على مساحة كل الأجزاء التي صدرت من المسلسل حتى الآن، وهذا المشهد يتم التلاعب به للإيحاء بأنه جديد من خلال تبديل تعاقبه وعرض موارده المحددة والمحدودة.

يتحد المنطق التصويري مع السيناريو، ومع الرسائل السياسية والاجتماعية التي يبثها المسلسل بخفة لافتة، ليقول ببساطة إن هناك زمنا واحدا ووحيدا هو زمن السلطة القائمة، وإن كل محاولة لتغييره أو الاحتجاج عليه إنما هو عمل مرفوض ومدان، وكل الشخصيات التي يضمها المسلسل تعمل في خدمة هذا التوجه، حتى أن البعض منها يستعيد البلاغة اللفظية الشائعة لدى الشخصيات السلطوية والتي تحاول الإيحاء بالعمق والمعرفة الواسعة التي لا تتيسر لعامة الناس.

خطاب ميتافيزيقي

يقول النمس الذي يلعب دوره في المسلسل الممثل مصطفى الخاني للفتاة التي يحاول التقرب منها جملة ميتافيزيقية، لا تتناسب مع واقع الشخصية الجاهلة والمسطحة والخبثية، حيث يقول «إنني بأحلامي كل واقعي وبواقعي إنني أحلامي»، فهل من المتوقع أن تصدر عن هذه الشخصية مثل هذه الجملة المركبة والمعقدة والقريبة إلى الفلسفة، والتي تتناقض تماما مع بنيته التهرجية التي يقدمها المسلسل على طول الخط؟

كل ما نلاحظه في المسلسل جعلنا كمشاهدين نطرح سؤالاً عن المصادر التي يقوم عليها السيناريو، أو عن أشكال التأثير التي يخضع لها؛ لا نجد مصدرا يمكن أن يجعل تلك الشخصية تقول ما يقولها إياه المسلسل

مسلسل «المغني» سيرة ذاتية أساءت لمحمد منير

بعد أن أقدمت الدراما العربية قبل سنوات على تقديم سيرة ذاتية لفنانة على قيد الحياة من خلال مسلسل «الشحورة» الذي رصد مشوار الفنانة الراحلة صباح قبل وفاتها بفترة، عادت الدراما هذا العام لتقدم تجربة أكثر تطورا بمشاركة الفنان محمد منير في بطولة مسلسل «المغني» الذي يرصد مشواره الفني وسيرته الذاتية.

سارة محمد

لم يقدم مسلسل «المغني» الذي يرصد المشوار الفني والسيرة الذاتية للمطرب المصري محمد منير بعد مرور حلقاته الأولى نتائج مشجعة، بل على العكس حظي بكم هائل من الانتقادات، خاصة أن المسلسل لم يقدم معلومات جديدة عن المطرب الملقب في مصر بـ«الملك»، وإنما بدت باهتة دون تحديد خط واضح للهدف من تقديم العمل.

مشكلة العمل يتحملها جميع صناعة بداية من المؤلفين أحمد محيي، ومحمد محمدي اللذين لم ينتبها لأهمية النقاط الزاوية معينة بحد ذاتها للتعامل مع سيرة حياة الفنان، وليس بالاعتماد على مجرد سرد سطحي لمشوار يعرفه الجميع عن المطرب المصري.

الأسوأ في العمل هو محاولة المؤلفين تحويل الفنان إلى أسطورة «بالعافية» بداية

من الصحافي الذي يتلعثم في الحديث لمجرد أنه يقف أمامه في المؤتمر الصحافي، أو الشاب الذي ينتحل شخصية «الملك» ليصطاد المعجبات به عبر مواقع التواصل الاجتماعي. يبدو أن صناع العمل توهموا أن وجود اسم محمد منير فقط يكفي لجذب الانتباه للمسلسل، ولم يخطر ببالهم مدى التطور الذي تشهده الدراما في سنواتها الأخيرة، وأن حب الجمهور لنجمه غير كاف في حد ذاته لدفعه إلى مشاهدة عمل ضعيف فنيا ودراميا يتناول سيرته الذاتية.

الأداء الباهت لمنير نفسه، والذي قدمه في المسلسل محاولا التواضع مثلما يفعل في حياته العادية، أوقعه في شرك برود الإحساس وفنور الأداء، وهو ما تسبب في مازق درامي كبير للعمل ككل، وظهر منير باداء ضعيف يجعل الأعين تنصرف عن مشاهدته. بطولة العمل المغربية ميساء مغربي التي

اختارها المخرج لتجسيد دور حبيبة منير لا تلك بدورها أي كاريزما تجعلها مناسبة لهذا الدور، ما دفعها إلى اللجوء للمبالغة والافتعال فاخفقت في كسب تعاطف المشاهدين، ولا سيما مع مواقفها مع زوجها الغيور من مشاعرها تجاه «الملك».

بشكل عام ظهرت جميع الشخصيات في العمل بشكل باهت، وغير موظفة جيدا مع طبيعة القصة وأحداثها، حتى الشباب الذين كان الرهان عليهم كبيرا مثل الفنان محمد عادل، قدم دوره بصورة مفتعلة، عكس التلقائية التي ظهر بها في أعماله الفنية الأخرى. والمشاهد التي حاول العمل الفني من خلالها رصد أحداث الماضي أثارت غضب أهالي النوبة في جنوب مصر، بعد ظهورهم في مشهد تهجيرهم من مكان سكنهم إلى مكان آخر، الأمر الذي دفع بالكثيرين منهم إلى إعلان الثورة على العمل ومقاطعته، رافضين الصورة المهنية التي ظهروا عليها.

ورغم أن العمل تدور نسبة كبيرة من أحداثه داخل منطقة النوبة، إلا أن المخرج بدا بخيالا في تصوير جمال الطبيعة هناك، وجاء التصوير تقليديا بعكس ما بدت عليه صورة الأعمال الدرامية الأخرى بما تحمله من تطور في الصورة والإضاءة.

والخلاصة أن مسلسل «المغني» رغم أنه لن يؤثر بالتأكيد على شعبية ومحبّة محمد منير في الداخل والخارج، لكنه بالطبع يعد سقطة في مشواره الفني لكونه قام بتجسيد شخصيته ووافق على جميع ما ورد في العمل من تفاصيل.

وفي المقابل، خسر «الملك» مغامرته، بعد أن قبل الظهور كواعظ يوزع النصائح على الآخرين ويبالغ في الكلام عن مصر وحبه لها، أو توضيح ضريبة الشهرة والحب لدى الفنان أو مدى حب الجماهير العريضة له.

الملاحظ أن أغلب مسلسلات السير الذاتية في السنوات الأخيرة قوبلت بهجوم نقدي وعزوف جماهيري واضحين، باستثناء مسلسلي «أم كلثوم» و«أسهمان» لما تضمناه من محتوى مختلف، حيث تم سرد حياتهما بدراما حماسية افتقدتها أيضا مسلس «المغني».



«الملك» لم يعد ملكا

«حريم بوسلطان» مسلسل كوميدي ينتقد ظاهرة تعدد الزوجات



مأزق اجتماعي خطير يصيب المجتمع الكويتي

يتحدث المسلسل عن قصة رجل اسمه «بوسلطان» يقدم على الزواج بأكثر من امرأة في سبيل أن يرزقه الله بطفل يحمل اسمه وسيرته، وما إن يتحقق حلمه المنشود حتى يجد نفسه واقعا في مازق صعب، ومحاطا بنساء تدبر له المكائد والمؤامرات أولا ولبعضهن البعض ثانيا.

ويدخل البطل في مناهة لا متناهية من التعب والإنهاك والصداق، لكن وإن يقترب العمل من هذه الأفكار عبر دراما اجتماعية فيها خط كوميدي، ويسلط الضوء عليها من خلال مشاهد كوميدية، إلا أنه يقع في المقابل بطرح عقدة اجتماعية تحصل كثيرا في حيات هناك حالات عديدة موجودة على أرض الواقع تعكس حقيقة فكرة مسلسل «حريم بوسلطان».

هنا لا بد من السؤال حول الغاية التي يريدها القائمون على العمل من طرح مثل هذه الحالة حول تعدد الزوجات؛ إذا كانت الغاية إنجاب طفل، فهل هي نقد لاذع للواقع واقترب من مأساويته من خلال الكوميديا؟ أم أنه مجرد قصة كوميدية تعرض على جمهور الشهر الكريم في عالمنا العربي، وتهدف إلى إثارة ضحكاتهم وتسليتهم ليس أكثر؟

رضاب نهار

ليس بالضرورة أن يكون ثمة تشابه في المضمون بين المسلسل الكويتي- الخليجي «حريم بوسلطان» الذي يعرض يوميا طيلة شهر رمضان الحالي على قناة أبو ظبي الإماراتية، وبين المسلسل التركي المبدع «حريم السلطان» والذي غزا عالمنا العربي في السنوات الماضية، مجتاحا البيوت والعقول، إلا أن هذا التقارب في العنوانين، قد استدعى الفضول والضحك بما فيه من حس كوميدي واضح للجميع، والمسلسل من إخراج نادر الحساوي وتأليف حمد الشهابي ومن تمثيل جمال الردهان في دور «بوسلطان»، مرام، فخرية خميس، سعيد سالم وسعود الشويجي. وبالبداء من العنوان نفسه، فإنه من الطبيعي أن تثير مفردة «حريم» السخط لدى الكثيرين، بينما ستمر مرور الكرام بالنسبة للبعض وسط هذا الازدحام الرمضاني الكثيف، لكن سرعان ما سيوزل هذا السخط بمجرد الدخول في كوميدي العمل ومشاهدة العديد من المواقف المثيرة للضحك في محيط عائلي مليء بالمقابل والصراعات التي تصل غالبا إلى نمط «الكفن».

«ليست لدينا بلورة تخبرنا بما لدى وزير التعليم من استراتيجيات أو خطط تأخذ بالأسباب العلمية المعاصرة، إذ من دون هذه الأسباب وما تستدعيه من إجراءات ووسائل، ومعلمين مؤهلين بحق، لن نصل إلى شيء».

محمد العصيمي
كاتب ومحلل سعودي



رؤية 2030 تحرر التعليم السعودي من قيود السلفية

● تغيير المناهج الدراسية في قلب نقاش تطوير متعثر ● المعلمون عاجزون عن مقاومة العبء التقليدي لطرق التعليم القديمة



التحضير للمستقبل

ثمة ما هو محتاج إلى تغيير في الرؤية، مثل تجسير الفجوة بين خطاب المواد الدينية والواقع المعيش للمجتمع من أجل خفض مستوى (التأثيم) لأساليب الحياة المعيشة واقعا. ويدخل في ذلك عدم جعل بعض المسائل الفقهية ضمن الدائرة العقدية، أي نقل موضوع خلافي ما من منهج الفقه إلى منهج التوحيد، مما يضيء على الخلافات الفقهية بعدا عقديا حديًا.

وأضاف "هناك مناهج محتاجة إلى تغيير في لغة الخطاب. إن مقررات مادة العلوم، للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة رائعة جدا. لكنها مصاغة بلغة صعبة جدا على أطفال في تلك الأعمار. لا أشك في أن خبراء التعليم سيعملون على "تليين" لغة هذه المواد بما يوائم المستوى الذهني للطالب، مساعدة للمعلم وللطالب من أجل الخروج من صفة (احفظ.. تسلم) إلى صفة مستحقة قوامها (افهم.. تميز)".

ووجدت رغبة من وزارة التعليم السعودية لمواكبة هذه الرؤية الاستراتيجية بدورها وذلك عبر التحضير لتشكيل فريق عمل مهمته الإشراف على تنفيذ كل ما يختص بالتعليم في "رؤية 2030" بمشاركة إدارات التعليم في كل الجامعات وجميع المناطق. كما وجهت بتخصيص حصتين دراسيتين لتوعية الطلبة بمضامين رؤية السعودية 2030. وصدرت توجيهات من الإدارات ومكاتب التعليم السعودية للمدارس بوضع شعار "رؤية السعودية 2030" في مكان بارز داخل مقراتها حتى يكون هذا الشعار منطلقا للجميع نحو الأهداف التي تسعى الرؤية إلى تحقيقها، ومن ضمنها التعليم كعنصر مهم ومكون أساسي لتنفيذها.

عبد السلام الوابل:

نحتاج إلى تغيير في الرؤية، مثل تجسير الفجوة بين خطاب المواد الدينية والواقع المعاشي



وهَمْش قيمة الفهم، كما هو معروف. ينتظر أن ينتج عن تأهيل المعلمين وتطويرهم تقديم معلم قادر على أن يقيم بنفسه إجابة الطالب بأي صيغة لغوية قدمت.

التعليم 2030

وتسعى السعودية في رؤيتها للتعليم في 2030 إلى سدّ الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام، وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وكذلك إعادة التأهيل ومرونة التنقل بين مختلف المسارات التعليمية. كما تأمل الرؤية في أن تكون خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل 200 جامعة في العالم يحرز الطلاب السعوديون من خلالها نتائج متقدمة على متوسط النتائج الدولية في التحصيل العلمي. وستتحقق هذه التطلعات العالية في السعودية عبر إعداد مناهج تعليمية متطورة، وتطوير المواهب وبناء الشخصية التعليمية، ومتابعة مستوى التقدم في النتائج من خلال نشر المؤشرات التي تقيس مستوى المخرجات بشكل مستمر.

ويقول الوابل لـ"العرب" إن "هذه الرؤية تعكس الهدف الرابع، إذ تحتاج المناهج إلى الكثير من العمل الجريء والعميق والواضح.

التي أطلقتها الوزارة لعام 2030 مجرد تطلعات لا يمكن تحقيقها إلا بمقدمات لا بد من العمل عليها مبكرا، وتتلخص في تجهيز الأرضية النفسية والاجتماعية وذلك استعدادا للتغيير الذي سيطل الركاثر الدينية الشعبية المتمثلة في النظرة الرجعية للمرأة، وفي تحريم تعليم الفلسفة والمنطق والموسيقى.

وأكدوا على ضرورة المشاركة بين وزارة التعليم وهيئتي الثقافة والترفيه للتنسيق الاستراتيجي مع الأندية الأدبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

وقال الكاتب السعودي عبدالسلام الوابل، وهو أستاذ اجتماعيات العلوم والمعرفة بجامعة الملك سعود بالرياض لـ"العرب"، إن "وضع برنامج التحول الوطني 2020، المنبثق عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030، للتعليم له ثمانية أهداف استراتيجية ساركز من بينها على الهدف الاستراتيجية الثاني: وهو تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم، والرابع: وهو تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقييم".

وأضاف "نلاحظ أن قيمة هذه الأهداف ليست في كونها جديدة، فقد تم الحديث عنها طويلا، إنما تنبع قيمتها من وضعها على مسار التنفيذ، ضمن أطر زمنية ومؤشرات كمية للقياس. نعلمنا يعاني من ضعف تأهيل المعلم، ويتضح ذلك في عدم قدرة الكثير من المعلمين على تقييم إجابات الطلاب إن هي قدمت بصيغ لفظية مختلفة عما هو مكتوب في الكتاب المدرسي. هذا الضعف يجعل الحل المتفاوض عليه بين الطالب والمدرس هو تقديم الإجابة محفوظة نصا من الكتاب، مما أعلى من قيمة الحفظ

تسعى المملكة العربية السعودية عبر رؤية المملكة 2030 إلى الخروج بالتعليم السعودي من نفق التقليدية الدينية إلى آفاق أرحب من الانفتاح والتحديث عبر تعديل المناهج الدراسية ورفع كفاءة المعلمين وإدخال التكنولوجيا كعنصر أساسي للارتقاء بالعملية التعليمية.

زكي الصدير

أثارت تصريحات الأمير خالد الفيصل جدلا بين كتاب وإعلاميين سعوديين دعوا إلى ضرورة إحداث تغييرات واسعة في وزارة التعليم، لا تقتصر على المناهج التعليمية فحسب، بل تمتد أيضا إلى المناصب الإدارية المهمة التي يشغلها أشخاص محسوبون على التيار السلفي السوروري المتشدد.

أسئلة مشروعة

فهل استطاعت هذه الإدارات المتتالية أن تغير من واقع التعليم في المملكة شيئا، وهل تمكنت من أن تظهر الوزارة من الغد السرطانية المنتشرة فيها؟ وهل ستضيف رؤية المملكة الاستراتيجية في 2030 ضمن برنامج التحول الوطني بيئة جديدة للتعليم وللثقافة والفنون، تستطيع من خلالها أن تنهض بالتعليم بحيث تغير صورته النمطية أمام العالم الذي لم يتوقف منذ 11 سبتمبر 2001 عن توجيه سهام النقد له واتهامه برعاية الإرهاب عبر مناهجه المنتجة للمتشددين.

وهذه الأسئلة المشروعة ترد على مكتب الوزير العيسى منتظرة الإجابة وناظرة إلى ما ستقدمه الوزارة من اليات عمل جديدة ومختلفة قادرة على حرق الواقع بنبتة مستقبلية مختلفة، حيث يرى المتابعون أن الخطوات العملية للتغيير مازالت شكلية وبطيئة وغير عملية، وأن الرؤية

الرياض - لم يكن الأمير خالد الفيصل متشائما قبل عامين عندما صرح، أثناء توليه وزارة التعليم السعودية، أن "التعليم مختلف من قبل التيار المتشدد".

وكان هذا التصريح بمثابة الرصاصة الأولى المتأخرة التي اخترقت جسد المناهج التعليمية المسكونة بمدخلات يعتقد الكثير من خبراء التعليم أنها لا تنتمي إلى العصر الحديث، إذ تتحكم فيها مرجعية دينية متشددة تشبه كثيرا مرجعية تنظيم داعش التعليمية والدينية والقضائية.

وخلال العاميين الماضيين تغير موقع الوزارة مع وزيرين متتاليين للتعليم هما عزام الدخيل وأحمد العيسى، اللذين عملا على تغيير المدخلات التعليمية في المناهج وطرق التدريس القديمة بطرق مغايرة تنسم بالعصرية، وتجعل الطالب السعودي قادرا على مواكبة العلوم الإنسانية والفلسفية المعاصرة والتطورات التكنولوجية.

لكن هذه التغييرات الواسعة لم تكن حاسمة ولم تترك أثرا واضحا في المنظومة التعليمية السعودية.

السعودية تسعى إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل

التسامح مع الدرجات العلمية عبر الإنترنت لم يعد مستحيلا

صاحب العمل أي مقياس محتمل للمرشح". ويقول خبراء إن البعض يقيم التفاعل البشري الذي توفره البرامج الدراسية داخل الحرم الجامعي. وأوضح دالي أنه في الوقت الذي يسمح التعليم عبر الإنترنت للطلاب بتعلم كيفية التعاون مع الآخرين في جميع أنحاء العالم من خلال الفضاء الافتراضي، مازالت هناك مزايا كبيرة في التواصل وجهًا لوجه خلال مرحلة التعلم.

واكد "في البداية، عندما تحاول الحصول عليها، وكيف تكون عملية التواصل هي الأمثل، أنت تحتاج إلى الوجود المادي"، لأن

ربما لأنه لم تكن هناك مدارس عبر الإنترنت عندما كان يدرس". ويعتقد أوين أوتول، وهو شريك مؤسس ومدير شريك في شركة البحث "إريتي بارنتنر"، إن "بعض أرباب العمل يرون، على سبيل المثال، أن جميع البرامج والدرجات على الإنترنت من السهل تحصيلها، رغم أن ذلك ليس بالضرورة ممكناً".

وأضاف أوتول "يبدو الأمر وكأننا على يقين بأن أي شخص يمكنه الحصول على شهادة عن دراسته عبر الإنترنت. هذا من قبيل التصور، وأنا لا أقول إن هذا أمر واقع. لكن هذا النوع من عدم وجود مدخل ما، لا يعطي

معروفة في مجال تكنولوجيا المعلومات برامج للدراسة على الإنترنت".

لكن ديفيد مورغان، رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات في مجموعة أديسون، وهي شركة للتوظيف والبحث، يرى أن بعض المشرفين على التوظيف اليوم، هم أكثر دراية من غيرهم بقيمة الدرجات العلمية على الإنترنت التي توفرها الجامعات المرموقة.

ويقول مورغان، إنه عند اتخاذ قرار بين طالب تقليدي وطالب درس عبر الإنترنت مرشح لوظيفة ما، يكون "الشخص المكلف بالتوظيف أميل إلى خريج المدرسة التقليدية،

كاليفورنيا - عندما أنهى رضا بفار درجة الماجستير على الإنترنت في علوم الكمبيوتر في مدرسة فيتربي للهندسة بجامعة جنوب كاليفورنيا، كان قد شاهد نفس المحاضرات التي يحضرها الطلاب في الحرم الجامعي. وقال بفار (44 عاما)، الذي يعمل الآن في منصب نائب الرئيس بشركة التكنولوجيا أوراكل، إن "الدرجة التي حصلت عليها تعادل شهادة جامعية عادية". وكطالب عبر الإنترنت، يرى أن الجودة الشاملة لبرنامج التعلم على الإنترنت هي ضمان شرعيته.

وقد يكون بفار يملك شهادة مهمة. ويقول برام دالي، وهو مدير خدمة العملاء في مؤسسة "الكسندر مان سوليوشن"، التي تقدم خدمات اكتساب المواهب للشركات في جميع أنحاء العالم، إن أرباب العمل اليوم في الكثير من الأحيان يقدرون بشكل كبير برنامج تكنولوجيا المعلومات -بالترزامن مع مهارات طالب العمل وخبرته- وطريقة عرض البرنامج التي تمكن الطالب من الحصول على الدرجة المرجوة.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح أرباب العمل أكثر تقبلا لدرجة البكالوريوس والماجستير في تكنولوجيا المعلومات والمجالات ذات الصلة، مثل علوم الكمبيوتر عبر الإنترنت. وتقول شركات التوظيف إنها لم تكن تشعر بالراحة من قبل تجاه هذه الشهادات. وأضاف دالي "أعتقد في الأيام التي تعود إلى منتصف الألفية، كان التعليق دائما: هذه ليست درجة علمية وليست حقيقية. هذا النوع من التعليقات الرافضة لهذه الدرجات العلمية تغير إلى حد ما، حيث أطلقت جامعات

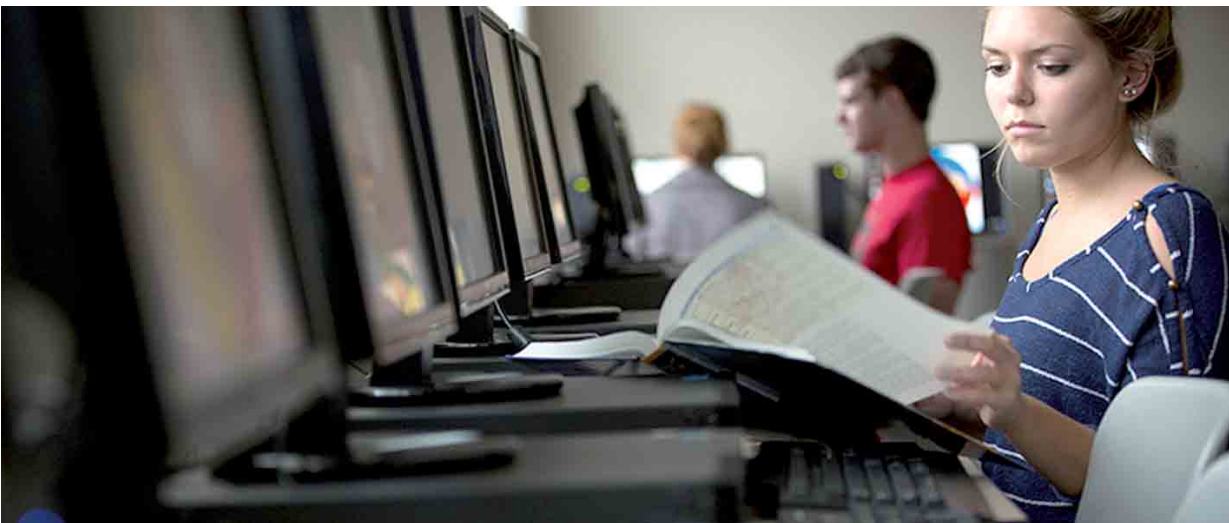
برام دالي:
التعليقات الرافضة للدرجات العلمية عبر الإنترنت تغيرت إلى حد ما



التفاعل الشخصي والتدريب العملي لا يزالان يلعبان دورا كبيرا في العديد من الوظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويقول مورغان إنه في المستقبل، بما أن البرامج الدراسية عبر الإنترنت سوف تصبح واسعة الانتشار، فإن أولئك الذين يشعرون بالكثير من الراحة مع هذا النوع من التعليم سيصبحون قادرين على السيطرة على المناصب الإدارية.

وتتمثل النظرة العامة في أن أرباب العمل بدأوا ينفقون أكثر على الدرجات العلمية على الإنترنت، والتي من المرجح أن تستمر في التحول لتصبح مناسبة بشكل أكبر، مثلما بدأت تفعل في السنوات الأخيرة. ويوضح مورغان أنه كما هو الحال في العديد من المجالات، يلعب تعليم المرشح لوظيفة دورا أكبر في قرار التوظيف لأحد الأشخاص حديثي التخرج الذي لا يملك الخبرة الكافية بالنسبة إلى شخص يعمل لعدة سنوات.

وأضاف أنه على سبيل المثال، بالنسبة إلى طالب العمل الذي يملك عدة سنوات من الخبرة والذي يواصل دراسة الماجستير، ربما لن يهتم كثيرا المكلف بالتوظيف بما إذا كان هذا الطالب يدرس على الإنترنت أو من خلال الطريقة التقليدية.



لا داعي للسفر والمصاريف طالما أن هناك إنترنت



«الصحافة الأردنية لم يعد لها الدور الإيجابي مثل الماضي، لأنه حتى الآن لم نجد في الأردن كل المواهب الواسعة من ناحية حرية الصحافة الكاملة».

سميحة خريس
روائية أردنية

«الصحافة مواجهة بقوانين متعددة، منها الجنائي وقانون الأمن الوطني وقانون المعلوماتية وقانون مجلس الصحافة والمطبوعات نفسه، وتستخدم للتضييق على الصحفيين».

النور أحمد النور
رئيس تحرير صحيفة الصيحة السودانية



ميديا

تقارير نسب المشاهدة تشعل الحرب على كعكة الإعلانات المصرية

● **تشكيك في استحواد شبكة «أم بي سي مصر» على المشاهد المصري ● ملك القنوات الفضائية يقاضون «إبسوس»**



نتائج تقرير إبسوس تدفع ملاك الفضائيات المتنافسة للتضامن

وبرنامج المقابل الذي يقدمه رامز وغيرهم، مما جعلها تدخل المنافسة بقوة، ويجعل المنافسين يتخوفون منها لحصولها على أكبر نسبة من الإعلانات. واتهم قيس خلال تصريحات صحافية الفضائيات المصرية، المتراجع ترتيبها، بأن أصحابها "يريدون تحويل الأزمة إلى قضية أمن قومي، فيعد أن تحدثوا على الصناعة الوطنية يتحدثون عن مجاملة الشركة للإخوان".

ويذكر أنه في السنوات السابقة أثارت نفس الشركة (إبسوس) زوبعة في لبنان أيضا وواجهت اتهامات مماثلة على خلفية تقاريرها عن نسب المشاهدة في القنوات اللبنانية. واعتبرت العديد من القنوات اللبنانية أن التقارير غير موضوعية وتصب في مصلحة قنوات معينة على حساب أخرى، لكن الموضوع بقي في سياق الاتهامات ولم يتم حسم الجدل.

أبحاث الدواء والأبحاث الاجتماعية وقياس قوة الرسالة الإعلامية قبل وبعد العرض وتسويق المنتجات، لكن الجانب المتعلق بالإعلام يظل هو الأبرز رغم أنه لا يمثل أكثر من 20 بالمئة من حجم أعمال الشركة. ومن جهته رد عمرو قيس، المدير التنفيذي لشركة إبسوس على الاتهامات بالقول، نحن نتعرض لهجوم شديد بعد أن ظهرت قناة "أم بي سي مصر"، خاصة بعد حصولها في أحد التقارير على المراكز الأولى في نسبة المشاهدة، وفي النهاية هذا صراع بين القنوات على نسبة الإعلانات التي تخص كل قناة ولا ناقة لنا فيها ولا جمل.

وأضاف أن قناة "أم بي سي مصر" ظهرت بصورة مختلفة عن الفضائيات الأخرى وبإمكانيات عالية لم تكن موجودة عند الآخرين، واستطاعت أن تحصل على العديد من المسلسلات والبرامج الشعبية مثل مسلسل عادل إمام والإعلامي شريف عامر

الثالث، رغم أن القناة شبه مجهولة وترددها غير معروف للجمهور. وأشار إلى أن أم بي سي مصر 2، يتابعها عبر فيسبوك مليون شخص فقط، بينما يتابع شبكة تلفزيون النهار 8 ملايين شخص، لكن النهار جاءت بحسب البحث المشكوك فيه في المركز السادس.

وأكد شفيق أن جهات حكومية بدأت بالفعل في التحقيقات من أجل الوصول إلى طريقة لإعداد هذه البحوث، خصوصا أن هذه القنوات المصرية تقاطع إبسوس منذ عامين تقريبا.

وإبسوس هي ثالث أكبر شركة أبحاث على مستوى العالم، والأكثر في مصر والشرق الأوسط، وهناك شركات أخرى، مثل مجموعة "Tns" لأبحاث تسويق المستهلك والقياسات الإعلامية.

ومنذ بدأت إبسوس أعمالها في مصر عام 2006، تجرى أبحاث في مجالات متعددة مثل

تواجه شركة إبسوس اتهامات بالتزيف وفبركة التقارير بعد تصدر شبكة "أم بي سي مصر" لقائمة القنوات الأعلى مشاهدة، وبالتالي استحوادها على نصيب الأسد من نسبة الإعلانات، واعتبر ملاك القنوات الفضائية أن هذه النتائج بعيدة تماما عن الواقع ولوحوا بالجوء إلى القضاء.

267.53 ألف مشاهد، أي ما يعادل 20.1 بالمئة من إجمالي نسب المشاهدة في أول وثاني أيام رمضان، واحتل المركز الثاني قناة "أم بي سي مصر 2" بنسبة 108.19 ألف مشاهد، أي ما يعادل 8.1 بالمئة.

وجاء في المراكز من الرابع وما يليه باقي قنوات رجال الأعمال المصريين مثل: سي بي سي، ثم النهار، ثم أون تي في، ثم سي بي سي سفر.

واعترض النائب سامي رمضان، عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، على نتائج أبحاث شركة إبسوس، وقال "لا بد من مساعلتهم حول نتائج الأبحاث التي زعمت فيها أن قناة "مكملين" من القنوات الأكثر مشاهدة، موضحا أن الإخوان لم يعد لهم وجود ولم يعد أحد يشاهد قنواتهم".

وأضاف عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، أن هناك ضرورة بأن تراجع الدولة المصرية جميع الشركات التي تعمل داخلها وتبحث في أهدافها لأن هناك شركات تسعى إلى إيجاد شعبية مزعومة للإخوان، موضحا أن البرلمان سيطالب الجهات المختلفة بمحاسبة أصحاب هذا البحث خاصة أنه لم يذكر أن القنوات المصرية ضمن القنوات الأعلى مشاهدة، وهو ما يؤكد أن البحث له أغراض معينة.

وبعد جدل كبير بين صناع أغلب القنوات الفضائية المصرية، بدأت هذه القنوات طريقتها لاتخاذ إجراءات قانونية ضد شركة إبسوس. وكان البرت شفيق، رئيس شبكة قناة النهار، قد وصف التقارير الأخيرة الصادرة عن شركة إبسوس بالفضيحة، مشددا على أن أي قريب أو بعيد من سوق الفضائيات المصرية، سيدرك بسهولة كم الخداع الذي لجأت له إبسوس، من أجل منح القنوات المصرية مراكز متاخرة لصالح شبكة قوات "أم بي سي مصر".

وأضاف شفيق، أن نتيجة البحث الأخير، وضعت قناة "أم بي سي مصر 2"، في المركز

القاهرة - لم تهدأ العاصفة التي أثارتها شركة إبسوس للدراسات والأبحاث، بعد التقارير الصادرة عنها حول ترتيب نسب مشاهد القنوات الفضائية، والتي بدت للبعض تزويرا وفبركة، لمصلحة قنوات بعينها للسيطرة على السوق الإعلاني المصري.

وبلغ غضب المصريين أشده بعد وضع الشركة، قناة مكملين التابعة لجماعة الإخوان، والتي تبث من تركيا ضمن القنوات الأكثر مشاهدة، مؤكداً أن ذلك تهديد واضح للأمن القومي.

واعتبر تامر عبدالقادر، وكيل لجنة الإعلام بالبرلمان، أن نتائج أبحاث شركة إبسوس حول القنوات غير مقبعة، متسائلا "كيف لقناة إخوانية أن تكون ضمن القنوات الأكثر مشاهدة رغم عدم مشاهدة أحد لها؟". وأضاف عبدالقادر متسائلا، "كيف للشركة عدم ذكر أي اسم من أسماء القنوات المصرية التي تحظى بمتابعة كبيرة من قبل المشاهدين؟"، موضحا أن هذه النتيجة غير منطقية على الإطلاق.

وأعلنت شركة إبسوس للدراسات والأبحاث، والمتخصصة في تقديم خدمات الأبحاث الإعلامية والإعلانية، في تقريرها عن نسب المشاهدة للفضائيات خلال الأيام الأولى لشهر رمضان الكريم، أن شبكة قنوات "أم بي سي مصر" هي الأعلى مشاهدة.

وجاء في البيان الصادر عن الشركة أن قنوات "الحياة"، التي كانت تحتل المركز الأول سابقا، أتت في المركز الثالث وتلتها في المركز الرابع قناة المجد للقرآن الكريم. وأشار التقرير إلى أن المركز الأول كان من نصيب قناة "أم بي سي مصر" التي حققت

ألبرت شفيق:

جهات حكومية بدأت تحقيقات من أجل الوصول إلى طريقة إعداد البحوث



باختصار

عبرت منظمة مراسلون بلا حدود عن إدانتها لما اعتبرته حملة للتضييق على المؤسسات الإعلامية المستقلة في الجزائر، وقالت رئيسة مكتب شمال أفريقيا ياسمين كاشا، في بيان نشرته الأحد، إن "المنظمة تستغرب من منع قوات الأمن تسجيل برنامج ناس السطح الذي يبث على قناة "الخبر"، ومحاصرتها لمقر صحيفة الوطن".

طالبت لجنة الثقافة والإعلام النيابية العراقية، الكتل السياسية بعدم التدخل في عمل شبكة الإعلام العراقي باعتبارها "هيئة مستقلة". وقال عضو اللجنة حيدر المولى وسرور عبدالواحد في بيان مشترك، الاثنين، "لاحظنا في الأونة الأخيرة صدور مواقف وتشويش واضح على عمل شبكة الإعلام العراقي، إذ نعتبر ذلك أمرا مرفوضا".

أصدرت عدة منظمات معنية بحماية حقوق الصحفيين في العراق بيانا مشتركا، عبرت فيه عن إدانتها لتعرض المقر الرئيسي لشبكة رووداو الإعلامية في أربيل، لهجوم بقنبلة يدوية ما أسفر عن إصابة 5 من حراس وموظفي الشبكة.

طالب الاتحاد العام للصحافيين العرب المجتمع الدولي وجميع المنظمات المعنية، بالتدخل الفوري لإجبار إسرائيل على إلغاء قرار إغلاق قناة "مساواة" الفلسطينية التي تعمل من داخل الأراضي المحتلة، وعدم الصمت أمام هذه الجرائم المتكررة.

أجلت محكمة اقتصادية مصرية جلسة دعوى ضد شركة "كابرو" للقنوات الفضائية، للمطالبة بإشهار إفلاس الشركة، وذلك إلى جلسة 28 يوليو المقبل، لحين استخراج بعض المستندات.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الحكومة السودانية تغري الصحف بالدعم لإقناعها بالاندماج

تمر بالعديد من الأزمات التي تهدد بزوالها. ويرر رئيس دائرة الإعلام بجهاز الأمن والمخابرات الوطني، اللواء عباس الخليفة في ورشة "الصحافة بين الحرية والمسؤولية" نظمها مجلس الصحافة والمطبوعات، الأحد، تدخل الأمن في الصحف ومصادرتها، وقال "نحن مع حرية الصحافة ولكن يجب أن تكون حرية مسؤولة ونحن نتدخل وفقا للقانون". وأضاف "لا نتدخل بشكل اعتباطي أو انتقائي في الصحف وإنما نمارس سلطاتنا بموجب القانون ونلتزم في ذات الوقت بأحكام القضاء".

وأشار إلى حادثة صحيفة "التيار" وأكد أن جهاز الأمن التزم بقرار المحكمة، وأنهم مع تفعيل القوانين، وحتى يتم تفعيلها سيعملون على حفظ التوازن بين الحرية والمسؤولية. ونوه إلى أن الأوضاع في البلاد تمر بتعقيدات كبيرة، وأكد أن تصنيف الصحف لا أساس له من الصحة من وجهة نظرهم واستدل بأن لديهم إعلانا تم توزيعه على جميع الصحف.

ويشار إلى أن السودان يحتل المرتبة 174 من بين 180 بلدا في مؤشر حرية الصحافة الذي أعدته منظمة مراسلون بلا حدود.

أحمد بلال عثمان:
العلاقة بين الإعلام والدولة يشوبها التوتر المفتعل



محددة. وكان مقررا أن يتحدث خلال هذه الندوة، التي اختير لها عنوان "دمج الصحف.. قفزة في المجهول" عدد من الناشرين ورؤساء تحرير وصحافيين، عن مآلات تلك الخطوة على صحفهم.

وتشير تقارير صحافية إلى أن الحكومة على أعلى مستوياتها دعت مرارا ناشري الصحف السودانية إلى التفكير والعمل على دمج الصحف لتتمكن من تقديم التسهيلات لها، لا سيما في ظل تزايد الصحف السياسية وتراجع توزيعها وتوالي الشكاوى من ارتفاع تكلفة الطباعة وضمور الإعلانات.

ويدافع جهاز الأمن والمخابرات الوطني عن الإجراءات التي يتخذها في مواجهة الصحف، مشددا على أنه يمارس سلطاته وفقا للقانون، بينما يخشئ الصحفيون والإعلاميون من مستقبل مظلم للصحافة في البلاد وقالوا إنها

تساءل "الآن هل ندعم الأفراد أم الشركات؟". وتعاين الصحف السياسية في السودان التي وصل عددها إلى نحو 20 صحيفة، اقتصاديا، بسبب ضعف التوزيع في ظل ارتفاع تكلفة الورق والطباعة.

واعترف بلال بأن العلاقة بين الإعلام والدولة يشوبها "التوتر المفتعل"، ونفى وجود "غضبة" حكومية على الصحف، وأضاف أن "هذه من الأشياء التي نحاول إزالتها وهي ليست غضبة ولكنه تؤثر بالفعل في العلاقة ما بين الدولة والإعلام".

ونفى عثمان أن يكون تعديل قانون الصحف الجديد يتم وفق "تعتيم" على الصحف، مشيرا إلى أن التعديل لا يتم في الخفاء بل يعلم من مجلس الصحافة والمطبوعات واتحاد الصحافيين ووزارتي العدل والإعلام.

ويبدو أن الحكومة تدفع باتجاه عملية الدمج بين الصحف دون أن تفسح مجالا للحريات ولتسهيل عملية الرقابة عليها، حيث منع جهاز الأمن والمخابرات السوداني ندوة كان مقررا تنظيمها من قبل شبكة الصحافيين السودانيين في مارس الماضي، للنقاش حول خطط الحكومة لدمج الصحف في مؤسسات

شاشات تمتلئ بالتكرار والتقليد

العديد من الفضائيات لبعضها البعض. التنافس أوجد شحة في الكفاءات وعجزا نسبيا ملحوظا في الابتكار، فلم يعد متاحا إدهاش المشاهد وإجباره على المشاهدة، عندما تغرق الفضائية في التناحر مع خصوم محددين تحشر نفسها في خانق فتوي ضيق ويصبح حتى ابتكارها لأي شكل أو محتوى محسوبا على سجلها السابق الذي تم تخزينه في عقول المشاهدين ولم يعد ممكنا تصحيحه وتعديله.

التكرار والتقليد العربي صارا أرضية مناسبة للقول إنه لو تم اخذال هذه الفضائيات مثلا وإلغاء الكثير منها، فلن يفقد جمهور المشاهدين شيئا ولن يشعر بأي فراغ قد نتركه هذه الفضائية أو تلك، بل بالعكس سيتم تقليل الضجيج والاضطراب وستتاح مساحة أوسع للمتابعة.

المقاييس وجامعة لجميع العقول. وهناك إشكالية حقيقية في ما يتعلق بالتميز والصوت المتفرد والبصمة الخاصة، وذلك ليس سوى تحد يواجهه الإعلام الفضائي العربي برمته فاقمه ضيق مساحات التميز ذاتها وتفشي التقليد والتكرار. حذ مثلا البرامج الحوارية، النشرات الإخبارية، تغطيات المراسلين، استضافة المعلقين والمحللين، الغرافيك الصوري، الإخراج والشكل، الديكور وطريقة التقديم، كلها جميعا تتفاعل في رسم مكانة الفضائية ودورها ومساحة تمييزها. واقعيا لم تنج الكثير منها من أفة التقليد والتكرار وصولا إلى استعارة الأسلوب والشكل الذي يقترب من الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية، ولهذا وأنت تنتقل بين الشاشات في الفترات الرئيسية لن تجد صعوبة في تشخیص ظاهرة تقليد

فضلا عن الفضائيات الرسمية المكرسة للحكومات. فكيف لهذه الفضائيات، المكشوفة عائذاتها، أن تنتج خطابا متميزا وكيف يمكنها أن تسبح في عالم عربي تضربه موجة الاستقطابات الطائفية والعرقية ولم تعد فيه المواطنة قيمة أساسية بقدر أهمية العرق والدين والمذهب والقبيلة؟ حتى تلك الفضائيات الثرية التي تتحكم بالثروات من الموظفين والإعلاميين من مختلف الجنسيات ومن أفضل الكفاءات لم تسلم من السقوط في المتاهة بأن يكون لها صوت طائفي أو فتوي أو حزبي أو أن تكون طرفا في الصراعات والعنف الدائر في العالم العربي في العديد من الساحات، وبعضها أصبح بوقا من أبواق الصراع ضاربة عرض الحائط بالفرص المتاحة التي يمكن أن تجعلها محطة مختلفة بكل

طاهر علوان
كاتب عراقي



على الرغم من وجود العشرات من الفضائيات العربية حاليا تمتلكها حكومات وسياسيون وتجار ورجال أعمال وجمعيات إلا أن هناك فضائيات جديدة تولد، وعبرة: قريب جدا، تابعونا على التردد التالي على القمر الصناعي تتكرر، ثم يردفونها بالقول: لسنا الأوائل ولكننا المتميزون والمتفردون، كلهم يعلنون بثقة عالية أنهم الأكثر تميزا ولكن لا يفصحون عن سر التميز ووقته بماذا؟

القواسم المشتركة إما فضائيات الغناء والرقص التي تعج بالإعلانات أو فضائيات ذات طابع تجاري أو فضائيات سياسية/إخبارية حزبية أو فتوية معلوم غاياتها،

صمم مطورون تطبيقاً جديداً يهدف إلى المساعدة على ضبط تجار البشر من خلال تحديد غرف الفنادق التي تحتجز فيها الضحايا في الولايات المتحدة، ويطلب التطبيق الذي يعرف باسم «ترافيك كام» ويمكن تحميله على الهواتف الذكية، من المستخدمين تحميل صور غرف الفنادق التي ربما ينزلون فيها، ومقارنة هذه الصور بصور تنشرها السلطات لأماكن وغرف يشتبه في أنها تستخدم في عمليات الاتجار بالبشر.



@alarabonline

فيسبوك ويوتيوب يقودان حرب «التلقائية» ضد الإرهاب

● عمالقة التكنولوجيا يبحثون عن حلول لعالم افتراضي خال من التطرف



البريطانيون يسألون غوغل: ماذا سيحدث الآن

□ لندن - هرع المواطنون البريطانيون على الفور لمحرك بحث غوغل للإجابة على بعض أسئلتهم في محاولة لفهم ما حدث لبلادهم وتأثيره عليهم في السنوات القليلة القادمة والاستفسار عن بعض التساؤلات بعيداً عن فوضى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وبموجب النتيجة الرسمية لنتائج الاستفتاء التاريخي الذي جرى الخميس، وأعلنت نتائجه صباح الجمعة الماضي، فإن 52 بالمئة من الناخبين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد.

ورصد غوغل تريند تركيز البريطانيين على بعض الأسئلة ومن أهمها ماذا يعني خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟ وما هو الاتحاد الأوروبي؟ وما هي الدول الموجودة في الاتحاد الأوروبي؟ وماذا سيحدث الآن بعد خروجنا من الاتحاد الأوروبي؟ وكَم عدد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي؟

وأصدرت غوغل لائحة بأبرز الأسئلة التي طرحها البريطانيون ما قبل الاستفتاء، وجاءت كالتالي: كيف يمكنني أن أصوت على الاستفتاء؟ وما هو البريكست؟ ومن الذي يستطيع التصويت على الاستفتاء؟ ومتى سيتم التصويت على الاستفتاء؟ وأين يمكنني التصويت؟

ولم ينس البريطانيون الأسئلة المتعلقة برئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي أعلن استقالته وتركه لمنصبه بحلول أكتوبر المقبل، إذ تضمنت الأسئلة فريضات عمن سيخلف ديفيد كاميرون؟ وهل قدم ديفيد كاميرون استقالته؟ ولماذا دعا ديفيد كاميرون إلى الاستفتاء؟ ولماذا قدم ديفيد كاميرون استقالته؟ وكَم عمر ديفيد كاميرون؟

ولم يكتف البريطانيون بالبحث لمعرفة وضعهم الحالي بل بدأوا التفكير في المستقبل وحالهم خلال السنوات القليلة القادمة، إذ كشفت نتائج بحث غوغل عن زيادة نسبة البحث عن الهجرة والحصول على جواز السفر الأيرلندي، خاصة أيرلندا الشمالية المنتمية إلى الاتحاد الأوروبي.

من ناحية أخرى سجل محرك البحث زيادة مفرطة في عدد البريطانيين الذين يسألون عن معلومات عن كيفية الهجرة إلى أستراليا. وأكد محرك البحث غوغل أن البريطانيين سرعان ما تنسأوا مخاوفهم وبدأوا البحث عن الفنانين والمشاهير ونتائج مباريات أورو 2016.

وربما يمثل حديث إحدى السيدات لقناة "آي تي في" التلفزيونية خبر دليل على الاضطراب والفوضى اللذين أحدثتهما نتائج الاستفتاء، حيث تقول إنه "رغم أنني صوت للخروج من الاتحاد الأوروبي، فإن الواقع قد صدمني".

وأكدت السيدة أنه "لو سحنت لي الفرصة لأصوت مرة أخرى لصوتت للبقاء".

مسألة إرادة لأخذ الإجراءات اللازمة

واقترحت المجموعة إنشاء "المكتب الوطني للإبلاغ عن التطرف" المستقل والذي يفترض أن يعمل بطريقة تشابه مركز المواد الإباحية لتمكين شركات الإنترنت من حذف هذا المحتوى تلقائياً.

ويعتقد الباحث هاني فريد بأن النظام الجديد سوف يكون أداة فعالة بالنسبة للشركات التي يتوجب عليها مراجعة كل الشكاوى المتعلقة بالمحتوى غير المرغوب فيه يدوياً. وأكمل الباحث بأنه قام ببساطة بتطوير تقنية تتيح للشركات فرض شروط الخدمة الخاصة بهم بدقة وفعالية، وعمل الباحث على تطوير البرنامج اعتماداً على منحة مقدمة من شركة مايكروسوفت.

ويستند هذا النظام على "التجزئة المتينة" أو إيجاد ما يسمى بالتواقيع الرقمية للمحتوى والتي يمكن تتبعها للسماح للمنصات بتحديد ووقف المحتوى وعدم السماح بإعادة نشر النصوص والصور والصوت والفيديو. ويعمل هاني فريد على المراحل النهائية من البرنامج ليكون جاهزاً خلال بضعة أشهر.

وطور هاني فريد أداة برمجية جديدة تهدف إلى مساعدة الشركات في القضاء على المحتوى المستخدم لنشر التحريض على العنف.

واقترح مشروع مكافحة الإرهاب والتطرف، أن تستخدم البرمجية في نظام مماثل للأنظمة المستخدمة لمنع انتشار المواد الإباحية على شبكة الإنترنت.

ويعمل الباحث أيضاً على نظام فوتو دي إن إيه PhotoDNA المستخدم على نطاق واسع من قبل شركات الإنترنت لوقف انتشار المحتوى الذي يتضمن استغلالاً جنسياً أو مواد إباحية تتعلق بالأطفال. ولم تعلق الشركات المسؤولة عن شبكات التواصل الاجتماعي حول إمكانية استخدامها للأداة لوقف المحتوى المتطرف، كما شككت بعضها في ذلك.

ويأتي هذا الإعلان وسط تزايد المخاوف بشأن الجهاديين المتطرفين وقيامهم باستخدام الشبكات الاجتماعية لنشر المحتوى العنيف وتجنيد الأشخاص للقيام بمثل تلك الهجمات. وقال والإس بأنه يعتقد أن هذا هو الحل التقني لمكافحة التطرف عبر الإنترنت.

المتطرفين والإرهابيين على استغلال المنصات الإلكترونية لأغراض التطرف، والتجنيد، والتحريض على الإرهاب.

من جانبه، قال هاني فريد، المستشار لدى منظمة "مشروع مكافحة التطرف"، وهي مجموعة غير حكومية يقع مقرها في العاصمة الأمريكية واشنطن، "هذه ليست قضية عدم وجود القدرة التكنولوجية لمكافحة التطرف عبر الإنترنت، بل هي مسألة التعاون بين الصناعة والقطاع الخاص والإرادة لاتخاذ الإجراءات اللازمة".

وقال مارك والاس، المدير التنفيذي للمنظمة التي تضم دبلوماسيين سابقين من الولايات المتحدة ودول أخرى "أوباما على حق، فاشترط فيديو وتدوينات تنظيم داعش منتشرة جداً في الإنترنت ويمكن الوصول إليها بسهولة، ونذكر ذلك منذ فترة طويلة، ولكن على الرغم من النوايا الحسنة لشركات التواصل الاجتماعي، فإن المشكلة تتفاقم".

تتجه كبريات المواقع التي تتيح عرض ومشاهدة مقاطع الفيديو إلى استخدام تقنية آلية تحذف تلقائياً المحتوى المتطرف. وتعد غوغل وفيسبوك من أبرز هذه الشركات التي ستقوم بتفعيل أنظمة لحجب مقاطع الفيديو الصادرة عن داعش، في إطار حملة إلكترونية تحمل شعار "عالم افتراضي خال من التطرف".

□ واشنطن - بدأ البعض من أكبر المواقع لمشاهدة الفيديوهات على الإنترنت في استخدام تقنية الآلية التلقائية لحذف المحتويات المتشعبة. وقال مسؤولون إن هذه العملية تعتبر خطوة رئيسية بالنسبة إلى شركات الإنترنت الحريصة على حذف الدعاية التي تتسم بالعنف من مواقعها والتي تواجه ضغوطاً للقيام بذلك من الحكومات في شتى أنحاء العالم مع انتشار الهجمات التي يشنها متطرفون من سوريا في بلجيكا والولايات المتحدة.

وقالت المصادر إن يوتيوب وفيسبوك بين المواقع التي ستنتشر أنظمة لمنع أو حذف الأشرطة المصورة لتنظيم داعش ومواد مماثلة أخرى بسرعة. وكانت هذه التكنولوجيا قد طورت أصلاً لتحديد المحتويات التي لا يجوز بثها وفقاً لحقوق النشر على مواقع الأشرطة المصورة وحذفها. وتبحث هذه التكنولوجيا عن نوع من البصمة الرقمية الفريدة التي تخصصها شركات الإنترنت لأشرطة مصورة معينة، ما يسمح بحذف كل المحتويات ذات السمة المماثلة بشكل سريع.

وسيضبط هذا النظام محاولات إعادة بث محتويات تم تصنيفها من قبل على أنها غير مقبولة ولكنه لن يمنع بشكل تلقائي الفيديوهات التي لم تشاهد من قبل.

ولم يصدر عن غوغل وفيسبوك أي بيان رسمي بهذا الشأن، إلا أن تقارير أعادت التذكير بإعلان "مشروع مكافحة التطرف" في واشنطن، مؤخرًا، عن تطوير حلول تكنولوجية من شأنها أن تسمح لشركات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بإزالة المواد المتطرفة من منصاتها.

ويأتي هذا الابتكار في أعقاب تصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما مؤخرًا بأن الدعاية المتطرفة في الإنترنت باتت واسعة الانتشار، ويمكن الوصول إليها بسهولة. فيما يتيح تطبيق هذه التكنولوجيا الجديدة بالتقليل كثيرا من قدرة

التكنولوجيا الجديدة ستقل من قدرة المتطرفين على استغلال المنصات الإلكترونية لأغراض التطرف

أبرز تغريدات العرب



@slimane4545

المفروض أن ارتفاع منسوب التدخين في مجتمعاتنا، يقضي، موضوعياً، إلى ارتفاع منسوب القيم الأخلاقية، ولكن هذا الأثر الإيجابي منعدم عندنا للأسف!



@SalehZamanan

الجمال نكبة التشدد! عليكم بالحياء، دربوا أطفالكم على الموسيقى والرقص والمسرح. شاهدوا معهم السينما والعبوا معهم الرياضة. احببهم وانكبوا الشر.



@tot_o_s_m

أيها الرشاش يا سليل المعادن القاسية ويا أيتها الرصاصية يا شبيهة الأصبع سبابة استطلت من كف الغيبوبة لتحدد اسم اليتيم.



@Hishamalagkh

هشام الجح شاعر مصري.



Havana_H

الأم عظيمة.. تخاف على والدتها وفي نفس الوقت تفكر في ابنتها وتشاق إلى حفيدتها.. كائن شاسع يمتلك قلباً أكبر من العالم.



@saadal3jmi

عندما يكون الوزير ابن وزير سابق والسفير ابن سفير سابق والضابط ابن ضابط سابق والمحافظ ابن محافظ سابق فانت في مجتمع قتل فيه الطموح.



@RAFRAFI_MED

المواطن هو الزبال الأول لأنه هو الذي يلقي بالزبال في الفضاء العام؛ والزبال هو المواطن الأول لأنه هو الذي ينظف الفضاء العام من زباله المواطن.



@nsaadawi

تغطية المرأة وتعريتها وجهان لعملة واحدة.. لأن سترتها يعني أنها "جسد"، وتعريتها تعني أنها "جسد".



Souhair_Alqaisi

الأزمة الإنسانية في عالمنا اليوم هي الأسوأ منذ الحرب العالمية، لا يمكن أن نصمت والعالم أغلبه يجهل ما يحدث.



@mnabih123

يا أبناء الوطن علينا في تلك الظروف الاقتصادية الحرجة التي تمر بها البلاد أن نساعد الفقراء والمساكين بالصدقة والمودة.



@Sherif_Amer_

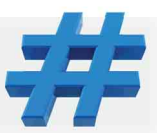
في أي مرحلة سياسية، وعلى اختلاف وجهات النظر والانتماءات، صناعة الهستيريا لا يعقها إلا الندم. حقيقة تاريخية لا استثناء فيها.



@AlghassaniNajim

المطلوبون لأفراد في الحكومة جيوش خفية تعمل في الظلام من أجل الضلال ولا يستفيد الوطن ولا الحكومة عند غياب الحق.

هاشتاغ اليوم



اعتزال ميسي يشغل تويتر

ولم يخف مغردون عرب حبهم لميسي. وعلق مغرد:



@mm774915

عندما ترى العالم يفرحون لخسارتك! اعلم أنك أبكتهم كثيرا في انتصاراتك! فذاك ألف كوبا يا أسطورة #اعتزال_ميسي_دوليا.

من جانب آخر، أشعل المغردون تويتر مقارنة بين ميسي ولاعب ريال مدريد الإسباني كريستيانو رونالدو. وكتب معلق:



@MARAW18

عندما لا تستطيع أن تنافس الدون كريستيانو! عليك فقط بالخضوع.



@Alas20091

فيما استغل مغردون الهاشتاغ لانتقاد التعصب الرياضي المنتشر بكثرة. وتفاعل مغرد:



@Alas20091

نجح إعلامنا بكافة وسائله في زرع التعصب الرياضي أعمى أن ينتهج نفس القوة بتحذير الشباب.

يذكر أن كوبا أميركا تقام بالولايات المتحدة لأول مرة احتفالاً بمرور 100 عام على انطلاق المسابقة في 1916.

خبية أمل تدفع ميسي لترك المنتخب

22ص

@Zidanaldo13



@skk

أظنها لحظة معاقبة للنفس.. ولكن سيعدل عن رأيه في أيام بعد أن يواجه ضغوطاً لثبته عن قراره.. يبقى أفضل لاعب في العالم.

وكتب آخر:

يفضل أغلب التونسيين الخروج إلى السهر في ليالي النصف الثاني من رمضان، لشراء ملابس العيد ومتابعة مهرجان المدينة، الذي ينتظم بمناسبة شهر الصيام كل سنة.

الشباب يفضلون السهر في مقاهي المدينة القديمة، ومنهم من يفضل السهر في الضواحي الشمالية للعاصمة التونسية، حيث البحر الذي يلطف من أجواء الصيف الحارة.

رمضان في تونس.. ألفة أسرية وسهر وتبضع

● المدينة العتيقة تطرد سبات الشتاء ● البحر ملاذ العائلات من حر الصيف



ليالي الأنس في الأزقة الضيقة

على الرمال لتلعب زينب مع أمها سوسن في حين اختار هو السباحة. يقول أحمد "أحبذ السباحة في البحر كل ليلة وأنا أتناول وجبة السحور في هذا المكان. الطقس حار جدا، والمنازل وإن كانت مكيفة فهي لا تطاق في الصيف".

وتكتظ ضاحية حلق الوادي ليلا خلال شهر رمضان في هذا الصيف الحار، فهواء بحرهما ولطف الجو على شواطئها يشجعان التونسيين على تدخين الشيشة وشرب فنجان قهوة حسب الاختيار حتى ساعات متأخرة من الليل. وقد اشتهرت مدينة حلق الوادي منذ القدم بسهراتها الرمضانية على شاطئ بحرهما أو في مقاهيها، بل تقدم مطاعمها وجبات الإفطار إذ تختار البعض من العائلات أن تحضر إلى البحر قبل الإفطار وتسهر حتى موعد السحور.

تقول هاجر صحافية، إنها تعودت على أن تكون قبل الإفطار في المنزل وتحديدا في المطبخ صعبة صديقاتها لتحضير ما لذ وطاب وإنها بعد ذلك وبعد الانتهاء من غسل الأواني تختار وجهتها نحو المكان الذي تحدهه المجموعة، مشددة على أن الأماكن التي يقع الاختيار عليها يجب أن تكون آمنة، وغالبا ما يتفق الجميع على اختيار حلق الوادي، مضيفا أنها تنظم كل نهاية أسبوع مع صديقاتها إفطارا في أحد المطاعم وتمتد السهرة حتى موعد السحور.

وتزداد الحركة في مناطق الضاحية الشمالية خلال النصف الثاني من رمضان، يقول شهاب أنه من مرتادي ضاحيتي سيدي بوسعيد والمرسى مع زوجته، لكنه يشنكي من غلاء الأسعار المفاجئ والبيع المشروط أحيانا حيث تفرض بعض المقاهي صحن حلويات على الطاولة دون أن يختاره الحريف، وهي ظاهرة انتشرت وبدأت تقلق الساهرين. وتقول سندس إنها تقضي سهرات رمضان مع العائلة مضيفة أنها لن تتخلّى عن السهر وقضاء أوقات ممتعة مع الأصدقاء والأحباب في المرسى وسيدي بوسعيد وحلق الوادي الذي قالت عنه إنها تعشق سهراته، موضحة أن تخطيط البرنامج وتحديد الوجهة يكون قبل الإفطار بساعات.

زيد غرسة المعروف بأدائه للمقامات التونسية وأغاني "المالوف" الأصلية، إلى جانب الحفل الغنائي للفنانة التونسية صوفية صادق بعد غياب طويل.

كما تتخلل برمجة مهرجان المدينة إضافة إلى عروض صوفية أنشطة ثقافية وعروض على غرار خرجة سيدي بن عروس بالمعلم التاريخي "دار حسين" و"عيساويات الكاف" بالمعلم التاريخي "دار لصرم" وهي عروض تجذب إليها الجمهور التونسي خلال شهر رمضان.

الشباب من عشاق الرياضة يقولون إن سهرات رمضان هذه السنة تختلف عن سابقاتها خاصة وأن كأس أوروبا وأميركا اللاتينية يؤثنان السهرات التي تنطلق خلالها المباريات بعد الإفطار وتمتد إلى السحور، المباريات هذه السنة رائعة والتشجيع بين الأصدقاء يضيف جوا رائعا على السهرة كما يقول توفيق موظف، والذي يتنافس كل ليلة مع صديقه ماهر حول هوية الفائز ويكون الرهان دفع ثمن القهوة وقارورة الماء المعدني.

يقول ماهر إن السهرة تبدأ بمباراة أوروبية وبعد ذلك نلعب الورق ثم نتابع مباراة من "كوبا أميركا" وغالبا ما أعمد إلى تشجيع الفريق الذي لا يختاره صديقي توفيق، فقط لنتنشط السهرة فأحيانا لا أراهن باقتناع على الفريق المنافس للفريق الذي يختاره صديقي، ولكن لا بد أن يدفع أحدا ثمن مشروب السهرة.

الهروب إلى البحر

وهربا من الضوضاء والاكتظاظ بوسط العاصمة، وبحثا عن الأجواء المنعشة، يختار عدد كبير من التونسيين التوجه إلى الضاحية الشمالية فممن من يختار حلق الوادي وآخرون يختارون شواطئ قرطاج أو مقاهي سيدي بوسعيد أو المرسى، وتسهر العائلات على الشواطئ الندية، حيث يسبح الكثيرون في بحرهما، ويلعب الصغار على رمالها. على شاطئ صلامبو في شمال العاصمة اختار أحمد وزوجته وابنتهما زينب الجلوس

الطيبة، فيقبل عليها الشباب والعائلات لقضاء سهرة يملؤها عبق التاريخ والأصالة، يتلذذون الشاي التي تفوح منه رائحة النعناع، والقهوة العربية بماء الزهر، على أنغام الموسيقى.

نزحية تكتشف لأول مرة ليل المدينة القديمة خلال شهر رمضان بعد أن اعتادت المقاهي العصرية التي ترى أنها أصبحت مملة وروتينية حيث تفتقد إلى الألفة بين زائريها، وينكب الجالسون على طاولة واحدة على هواتفهم الذكية يقبلون صفحات التواصل الاجتماعي مما يخلق قطيعة بين الجالسين، في حين أن المقاهي القديمة تبعد مرتديها عن كل ما هو افتراضي وتجعل الأصدقاء في تواصل مستمر مع بعضهم البعض، تشدهم العادات العربية القديمة في السمر.

وتضيف نزحية قائلة المعمار التقليدي القديم الذي يميز مقاهي المدينة العتيقة يزيد من الشعور بالألفة لدى الحاضرين حيث يشترك الجميع في الحنين إلى زمن جميل لم يعشه الشباب لكن بالإمكان استحضاره "هنا كل شيء بطابع عربي تقليدي، الجلسة والموسيقى التي نسمعها والمشروبات كذلك، وهو ما يجعل المكان أكثر راحة وهدوءا بعيدا عن صخب المدن والحياة العصرية".

ويستبشر تجار المدينة في النصف الثاني من شهر الصيام بعد ان غاب السياح في النهار وكسدت تجارتهم اما في رمضان فتزدهر تجارة ملابس العيد والملابس المخصصة للختان، إذ اعتاد التونسيون ختان أبنائهم في ليلة القدر، كما تزدهر تجارة الذهب والمصوغ للأفراح والخطوبات. ويزيد مهرجان المدينة الأزقة الضيقة نكهة ليالي رمضان، فقد استطاع المهرجان أن يحدث حركة فنية داخل المدينة العربية كما يحلو لتونسيين تسميتها، ويخلق نكهة خاصة في شهر رمضان، بما يتضمنه من عروض متنوعة يؤتها فنانون يحظون باحترام من قبل الجمهور المتشبع بثقافة الحياة. ومن بين أبرز العروض التي تمت برمجتها في مهرجان المدينة عرض المطرب التونسي

حال فاطمة كحال بقية العائلات متوسطة الحال التي تقضي شهر رمضان وهي تحاول التوفيق بين توفير المواد الأساسية طيلة الشهر وتوفير البعض من الملابس للأطفال، لكن ذلك لا يمنعها من الاستمتاع بسهرة في أحد المقاهي ولو مرة واحدة خلال الشهر.

المدينة تحتفل

عشاق السهر في المدينة القديمة لهم اختيارات عديدة، تبدأ بالمقاهي في الشوارع الضيقة حيث السمر على أنغام الموسيقى وتدخين "الشيشة" في جو عربي ساحر ينسون معه ضوضاء الشوارع المكتظة بالمارة وضجيج السيارات أو متابعة سهرات مهرجان المدينة الذي تطفئ عليه هذه السنة الأجواء الموسيقية التونسية.

بعض الطلبة الذين أنهوا امتحاناتهم قبلوا نهارهم إلى النوم وليهم إلى الحياة، شاكر الذي أنهى امتحان الكالوريا بنجاح لم يستفيق من النوم قبل الإفطار بساعة أو ساعة ونصف، ليلتقي مع أصدقائه في حدود الساعة التاسعة حيث تبدأ سهرتهم إلى الصباح برامج مختلفة في كل ليلة.

ويزدحم سوق "الطارين"، وسوقا "الشواشين" (الصغير والكبير)، و"البركة"، و"القصة" بالزوار، ولكن ليس للتبضع وإنما للسهر في المقاهي حيث يترشفون الشاي والقهوة العربي، وحيث يتواجد عازفون يؤدّي البعض منهم الأغنيات التونسية أو العربية القديمة لأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم، والتي يتفاعل معها الحاضرون. ولا تزج الموسيقى متساكني المدينة الذين قل عددهم في السنوات الأخيرة، رغم أن السهرات لا تنتهي إلا في ساعة متأخرة من الليل، بل تطربهم الأجواء خاصة وأن المدينة القديمة تنتهي فيها الحركة ويعمها السكون مع حلول الظلام في سائر أيام السنة. ويقول ناجح (38 سنة) أن المدينة القديمة تفرض نفسها خاصة خلال شهر الصيام، بمقاهيها التي يعود بعضها إلى أواخر القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، وبأسواقها ومعمارها ورائحتها الذكية

يعتبر السهر في تونس من العادات الرمضانية، حيث تنتعش الحركة في المقاهي، وتكثر الزيارات العائلية، ومشاهدة المسلسلات التلفزيونية في النصف الأول من شهر الصيام، وتختار أغلب العائلات الخروج في النصف الثاني لاشتراء ملابس العيد ومتابعة مهرجان المدينة، الذي ينتظم بهذه المناسبة كل سنة، وتكون أغلب سهراته في المراكز الثقافية بالمدينة العتيقة.

تونس - يعوّض التونسيون في رمضان حرارة الصيف وعناء الصيام في النهار بالسهر ليلا، حيث لا يفضل البقاء في البيت بعد الإفطار إلا القليل من العائلات، بينما تختار البقية الخروج إما إلى مقاهي الحى وإما السهر في المدينة القديمة التي تستفيق من سباتها في شهر الصيام، ويحلو في مقاهيها السهر على أنغام الموسيقى، كما أن مهرجان المدينة يؤثت السهرات في المراكز الثقافية المنتشرة في أنحاء المدينة، التي اعتادت أن تطفئ أضواءها مع صلاة المغرب في باقي أشهر السنة.

تجتمع الأسرة التونسية عند الإفطار على المائدة بشكل جماعي، ويعتبر شهر الصيام فرصة نادرة لاجتماع كل أفراد العائلة على مائدة واحدة، لكن ما إن ينتهي لقاء الطعام حتى تبدأ برامج السهرة وخاصة في النصف الثاني من شهر الصيام، فمن العائلات من تختار السهر سوية، ومنها من يختار أفرادها الالتقاء بالأصدقاء لينطلقوا في سهرات تصل في غالب الأحيان إلى موعد السحور.

في شوارع العاصمة تبدأ أزمة حركة المرور مع الساعة التاسعة ليلا، حيث تفتح المحلات التجارية، وتمتلئ المقاهي بمرتاديها الذين يجتمعون على فناجين القهوة والعصائر والحكايا التي لا تنتهي، وتمتلئ الشوارع بالعائلات التي تصطحب أطفالها لاختيار ملابس العيد، إنها فرحتهم، حيث تكثر اقتراحاتهم حول اختيار الملابس التي يفضلونها، في حين يحاول الأولياء التوفيق بين الميزانية التي أنهكتها مصاريف رمضان، ورغبة أطفالهم الذين لا يابھون إلا بلباس غالي الثمن للتفاخر به أمام أترابهم يوم العيد، بل منهم من يلح في شراء لباس آخر لثاني أيام العيد، كما فعلت رؤى مع أمها فاطمة التي جابت كل شوارع العاصمة حتى تجد لباسا مناسباً من حيث الجودة والسعر، رؤى لا تخفي فرحها بما اشترت لكنها تتحائل على أمها المتعبة، فتقترح الصغيرة العودة إلى البيت على أن تعود مرة أخرى لشراء ملابس اليوم الثاني من العيد.

عشاق السهر في المدينة

العتيقة يحظون باختيارات

عديدة، منها المقاهي وسهرات

مهرجان المدينة

فاطمة تتعجب من هذا الجيل الجديد الذي كثرت طلباته، وتذكر أيام صغرها إذ لم تكن تختار ملابس العيد، بل كانت تنتظر ما يجود به والدها، فالفرق شاسع بينها وبين ابنتها رؤى البالغة من العمر ثمانى سنوات، تقول "إننا كنا نعتبر ملابس العيد هدية من والدنا، في حين تعتبرها رؤى ابنتي حقاً مكتسبا لا يمكن أن تتنازل عنه". أما ابنها لؤي والبالغ من العمر 16 عاما فلا يخرج للتبضع مع والده أو والدته بل يأخذ المال ويختار بنفسه ملابس قد تضاهي قيمتها ماهية والدته الموظفة بإحدى الوزارات.



الشوارع العصرية للتبضع



نكهة عربية قديمة

نصح علماء روس بغسل القدمين بخل التفاح مرة أسبوعيا على الأقل، فبالإضافة إلى رائحته الخاصة، يتألف الخل من مكونات منشطة تسهل إزالة البكتيريا، والجراثيم، والفطريات.



لتجنب أي مضاعفات على الأم والجنين خلال فترة الحمل، ينصح استخدام مستحضرات التجميل الطبيعية أو تلك التي تم إعدادها في المنزل باستخدام مواد أولية مستخرجة من الطبيعة.



أسرة

قدور الجدات عفا عليها الزمن وأحيائها العلم

● الأواني الفخارية تعلم الأجيال كيفية الاستمتاع بحياة صحية ● الأطباق الخزفية تحافظ على جودة الأطعمة



خبراء الصحة والتغذية ينصحون أفراد الأسر بالبحث في مكونات المواد التي صنعت منها أوانيهم المفضلة، التي قد تكون من ألد أعداء صحتهم، ويدعونهم إلى استخدام الأواني الفخارية من أجل ضمان طعام صحي ولذيذ في الوقت نفسه.

يمنية حمدي

الفيتامينات والمعادن الموجودة فيها، بالإضافة إلى أنها تصلح للطهو وتقديم الأطعمة.

وتعد أدوات المطبخ الفخارية وأشكالها وطرق تصنيعها واستعمالاتها من أهم الوسائل التي اعتمد عليها المؤرخون للتعرف على نمط حياة الإنسان عبر مختلف العصور. وأصدر علماء آثار من جامعة يورك البريطانية دراسة جديدة عن أهمية الفخار واستعمالاته التي انتشرت في العصر الجليدي، ولا سيما في اليابان، إذ كان له دور كبير في الحياة العملية للناس.

واليوم يشعر اليابانيون بأن أسرار أطعمتهم اللذيذة والصحية لا تجتمع إلا بتناولها في أوانيهم التقليدية التي تعاقبت عليها الأجيال. والأمـر نفسه ينطبق على الدول العربية التي مازالت فيها الأدوات الفخارية تحتل مكانة خاصة في نفوس الناس، حتى أن العديد من الأسر في بلدان المغرب العربي تعتبر إناء الطهو المصنوع من الطين تجهيزاً أساسياً في المطبخ، ولا يمكن الاستغناء عنه بأي شكل من الأشكال.

ويساندـهم في رأيهم العلماء بدعوتهم الأجيال الجديدة إلى العودة للطهو في الأواني الفخارية، لأن لها العديد من المزايا، التي قد لا تتوفر في بقية الأواني المصنوعة من المعادن والبلاستيك. وأشاروا إلى أن أكثر ما تمتاز به هو أنها خالية من المواد الكيميائية المضرة بالصحة، لأن المادة الأساسية التي تدخل في صنعها هي الطين، بالإضافة إلى أنها غير قابلة للاحتكاك والتآكل بفعل الحرارة والمواد الحمضية، وسهلة التنظيف.

وعلى الرغم من أن الأبحاث الجديدة أكدت أن لون الأواني الفخارية يمكن أن يكون أيضاً أكثر أهمية من نوعية المأكولات التي نخضعها فيها، نظراً لأن الألوان تساهم في تعزيز حاسة التذوق لدى الإنسان، إلا أنها حذرت

لا تفكر العديد من الأسر في نوعية الأواني التي تقتنيها للمطبخ، وعادة ما يكون الشكل أو السعر أكثر ما يشد انتباه الكثيرين، ويدفعهم إلى اقتناء أغراضهم المنزلية، من دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عن المواد التي صنعت منها، وعمـا إذا كانت آمنة على صحتهم أم خطيرة. إلا أن خبراء الصحة والتغذية يدعونهم إلى إعادة النظر في الأواني المفضلة لديهم، والتي يمكن أن تكون في الوقت نفسه من ألد أعداء صحتهم.

وهناك الكثير من المعتقدات التي يحملها الناس عن جودة الأواني المنزلية، والتي تعتمد بالخصوص على ما تروجه عنها الإعلانات التسويقية، والشركات المصنعة، من سهولة ومرونة في الاستعمال، ولكن ليس كل ما يقال صحيحاً من وجهة نظر الخبراء.

ورجحوا أن أفضل نصيحة تقدم للناس من أجل ضمان طعام صحي ولذيذ في الوقت نفسه، هي أن يعدلوا خياراتهم على الأدوات المصنوعة من الطين والخيزران، لأنهما خاليان من المواد المضرة بالصحة. وأكدوا أن الأواني الفخارية لا توثق الصلـة بين الأحفاد وخبرات الأجداد فحسب، بل وتعلمهم أيضاً كيفية الاستمتاع بحياة صحية.

وأوضحوا أن استخدام القدور الفخارية في أغراض تخزين الحبوب والمواد الغذائية والسوائل يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، لأنها تحافظ على جودة الأطعمة ولا تفقد

اليابانيون يشعرون بأن أسرار أطعمتهم اللذيذة والصحية لا تجتمع إلا بتناولها في أوانيهم التقليدية

موضة

الإسبادريل الميتالك يترعب على عرش الأحذية

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية بأن حذاء الإسبادريل يتلأل بالألوان الميتالك في صيف 2016، ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الإسبادريل ذا النعل المسطح مصنوع من اللحاء يتألق هذا الصيف ببريق اللون الذهبي أو الفضي أو الذهبي المائل للوردي، مشيرة إلى أنه يأتي هذا الصيف بنعل عريض وسميك ويزدان بالربطة. وتتناغم الإسبادريل الميتالك مع الملابس ذات الألوان الفاتحة مثل الأبيض والعاجي والسمـاوي، كما يمكن تنسيق الإسبادريل مع الفساتين الطويلة ذات طابع الهيبيز أو التونيك المرصع والجينز والبرمودا.

كما أفادت المجلة أن اللون الجملي يترعب على عرش ألوان الأحذية النسائية في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون الجملي يزين هذا الصيف أحذية البالبرينا والأحذية ذات الكعب العالي والصنادل والإسبادريل، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة صيفية جريئة من خلال تنسيق الحذاء ذي اللون الجملي مع بلوزة كاشفة للاكتشاف وشورت جينز البوي فريند.



طبق اليوم

لازانيا بالباذنجان



* المقادير:

- 6 حبات باذنجان وملعة كبيرة ملح
- 6 ملاعق كبيرة زيت عباد الشمس
- 2 ملاعق كبيرة صلصة البشاميل
- 2 ملاعق كبيرة قشدة طرية
- 80 غراما من جبن الموزاريلا المفروم
- 80 غراما من الطماطم المركزة
- 6 أوراق ريحان و3 ملاعق كبيرة من الريحان و3 ملاعق كبيرة من البصل المفروم
- 250 غراما من اللحم المفروم
- فص ثوم وزيت الزيتون وملح وفلفل أسود

* طريقة الإعداد:

- يقطع الباذنجان إلى شرائح رفيعة. ثم يرش بالملح ويترك يتصفى من مائه الطبيعي. تشطف شرائح الباذنجان في الماء ثم تجفف وتدهن بزيت عباد الشمس.
- في مقلاة مانتعة لاللتصاق، تطهى شرائح الباذنجان من الجهتين على نار متوسطة.
- في وعاء على نار متوسطة، تحضر صلصة طماطم كثيفة انطلاقا من الطماطم المركزة مع 4 ملاعق كبيرة من زيت الزيتون، والماء، والملح والفلفل الأسود ثم تضاف أوراق الريحان والفلفل الأسود.
- يحمـر اللحم المفروم مع الثوم المفروم في القليل من زيت الزيتون ويتبل بالملح والفلفل الأسود.
- تمزج صلصة الطماطم مع صلصة البشاميل، والقشدة الطرية والبصل.
- في طبق الفرن، تصفف شرائح الباذنجان، وتسقى بالصلصة ثم تزين باللحم المفروم والجبن المبشور. تعاد نفس العملية ثم تضاف طبقة من شرائح الباذنجان. وتسقى بالصلصة وينثر فوقها الجبن المبشور.
- تطهى لازانيا الباذنجان في الفرن المسخن على درجة الحرارة 180 لمدة 30 دقيقة.

غير قابلة للتحلل وأكثر سمية مما نتوقع. وحذر الباحثون من الاستخدام اليومي لأدوات المائدة البلاستيكية نظراً لأنها تؤثر بشكل مباشر على جسم الإنسان، وقد تسبب له مشاكل صحية على المدى البعيد.

كما لم يستثنوا الأواني المصنوعة من الألمنيوم بعد أن توصلوا من خلال مجموعة من الدراسات إلى أن لها علاقة بالإصابة بمرض الزهايمر وهشاشة العظام، وتبين لهم أن استعمالها للطهو أو لتخزين الأطعمة بشكل دوري، يمكن أن يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية تدريجيا، وبالتالي الإصابة

في الوقت نفسه من نوعية الزخارف التي قد تحتوي على أصباغ كيميائية بنسب مرتفعة، مثل عنصر الرصاص والكاديوم المؤذنين.

ولكن إذا اختار الناس النوعيات جيدة الصنع، والمطابقة لمعايير الجودة العالمية، فإنهم يضمنون بذلك القيمة الغذائية للأطعمة ضماناً تاماً، على عكس الأدوات البلاستيكية والمعدنية التي اعتبرت في الأغلب مضرة بصحة الإنسان والبيئة على حد سواء.

وكشفت الدراسات الحديثة أن البلاستيك الذي كان حتى وقت قريب يعتبر من أعظم اختراعات القرن العشرين، يحتوي على مواد

التجمعات الأسرية تستهوي الكاتب الإماراتي في رمضان

أما عن زحمة المسلسلات الدرامية على قنواتنا الفضائية، فتبين "أكاد لا افتح التلفزيون أبداً... رمضان ليس وقتاً لمشاهدة المسلسلات الدرامية التي تصرفنا عن

محتواه الأساسي". بدوره يقول الشاعر عبدالله السبيل "العرب"، إنه يحاول قدر الإمكان في شهر رمضان أن يجمع بين أكثر من مسؤولية: العلاقات الاجتماعية والعبادة الرمضانية من جهة، ومسؤولياته كرئيس للجنة التأليف والنشر في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وكتائب لرئيس تحرير مجلة شؤون أدبية التي يصدرها اتحاد الكتاب، وكذلك مسؤولياته ضمن الهيئة الإدارية لمجلة نخيل التي تصدر عن جمعية النخيل للفن والثقـرات الشعبي، إضافة إلى العمل على مشاريعه الإبداعية الخاصة، منها كتاب أدبي ثقافي توثيقي عن الشعر والجماعات الأدبية في دولة الإمارات.

كما تحدثت الكاتبة أسماء الزرعوني لـ"العرب" عن حياتها في الشهر الفضيل قائلة "قد أكون مختلفة عن باقي الكتاب في رمضان، حيث أنني أتوجّه لاستغلاله بالروحانيات من صوم وعبادة وصلـة رحم. أسعى إلى الاجتماع مع العائلة والأقارب في طقوس الإفطار والسحور الحميمية، الأمر الذي يفقده في الأيام العادية بسبب شواغل الجميع واختلاف أوقات الطعام لكل واحد منا. وما أجمل أن نجتمع على مائدة واحدة، نستمع إلى قصصنا وأحاديثنا". وتضيف "ما عدا ذلك أسعى لحضور الأنشطة والبرامج والمجالس الرمضانية الكثيرة في إمارة الشارقة، وأتواصل مع المجموعات الثقافية على وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة الشعر الصوفي أو قصص القرآن وغيرها من الموضوعات المشابهة".

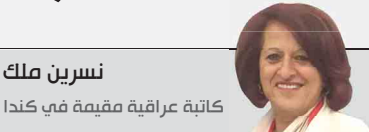
خذوا مني الجنة وامنحوني النار هناك

بتورنتو، من جانبني رجل في سني، قلد طريقتي في الكلام وضحك.. تصورت أنه يعاكسني، ابتسمت له ولكنه استمر في الاستهزاء من طريقتي في الكلام وتقليدي، صرخت في وجهه، رد "ارجعي إلى بلدك أيتها المهاجرة وتكلمي بلغتك"، رددت "أذهب لدكتور نفسي قبل أن تحدثني بهذا الشكل فأنت مريض". خفت أن يعتدي علي فدخلت إلى سيارتي وأقفلت الأبواب وانتظرت أن يترك موقف السيارات. ألا يكفي هذا بأن يعزلني عن المجتمع الكندي؟ أتذكر حادث السيدة جودي وأردد في نفسي ما الذي فكرت فيه قبل موتها؟ هل لديها أقارب أو أولاد؟ وكيف تحجرت قلب الذين سمعوها ولم يردوا؟ لا أعرف، كل الذي أعرفه هو أن الطريقة التي انتهت بها حياتها كانت غير إنسانية.

خلال زياراتي لبلاد العرب أوطاني لم أشعر بالعزلة أو الوحدة. كان هناك ما يربطني بالمجتمع.. من فهم أن كوايبسي هنا وأحلامي هناك. حزني هنا وفرحي هناك. جثة تلك السيدة وجدت على قارعة رصيف أما أنا فروحي معلقة بجهنمية حمراء على سور بغدادي قديم وخياشيمي ملأى برائحة ياسمين أردني. أموت هنا ولكني أرغب في العيش هناك، خذوا مني الجنة وامنحوني النار هناك.

فالوحدة ضارة بالصحة، وضررها كضرر تدخين خمس عشرة سيجارة في اليوم. انعدام وجود الأصدقاء يزيد نسبة الموت بـ 30 بالمئة. العزلة الاجتماعية تتضاعف ضرراً عن مرض السمنة وتشبه بمرض السكري القاتل وتزيد احتمال الخرف بنسبة 64 بالمئة. تثبت الإحصائيات أن 6 ملايين كندي يعيشون في عزلة، وقد أصبح الشعور بالوحدة وباء في كندا. خلال إحدى زياراتي إلى عمان حدثت صديقة عن رغبتني في ترك كندا، تطلعت إلي الشابة بقسوة واستغربت من رغبتني في ترك كندا والعيش في عمان. أضافت "لم أسمع في حياتي بمن يترك كندا للعيش في عمان". سألتني صديقة قبل فترة "عشت أكثر من ست وعشرين سنة في كندا، لم أفكرين في تركها الآن؟".

عشت في كندا كل هذه السنوات ولكني لم أشعر للحظة بأنني أنتمي إلى هذا البلد.. لا أنكر فضل كندا علي فقد تعلمت الكثير. تعلمت الصلابة، الوقوف مع الحق، عدم قبول أنصاف الحلول والتعبير عن رأيي بدون خوف. ولكني وحيدة رغم وجود الأصدقاء. لست وحيدة لأنني مطلقة ولكن هناك فجوة بيني وبين العالم الخارجي. قبل أسبوع تحدثت مع صديقتي عبر الهاتف بالعربية في موقف سيارات



نسرين ملك

كاتبة عراقية مقيمة في كندا

□ عثر على جثة السيدة جودي تـاك فونك لام تشو على حافة رصيف شارع يبعد عن بيتها 300 متر. أعيش بالمنطقة التي عاشت بها منذ بداية التسعينات. كان عمرها آنذاك ستاً وستين سنة ويعتقد أنها كانت في أول مراحل الخرف. غادرت السيدة بيتها منتصف ليلة باردة تاركة معطفها الشتوي ونظاراتها الطبية. صرخت عندما ضلت الطريق، طرقت الأبواب ولم يفتح لها أحد. سمع صراخها أحدهم ولم يطلب النجدة، هل يا ترى أزعجه صوتها؟ ماتت وحدها وتركت آثار قدميها على الثلج وخرابيش أظافرها على السيارات التي حاولت فتح شبابيكها لتحتمي من البرد.

في كتابه "المدينة السعيدة: تحويل حياتنا من خلال التصميم الحضري"، يوضح المؤلف تشارلز مونجوزمان بأن العزلة الاجتماعية هي من أهم الأخطار البيئية للمعيشة في المدن. وصفها بأنها أخطر من الضوضاء أو التلوث أو حتى الزلـدحام. وتتوالى الدراسات لتثبت أن للوحدة خطورتها على حياة البشر.



03 - 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

لعنة المباريات النهائية تلاحق منتخب التانغو

● تشيلي تحرم الأرجنتين من اللقب مجددا ● خيبة أمل جديدة تدفع ميسي إلى اتخاذ قرار التخلي عن المنتخب

أرقام وتتويجات

في كوبا أميركا 2016

□ واشنطن - احتكر منتخب تشيلي الجوائز المختلفة في النسخة المؤوية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) بالولايات المتحدة. وإلى جانب فوز الفريق بلقب البطولة، استحوذ لاعبو منتخب تشيلي على جوائز أفضل لاعب وهداف وأفضل حارس مرمى في البطولة، فيما ذهبت جائزة الروح الرياضية واللعب النظيف للمنتخب الأرجنتيني.

ووقع الاختيار على اليكسيس سانشيز نجم منتخب تشيلي ليتوج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في البطولة، بعد الدور البارز الذي لعبه في تتويج الفريق بلقب للنسخة الثانية على التوالي.

وسجل اليكسيس نجم أرسنال الإنكليزي ثلاثة أهداف في البطولة وقدم أداء رائعا على مدار أدوار البطولة ليستحق الجائزة متفوقا على جميع نجوم المنتخبات المشاركة بمن فيهم ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الأسباني والمنتخب الأرجنتيني.

وفاز كلاوديو برافو حارس مرمى المنتخب التشيلي عن جدارة بجائزة القفاز الذهبي لمستواه الرائع في البطولة بما في هذا المباراة النهائية أمام التانغو الأرجنتيني، كما أحرز زميله إدواردو فارغاس مهاجم الفريق جائزة الحذاء الذهبي لهدف البطولة بعدما تصدر قائمة هدافي كوبا أميركا 2016 برصيد ستة أهداف بفارق هدف واحد أمام ميسي.

وفي المقابل، تسلم سيرجيو روميرو حارس مرمى المنتخب الأرجنتيني جائزة اللعب النظيف والروح الرياضية التي فاز بها فريقه. وتسلم المنتخب التشيلي كأس البطولة في حضور السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) والذي حرص على حضور المباراة النهائية ومصافحة اللاعبين قبل وبعد المباراة كما شارك في مراسم تسليم الجوائز للفريقين وطاقم التحكيم. وتسلم كلاوديو برافو قائد منتخب تشيلي كأس البطولة من إنفانتينو على ملعب "ميتاليف" في إيست رانفورد بولاية نيو جيرسي، فيما سيطرت حالة من الحزن الشديد والدموع على لاعبي منتخب التانغو الأرجنتيني.

في العالم 5 مرات وهداف دوري أبطال أوروبا 5 مرات وهداف الدوري الأسباني 3 مرات، وأفضل هداف في أوروبا 3 مرات وأفضل لاعب في الدوري الأسباني 6 مرات، لكن سجله مع المنتخب يبقى متواضعا إذ اكتفى بإحراز الميدالية الذهبية، في دورة الألعاب الأولمبية في بكين 2008 توج هدافا للمسابقة، كما نال كأس العالم للشباب (دون 20 عاما) عام 2005 وأفضل لاعب في البطولة وهدافها (6 أهداف في 7 مباريات).

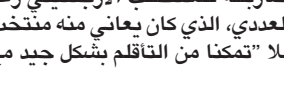
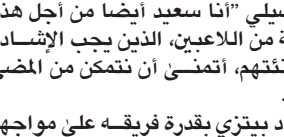
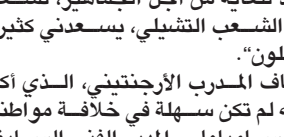
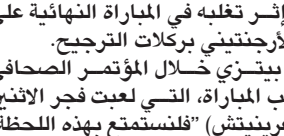
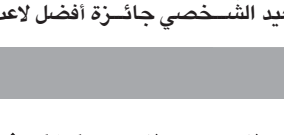
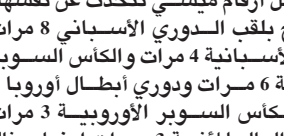
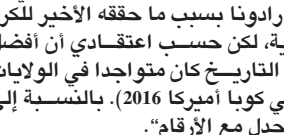
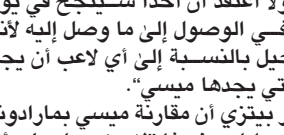
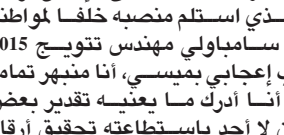
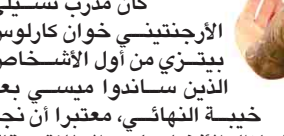
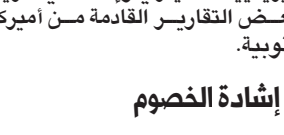
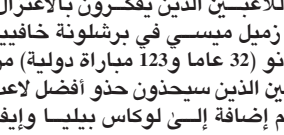
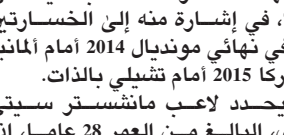
واكد حارس مرمى وقائد منتخب تشيلي الأول لكرة القدم كلاوديو برافو، أنه يجب على الجميع أن يستمر في الإيمان بقدرات منتخب بلاده بعد أن توج بلقب البطولة واحتفظ بلقبه في النسخة الماضية، إثر تغلبه على المنتخب الأرجنتيني بركلات الترجيح.

وقال حارس برشلونة، الفائز بجائزة "القفاز الذهبي"، التي تمنحها اللجنة المنظمة لأفضل حارس مرمى في البطولة، التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية "لم يكن أحد يتوقع ما قمنا به".



ربع النهائي

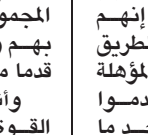
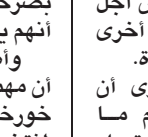
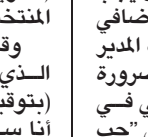
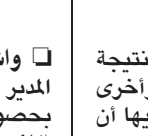
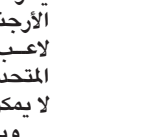
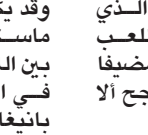
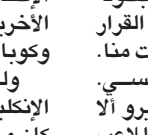
17 يونيو - روثرفورد



المباراة النهائية

26 يونيو

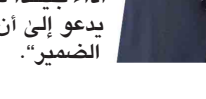
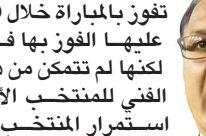
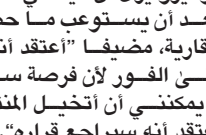
إيست روثرفورد



كوبا أميركا 2016

ربع النهائي

16 يونيو - سياتل



بالخيبة لثلاثة أعوام على التوالي. وسيكون ميسي (29 عاما) عرضة للانتقادات مجددا بعد خيبته الجديدة خصوصا في ظل مقارنته المتواصلة بالأسطورة دييغو مارادونا الذي قاد "لا البيسيلستي" إلى المجد عام 1986 وأهداه لقبه العالمي الثاني والأخير. وحتى أن مارادونا نفسه انتقد ميسي عشية انطلاق البطولة القارية التي احتضنتها الولايات المتحدة، معتبرا بأن نجم برشلونة "يفتقد إلى الشخصية"، مضيفا من باريس على هامش كأس أوروبا 2016 "إنه حقا شخص جيد، لكنه لا يملك شخصية. يفقد إلى صفات القائد".

ويأتي قرار ميسي بالاعتزال بعد بطولة سجل خلالها 5 أهداف ورفع فيها رصيده الدولي إلى 55 هدفا، ما جعله أفضل هداف في تاريخ بلاده بفارق هدف عن غابرييل باتيستوتا، بعد موسم متقلب مع برشلونة حيث عانى من الإصابات لكن ذلك لم يمنعه من قيادة النادي الكاتالوني إلى الاحتفاظ بلقب الدوري والكأس المحليين، في حين أنه تنازل عن لقب دوري أبطال أوروبا الذي ذهب لمصلحة غريمه الأزلي ريال مدريد.

وكان ميسي عازما على تحقيق المجد مع بلاده هذا العام وأبرز دليل على ذلك أنه سافر من أسبانيا إلى الأرجنتين من أجل المشاركة في مباراة ودية ضد هندوراس المتواضعة قبل انطلاق البطولة وتعرض خلالها لإصابة في ظهره.

ثم عاد ميسي إلى الأرجنتين من أجل المثل أمام المحكمة في قضية تهربه من الضرائب قبل السفر إلى الولايات المتحدة للانضمام إلى رفاقه في المنتخب، لكنه غاب عن المباراة الأولى ضد تشيلي بالذات (1-2) قبل أن يدخل كبديل في المباراة الثانية ضد بنما حيث نجح بتسجيل ثنائية في غضون 19 دقيقة ليساهم في فوز بلاده 5-0. وفي الدور ربع النهائي، نجح ميسي بتسجيله هدفة الرابع ضد فنزويلا (4-1) وعادل بذلك رقم باتيستوتا قبل أن يحطمه بهدفه الدولي 55 في مباراة الدور نصف النهائي ضد الولايات المتحدة المضيفة (4-0).

قد لا يكون الوحيد

لكن الأهم بالنسبة إلى ميسي لم يتحقق، ما جعله "مدمرا" من الناحية النفسية حسب ما كشف زميله في المنتخب سيرجيو أغويرو الذي قال "كنا مدمرين تماما في غرفة الملابس، خصوصا ليو (ميسي). لم أشاهده يوما في هذه الحالة. هناك عدد من اللاعبين الذين يقيمون وضعهم ويفكرون بعدم مواصلة المشوار مع المنتخب. لم يسبق لي أن تواجدت في غرفة ملابس أسوأ من تلك التي تواجدت فيها (بعد النهائي). كانت أسوأ حتى من نهائي كأس العالم في البرازيل والنهائي الآخر في كوبا أميركا" العام

تصريحات

مارتينو: المستقبل بات صعبا

ويرى مارتينو أنه من الصعب تفسير نتيجة المباراة، وقال "هناك أسباب كروية وأخرى تتعلق بالحظ، الأرجنتين كان عليها أن تفوز بالمباراة خلال 90 دقيقة، كان يجب عليها الفوز بها في الوقت الإضافي لكنها لم تتمكن من هذا". وطالب المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني بضرورة استمرار المنتخب الأرجنتيني في المضي قدما والتركيز في "حب قميص الفريق" من أجل تحفيز الرغبة مرة أخرى لخلق توقعات جديدة.

واكمل "لا أرى أن اللاعبين لديهم ما يمنعه من الاستمرار في المحاولة، إنهم في منتصف الطريق في التصنيف المؤهلة للمونديال ولقد قدموا أداء جيدا فيها، لا يوجد ما يدعو إلى أن يشعروا بتأنيب الضمير".

□ **نيوجيرسي** - أكد جيراردو مارتينو، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني أن منتخب بلاده كان يجب عليه الفوز بنهائي كوبا أميركا المؤوية 2016، التي اختتمت فعالياتهما في الولايات المتحدة، ولكنه خرج منها خاوي الوفاض، على حد قوله.

وأكد مارتينو أنه يتفق مع نجم فريقه وقائده ليونيل ميسي حول وصف خسارة النهائي الثالث على التوالي للمنتخب الأرجنتيني بـ"خيبة الأمل". وتابع "وصف خيبة الأمل هو المناسب لعدم الفوز وخاصة بعد التوقعات والأداء الذي قدمه الفريق، المستقبل بات صعبا". واستطرد قائلا "نقل المباريات النهائية أصبح أكبر خلال السنوات الماضية، إنه شعور مؤلم للغاية".

□ **نيوجيرسي** (أميركا) - تجرع المنتخب الأرجنتيني الهزيمة السابعة له على التوالي في إحدى المباريات النهائية، الأمر الذي يبدو كلعنة لا نهاية لها بالنسبة إلى "راقصي التانغو". وحرمت تشيلي منافستها الأرجنتين من إحراز أول لقب كبير لها منذ عام 1993، وتوجت بالنسخة المؤوية من بطولة كأس أميركا الجنوبية "كوبا أميركا" بفوزها عليها بركلات الترجيح 4-2 (الوقت الإضافي والإضافي 0-0) في المباراة النهائية التي أقيمت في إيست رانفورد (نيوجيرزي). وكانت تشيلي تغلبت على الأرجنتين بالذات وبالسيناريو ذاته في البطولة التي استضافتها العام الماضي لتحضر باكورة ألقابها القارية.

وعلى إثر المباراة أعلن نجم الأرجنتين ميسي اعتزاله اللعب دوليا وهو لا يزال بعمر التاسعة والعشرين مفضلا تركيز جهوده على نادي برشلونة. ومرة جديدة سقط المنتخب الأرجنتيني في امتحان الرهبة في ثالث مباراة نهائية يخوضها على التوالي في الأعوام الثلاثة الأخيرة ولم يسجل أي هدف في أي منها. وكان "البيسيلستي" خسر نهائي مونديال 2014 في البرازيل أمام ألمانيا 1-0 بعد التمديد، ثم أمام تشيلي في كوبا أميركا (الوقت الإضافي 0-0) العام الماضي، وبالسيناريو ذاته في هذا النهائي.

قرار التخلي

قرر نجم برشلونة الأسباني وقائد المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي أن يضع حدا لمسيرته الدولية بعد خسارة بلاده مجددا أمام تشيلي في نهائي بطولة أميركا الجنوبية. وقال ميسي بعد نهائي النسخة المؤوية من البطولة القارية "المنتخب انتهى بالنسبة إلي، إنه النهائي الرابع الذي أخسره والثالث على التوالي" في إشارة إلى نهائي مونديال 2014 وكوبا أميركا 2016.

أضاع ميسي الركلة الترجيحية الأولى لبلاده في المباراة النهائية التي كانت إعادة لنسخة 2015 حين خسرت الأرجنتين بنفس السيناريو بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. وتابع نجم برشلونة الذي خسر نهائي البطولة القارية عام 2007 أيضا ضد الغريمه الأزلية البرازيل (0-3) "فقت بكل ما يمكنني القيام به، وصلت إلى أربع مباريات نهائية ويؤلمني ألا أصبح بطلا. إنها لحظة صعبة جدا لي وللفريق ورغم أنه من الصعب النطق بهذه العبارة لكني وصلت إلى النهاية مع المنتخب الأرجنتيني". ومن المؤكد أن الخسارة أمام تشيلي كانت مؤلمة جدا لميسي الذي كان يطمح إلى منح بلاده لقبها الأول منذ تتويجها القاري عام 1993 ضد المكسيك (2-1)، خصوصا أن نجم برشلونة كان دائما عرضة للانتقادات بسبب فشله في نقل تالقه على صعيد الأندية إلى الساحة الدولية. وكان أفضل لاعب في العالم قريبا جدا من المجد لكنه مني في النهاية

◀ **الخسارة كانت مؤلمة جدا لميسي الذي كان يطمح إلى منح بلاده لقبها الأول منذ تتويجها القاري عام 1993 ضد المكسيك**

باختصار

◀ مازال البرازيلي زيزينيو والأرجنتيني نوربرتو "توتشو" مينديز في صدارة قائمة أفضل الهادفين على مدار تاريخ بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، رغم اعتزالهما اللعب منذ عشرات السنين.

◀ أعربت الرئيسة التشيلية ميشيل باشلييت عن سعادتها بتتويج منتخب بلادها بلقب بطولة كوبا أميركا، إثر تغلبه بركلات الترجيح على نظيره الأرجنتيني في المباراة النهائية.

◀ خرج الآلاف من أنصار منتخب تشيلي إلى الشوارع للاحتفال بفوز منتخب بلادهم بلقب بطولة كوبا أميركا. وأكد أرتورو فينال نجم المنتخب أن طموح فريقه "بلا سقف" وذلك بعد الفوز باللقاب.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

بيتري: تحملنا ضغطا كبيرا

النقص العددي، حرمانا الأرجنتين من خلق فرص التهديد وهذا يعد ميزة كبيرة أمام فريق يعج بالنجوم ويضم اللاعب الأفضل في التاريخ". وتابع "في الشوط الثاني كان هناك تكافؤ وفرص محققة لتشيلي، تمكن من الفوز في العام الماضي وفي هذا العام بركلات الترجيح، ولكن هذا يدل على الندية والاحترام المتبادل الذي يجمعنا بمنتخب الأرجنتين".

□ **واشنطن** - احتفى أنطونيو بيتري، المدير الفني لمنتخب تشيلي الأول لكرة القدم بحصول فريقه على لقب بطولة كوبا أميركا (المؤوية)، إثر تغلبه في المباراة النهائية على المنتخب الأرجنتيني بركلات الترجيح.

وقال بيتري خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة، التي لعبت فجر الإثنين (بتوقيت غرينيتش) "فلنستمتع بهذه اللحظة، أنا سعيد للغاية من أجل الجماهير، نشعر بصرخات الشعب التشيلي، يسعدني كثيرا أنهم يحتفلون".

وأضاف المدرب الأرجنتيني، الذي أكد أن مهمته لم تكن سهلة في خلافة مواطنه خورخي سامباولي، المدير الفني السابق لمنتخب تشيلي "أنا سعيد أيضا من أجل هذه المجموعة من اللاعبين، الذين يجب الإشادة بهم وتهنئتهم، أتمنى أن نتمكن من المضي قدما معا".

وأشاد بيتري بقدرة فريقه على مواجهة القوة الضاربة للمنتخب الأرجنتيني رغم النقص العددي، الذي كان يعاني منه منتخب تشيلي قائلا "تمكنا من التأقلم بشكل جيد مع



10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

بلجيكا تسقط

المجر وتلاقي ويلز

● هازارد يكشف عن معدنه الحقيقي في يورو 2016

أنهى المنتخب البلجيكي مغامرة نظيره المجري في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حالياً بفرنسا وأطاح به خارج البطولة بالفوز عليه (4-0) في الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة. ويلتقي المنتخب البلجيكي في دور الثمانية الجمعة المقبل مع نظيره الويلزي الذي تغلب على منتخب أيرلندا الشمالية في مباراة أخرى بدور الستة عشر.

إلى التشكيلة الأساسية في أواخر أبريل وكان ذلك مهما بالنسبة لمعنوياته كقائد للمنتخب البلجيكي المرشح للوصول إلى النهائي في ظل نوعية المنافسين الذين سيواجههم، وأولهم المنتخب الويلزي الذي وصل إلى الدور ربع النهائي في أول مشاركة قارية له. "إذا أردنا الذهاب حتى النهاية، نحتاج أن يلعب إدين بالطريقة التي لعب بها الأحد"، هذا ما قاله لاعب وسط زينيت سان بطرسبورغ الروسي إكسيل فيتسل بعد الفوز الكاسح على المجر، مضيفا "إنه يتحسن من يوم إلى آخر وهذا أمر جيد بالنسبة إلينا، إنه يملك كل الصفات التي نخول له الفوز بالكرة الذهبية (الأفضل لاعب العالم)، أو أن يصبح أفضل لاعب في العالم".

وواصل "بالنسبة إلي، هو أصلا من أفضل لاعبي العالم. يلعب بحرية أكبر بعد موسمه الصعب في تشيلسي، وهو يقوم بتسجيل الأهداف ويمرر كرات حاسمة".

لم يكن اختيار هازارد من قبل المدرب مارك فيلموتس لارتداء شارة القائد في ظل غياب فنان كومباني للإصابة من فراغ بل اتخذ هذا القرار، ورغم وجود لاعبين أكثر خبرة مثل الحارس تيبو كورتوا أو كيفن دي برون أو فينسل ويان فرتونغن، لأنه يعي حجم الموهبة التي يتمتع بها هذا اللاعب ودوره كقائد في أرضية الملعب بغض النظر عن الشارة. "أملك العديد من القادة في الفريق وإدين أحدهم"، هذا ما قاله فيلموتس، مضيفا "إنه قائد بقدميه، طريقة لعبه تتحدث عنه. إنها طريقته في إدارة الفريق وعليه تولي مسؤولياته".

ثم تابع "الجميع يعلم أنه يتحدث كثيرا، لكن على القائد ألا يكتفي بالحديث بل يجب أن يسجل. قلت له أريد منك أن تسجل هدفا، وإنه لم يسدد بما فيه الكفاية نحو المرمى (في مباريات الدور الأول). والأحد، قدماء تولنا الحديث. لست متفاجئا، أنا أعلم ما بإمكانه القيام به".

وبدوره تحدث الحارس كورتوا عن هازارد الذي يلعب إلى جانبه في تشيلسي، قائلا بعد مباراة المجر "هازارد كان مذهلا. عندما يريد ذلك، هو أحد أفضل اللاعبين في العالم"، فيما أشاد ميتشي باتشواي الذي دخل بدلا وسجل هدفا في أول لمسة له بعد تمريرة

تشييلسي الإنكليزي إدين هازارد أنه عاد إلى المستوى الذي كان عليه، وأنه وضع خلفه موسمه المخيب في الدوري الممتاز، وذلك من خلال العروض التي قدمها مع منتخب بلجيكا في كأس أوروبا 2016 وأخرها ضد المجر (4-0). ولعب هازارد دورا أساسيا لتواجد بلجيكا في الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ خسارتها نهائي عام 1980، وذلك بفضل ثلاث تمريرات حاسمة وهدف رائع سجله في ثمن النهائي ضد المجر.

وأظهر قائد "الشياطين الحمر" معدنه الحقيقي، ووضع خلفه الموسم المخيب الذي عاشه مع فريقه تشيلسي. فبعد أن اختير أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز عام 2015، عاش هازارد أوقانا صعبة هذا الموسم مع تشيلسي الذي عانى بدوره الأمرين وتنازل عن اللقب وتخلّى عن مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو واستعان بالهولندي غوس هيدينك الذي أعاد إليه شيئا من الروح رغم أن المركز العاشر لا يليق بفريق من مستوى النادي اللندني.

وكانت معاناة تشيلسي انعكاسا لمعاناة هازارد الذي صام عن التهديد في الدوري الممتاز لحوالي عشرة أشهر على التوالي ما أثر على موقعه في الفريق. وقد برر هازارد تراجع مستواه بالفشل الجماعي لتشيلسي وبالإصابات العضلية التي عانى منها اللاعب طيلة الموسم ولم يتخلص منها إلا مؤخرا، وقال في هذا الصدد "هذه الحملة الصعبة لها علاقة امتدادية بالمواسم الخمسة أو الستة الأخيرة. في وقت من الأوقات، سيقول لك جسدك تمهل لأنه لم يعد باستطاعته التحمل. وهناك مصاعب أخرى أيضا ناجمة عن الوضع الذهني" وبعد أن غاب عن المباريات لعدة أسابيع، استعاد هازارد شيئا من مستواه السابق بتسجيله 4 أهداف في المباريات الخمس التي خاضها منذ عودته

مارك فيلموتس:

أملك العديد من القادة في الفريق وإدين أحدهم، إنه قائد بقدميه



فونتي: لا نهتم

كثيرا بالانتقادات

ماركوسيس (فرنسا) - بين المدافع البرتغالي جوزيه فونتي أن منتخب بلاده لا يتأثر بالانتقادات، التي يتلقاها خلال بطولة كأس أمم أوروبا "يورو 2016"، المقامة حاليا في فرنسا. وقال فونتي في مؤتمر صحفي داخل مقر معسكر المنتخب البرتغالي بمدينة ماركوسيس الفرنسية "يمكنني أن أقبل الآن بأننا سنلعب جميع مبارياتنا بشكل سيء ورغم ذلك نفوز بكأس أمم أوروبا".

وأضاف "من المؤكد أننا نرغب في الفوز بـ(8-0) في كل مباراة ولكن علينا أن نكون واقعيين، في بطولة مثل هذه، هذا الأمر مستحيل، الأهم هو تحقيق الفوز". وتأهل المنتخب البرتغالي، بقيادة النجم كريستيانو رونالدو، إلى دور الثمانية من "يورو 2016" رغم خروجه متعادلا من مبارياته الثلاث في دور المجموعات.

ونجح اللاعب ريكاردو كوراسما خلال دور الستة عشر في إنقاذ البرتغال بتسجيل هدف قاتل في الدقائق الأخيرة من الوقت الإضافي لمباراته أمام كرواتيا.

بوفون: مازال

أمامي موسمان

نيس (فرنسا) - المحق قائد المنتخب الإيطالي جيانلويجي بوفون إلى أنه لن يتخذ قرار الاعتزال الدولي قبل كأس العالم 2018. وذلك بتأكيد على أنه سيواصل مسيرته الدولية لعامين آخرين. وسئل أسطورة حراسة رمى الطليان عن رأيه في أفضل حارس مرمي في العالم في الوقت الراهن، فكانت إجابته "أفضل حارس مرمي الآن" نوير قوي جدا"، مضيفا بشأن مستقبله الدولي "مازال أمامي موسمان للعب في أعلى مستوى". "إذا كنت على ما يرام بالنسبة إلى المدرب الجديد، سيكون الأستمرار في تمثيل إيطاليا شرفا كبيرا لي".



مهارة خارقة

(كورتوا) في المحافظة على نظافة شبابه". وفي حال نجحت بلجيكا في تخطي عقبة ويلز ونجمها المطلق غاريت بيل، فإنها ستواجه في الدور نصف النهائي الفائز في مواجهة البرتغال وبولندا، ما يعني أن كل المنتخبات المتواجدة في طريقها حتى النهائي فهي في متناولها تماما.

هو وضع الكرة في الشباك. هناك شيء وحيد أريد قوله له؛ شكرا أيها القائد". لكن هازارد فضل الحديث كقائد عن الأداء الجماعي وليس عن الأفراد، قائلا "أعتقد أنه لا يمكن أن نحقق نتيجة أفضل من تلك التي حققناها الأحد. كل شيء كان مثاليا تقريبا. سجلنا الأهداف، خلقنا الكثير من الفرص، ساعدنا تيبو

من هازارد، بالدور الذي لعبه صانع العاب تشيلسي قائلا "إدين قام بعمل مذهل. ليس بسبب كرة الهدف التي مررها لي فحسب، بل كان مذهلا أيضا على الصعيدين الدفاعي والهجوم". وواصل "لقد تلاعب بمدافعين قبل أن يمرر لي الكرة. لم أكن مراقبا وكل ما كان عليّ فعله

غريزمان.. فرس الرهان في الكتيبة الفرنسية



رقم جديد في مسيرة الديوك

سواء لعبت في الناحية اليسرى أو اليمنى أو في منطقة الجزاء. سأسألك ما لدي في أي مركز اللعب فيه. وفي الحقيقة إنني اعتدت على اللعب في المقدمة (مع أتلتيكو)، إذ تكون هذه المهمة أكثر سهولة بالنسبة إلي". وسجل غريزمان ثلاثة أهداف حتى الآن في يورو 2016 ليتقاسم مع غاريت بيل نجم منتخب ويلز والأسباني الفارو موراتا صدارة قائمة هدافي البطولة، وقد جاء هدفا منها من ضربتي رأس رغم الحجم المتواضع نسبيا لبنية غريزمان.

وأشاد غريزمان بإسهام الفريق ككل في تحقيق الفوز، مقلدا من شأن اعتباره "المنقذ" للمنتخب خلال مباراة صعبة.

ووصل المنتخب الفرنسي إلى دور الثمانية بالبطولة المقامة على أرضه رغم أنه لم يظهر في أي مباراة بأفضل مستوياته، والسؤال الذي سي طرح نفسه أمام ديشامب هو ما إذا كان ذلك يعني أن الخروج من البطولة يلوح في الأفق أم أن الفريق سيواصل المشوار حتى يتوج باللقب.

المناسبة من عدة مواهب متاحة لتشكيل فريق أساسي، يتجمع فقط في المشاركات الدولية، وهو ما لن يعترف به ديشامب. فاختيار تشكيل يتمحور حول النجم زلاتان إبراهيموفيتش في المنتخب السويدي أو حول كريستيانو رونالدو في المنتخب البرتغالي يبدو أكثر سهولة، بغض النظر عما سيقدمه نجم الفريق الأبرز. وقبل كل مباراة للمنتخب الفرنسي، يكون ديشامب مطالبا باتخاذ قراراته في شأن الدفع بجناحين لدعم جيرو، وفي هذه الحالة عليه حسم قرار الدفع بغريزمان كواحد من الجناحين. ويتطلب ذلك الدفع بلاعبي ارتكان وربما إسقاط بول بوغبا من التشكيل الأساسي.

تحديات التسجيل

وشعر غريزمان نفسه بالسعادة في مواجهة تحدياته بتسجيل الأهداف، وترك المشكلات الفنية للمدرب. وقال غريزمان "أنا هنا من أجل المدرب والفريق، وسأكون سعيدا

باختصار

بدأ المدافع الألماني جيروم بوتاتينغ الخضوع من جديد لعلاج إصابته، لكنه قال إنه سيكون جاهزا في الوقت المناسب للمشاركة مع الفريق في دور الثمانية بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا، إثر تغلبه على نظيره السلوفاكي (3-0) في دور الستة عشر.

ذكرت وسائل إعلام ألمانية أن المنتخب الألماني أثبت من جديد أنه مرشح قوي للتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا، إثر تغلبه على نظيره السلوفاكي (3-0) في دور الستة عشر.

أعلن نادي شالكه الألماني أنه ضم المهاجم السويسري الشاب بريل إம்பولو لاعب بازل السويسري، وقد تعاقده معه لمدة خمسة أعوام. وأحرز إம்பولو (19 عاما) الذي بدأ مسيرته مع بازل 24 هدفا للفريق في أكثر من 50 مباراة.

أرجع مدافع المنتخب الفرنسي عادل رامي سبب نجاح منتخبه في قلب تأخره أمام جمهورية أيرلندا بهدف نظيف إلى فوز بهدفين لهدف، إلى التغيير التكتيكي الذي قام به المدرب ديديه ديشامب مع بداية الشوط الثاني.

بدأت الشكوك تحوم حول مشاركة قائد دفاع المنتخب الويلزي أشلي ويليامز، بداعي الإصابة التي تعرض لها خلال مشاركته أمام أيرلندا الشمالية في مباراة دور الـ16 لليورو، التي حسنها منتخب التنين الأحمر.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

فاز السباكون

لا سأتحدث عن السباكين لأنفس عن أحقادي بمناسبة فوزهم المدي يوم 23 يونيو. لا أقصد السباكين في بلادنا فهم أناس كادحون ويتقاضون أجورا معقولة ولا يبتزون. السباكون في إنكلترا أغنياء وأسعارهم ابتزاز في ابتزاز. وصل بهم الفجور إلى حد أنني استقدمت سباكا قبل عشر سنوات لم يجد الوقت ليعود إلي لاستكمال قبض أجرته.

ما عنده وقت لياتي لاستلام 250 دولارا وببتي يبعد عن مقره خمسة كيلومترات. طارئته بالمكالمات الهاتفية وكان يتملص ويسوف. ثم صارحتي بموقفه قائلا "وقتي لا يسمح ولك أن تحتفظ بالمبلغ لنفسك".

لا أدري شيئا عن الأوضاع المالية للقراء، لكني مستعد لأن أسافر مئة كيلومتر لأقبض 250 دولارا. هذا كلام حصل قبل عشر سنوات في ذروة فجور السباكين الذي استعز ولم تخمد ناره حتى بدء وفود البولنديين إلى بريطانيا ومنافسة سباكيها وبناكيها ومصلحي التلبيط وغير ذلك.

السباكة في بريطانيا ليست مهنة بقدر ما هي طريقة تفكير وضرب من السلوك. هي مدرسة أخلاقية منفصلة. كيف يقرر الإنسان أن يكون سباكا. هذا سؤال وجودي لا يقل إلغارا عن رغبة الإنسان في أن يصبح طبيب أسنان ليعبث في أفواه البشر الذين لم يؤنوه يوما.

شخصيا أنسب إلى السباكين المصائب الكبرى. لا أملك توثيقا علميا ولكن باستخدام الحداث والغريزة أظن أنهم وراء اندلاع الحرب العالمية الثانية واغتيال ولي عهد النمسا والتسواني وضياح فلسطين. في أطراف مدينتنا يقع دكان يجتمع فيه السباكون. الدكان يبيع مواسير وأبواب وأشياء أخرى ما أنزل بها من سلطان. أدخله أحيانا فيسكتون مثل المتأمرين. أسمع لغطا من الخارج ولكن ما إن أدخل حتى يسكتون ويتخاطبون بالعون. أظن الدكان محفلهم مثل الماسونيين وفرسان الهيكل. كلهم تنشي وجوههم بالثراء والفجاجة.

هم بشر يؤمنون بأن الذهاب إلى البحر الكاريبي في إجازة هو أمر يعد من أبسط حقوق الإنسان. لا يشبهون السباكين في بلادنا الذين لا يريدون سوى سقف فوق رؤوسهم وثلاث وجبات يوما لهم ولأطفالهم. سباكو بريطانيا وجدوا أنفسهم فجأة في مواجهة منافسين بمناسبة الاتحاد الأوروبي فتحركت فيهم روح وطنية ملكت عليهم أنفسهم. مثل أي نذل ترجموا الخوف من المنافسة النزيهة إلى مشاعر وطنية. انتبه لهذا شخص رائع منذ قرون، اسمه صاموئيل جونسون. قال جونسون في أواخر القرن الثامن عشر، أو بدايات التاسع عشر، "الوطنية آخر ملاذ للنذل".

وهكذا فسرت المشاعر الخسيسة على أنها مشاعر رائعة تذوب في حب الوطن وتذافع عن حياضه بينما هي نذالة وخوف من المنافسة. وهكذا خرجت المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وسيطره السباكون وبنائوا السقوف الوافدون الطيبون وستعود شروق الأوغاد لا يتحداها بولندي ولا تشيكي. قد تقولون "ولكن ليس من الممكن أن يكون نصف سكان بريطانيا سباكين". طبعاً لا، لكن السباكة كما قلت ليست مهنة. هي أسلوب وسلوك وذهنية وخصال. السباك كامن في الداخل ولو كان اسمه من الخارج نايجل فاراج.



الشواطئ ومياه البحر الباردة منفذ اللبنايات للتغلب على حرارة الطقس قبل الإفطار في مدينة صور جنوب لبنان

السحور لا يكتمل دون صوت دلال في القاهرة

مع اقتراب ساعات الفجر الأولى تستعد المصرية دلال عبدالقادر لمهمة يومية طوال شهر رمضان، تطوف خلالها الشوارع لإيقاظ النائمين وتذكيرهم بموعد تناول السحور، في تقليد رمضاني دأب على إحيائه الرجال ولم يألّفه المسلمون من امرأة.

شيرين الديداموني

السوداء وطرحتها الزرقاء وعلقت طيلته المزخرفة على صدرها بواسطة حبل قوي حول عنقها، ومسكت عصا سوداء في إحدى يديها لا تقل صلابة عن صوتها. دلال التي تبلغ من العمر 45 عاما قالت لـ "العرب" إن رغبتها في العمل قبلت بترحيب من زوجها الذي اشترط عليها فقط أن تصطحب معها في جولاتها ابنةها محمود ليؤنسها في جولاتها الليلية. وقالت دلال إن نشاطها يتركز في أحياء البساتين ودار السلام وحي المعادي بالقاهرة، وهي تجمعات بين الشعبي والراقي، ورغم أن عملها يبدأ في المعتاد بعد منتصف الليل إلا أنها لم تواجه مشاكل تقنيها عن أداء مهمتها. ولم تتعرض المسحراتية للمضايقة خاصة في الوقت المتأخر من الليل بحكم أنها من منطقة شعبية والجميع يعرفها، لكن الغريب أنها تتعرض للمضايقة من نساء يقلن من قيمة ما تقوم به ويلاحقنها بنظرات ساخرة ومؤذية.

وأوضحت دلال لـ "العرب" أن الصائمين في الأحياء الراقية معزولين عن العالم لا يعرف بعضهم البعض، مثلما لا يعرفون مهنتها جيدا، على عكس الأحياء الشعبية التي ينظر سكانها إلى المسحراتي كطقس يومي من طقوس الشهر الكريم.

وتحفظ دلال أسماء أطفال كل شارع وعندما تختلط في ذهنها الأسماء، وتنادي على أحدهم خطأ يتنافسون هم بضحكاتهم البريئة لتصحيح الاسم، والبعض منهم

المسحراتي بسبب تغير العادات والتقاليد، وظهور بدائل عصرية تؤدي نفس الدور، ظهرت فكرة جديدة بالاعتماد على السيدات للقيام بالدور المهجور الذي أخفق الرجال في الحفاظ عليه.

ولجات بعض الدول إلى تجربة السيدة المسحراتي رغبة في إعادة الحيوية المفقودة، مثل تركيا التي دربت بلدية إحدى المدن هناك عددا من الفتيات ليقرن بالتجول في الشوارع في ليالي رمضان لأجل إيقاظ الصائمين لتناول وجبة السحور قبل أذان الفجر.

وفي دول أخرى اقترحت سيدات المهنة بحثا عن مورد حلال للرزق في ظل أوضاع اقتصادية ضاغطة، أو للحفاظ على المهنة المتوارثة داخل العائلة التي لم تنجب ذكورا يتسلمون الراية من الأجيال السابقة.

أما في مصر، فقد اضطرت دلال عبدالقادر -أشهر سيدة تقوم بدور المسحراتي في القاهرة- إلى الدخول في شوارع ضيقة وطويلة لإحياء المهنة التي ورثتها عن شقيقها محمد الذي رحل عن الدنيا قبل سنوات.

المفارقة أن دلال مثل شقيقها الراحل ليست متفرغة للمهنة، حيث تعمل بقية شهور العام في كي الملابس بأحد الأحياء الشعبية، مثلما كان شقيقها يعمل موظفا بسيطا في البلدية. وحزن دلال على فراق شقيقها جعلها تصمم على استكمال مشواره، فارتدت عباءتها



دقت ساعة السحور

التقليدية مثل أن تمتلك شخصية مستقلة وصوتا قويا رنانا وجميلا وذأكرة قوية، ويجب عليها ألا تقلد الأخريات.

وفي محاولة لرد الجميل لشقيقها وتكريما لذكراه قالت دلال "إنها تخصص جزءا مما تكسبه من عملها في المهنة الرمضانية لأولاد شقيقها الخمسة، وأحيانا تقيم مأدبة إفطار خيرية صغيرة لتكون في ميزان حسناته".

وتعترف بأن المهنة رغم بساطتها شاقة، فهي تسير على قدميها عشرات الكيلومترات حتى قبل الفجر، وغالبا ما تتناول سحورها في الشارع، كما أن صوتها يذهب تماما مع نهاية رمضان، لكن هذا لا يساوي شيئا أمام السعادة والراحة النفسية اللتين تحظى بهما.

يطلبون منها أن تناديهم بأسمائهم من النافذة وفي حال رفضت لن يتناولوا وجبات سحورهم فتستجيب بسهولة.

ويبدو الفارق بين دلال وشقيقها الراحل جوهريا، حيث كان ينادي على الأشخاص بأسماء آبائهم ويقرنها بابتهايلات دينية على إيقاع الطبل، أما هي فتنادي على أطفال الحي الذين تحفظ أسماءهم عن ظهر قلب فقط.

وترى دلال أن معايير النجاح في مهنة المسحراتي بسيطة، أبرزها أن تكون ذكية لتستطيع الفوز بحب الناس، فيشتاقون إليها وينتظرونها كل ليلة، وأن تكون عزيزة النفس لا تنسول من الناس لأنها تسيء لكل العائلات بالمهنة. بالإضافة إلى ذلك هناك المقومات

4 دولارات ثمن أرخص هاتف ذكي في العالم

تحقيق مع هذه الشركة لمعرفة كيف صنعت هاتفا ذكيا متطورا بسعر 4 دولارات فقط. ويتوفر الهاتف على شاشة بمقاس 4 بوصات، وكاميرا 8 ميجا بيكسل وبطارية قوية وذاكرة 1 غيغا وذاكرة أخرى للتخزين. ويعمل الهاتف الجديد بنظام أندرويد، وتحديد الإصدار "لولي بوب 5.1"، ويمكنه الحصول على تطبيقات من متجر "غوغل بلاي" على غرار هواتف أندرويد، كما يحتوي

وقالت الشركة إنها ستسرع في بيع أرخص هاتف ذكي في العالم بسعره البالغ أربعة دولارات.

وتعتبر مواصفات الهاتف متطورة مقارنة مع سعره المتدني، وهو ما قد يثير ضجة كبيرة في سوق الهواتف الذكية.

وبسبب الضجة التي خلقتها، حتى قبل طرحه في الأسواق، طالبت مجموعات من الجمعيات وزير الاتصالات في البلاد بإجراء

لا نيودلهي - من المنتظر أن تشترع شركة "رينغينغ بيل" الهندية في بيع هاتفها الذكي "فريديم 251" ابتداء من بعد غد الخميس 30 يونيو.

برلماني مصري يتقدم بلاغ ضد «نيللي وشريهان»

القاهرة - لم تسلم الأعمال الدرامية المصرية خلال الموسم الرمضاني هذا العام من دعوات إلى وقف عرض بعضها، وبلاغات لأسباب مختلفة، تتعلق بحقوق الملكية، أو الإساءة إلى المصريين.

وكانت آخر الأعمال التي طالتها الشكاوى مسلسل "نيللي وشريهان" الذي اتهم بالإساءة إلى محافظة بورسعيد. وتقدم النائب البرلماني أحمد فرغلي عضو مجلس النواب عن بورسعيد، ببلاغ للنائب العام ضد فريق عمل المسلسل الذي تقوم ببطولته الشقيقتان دنيا وإيمي سمير غانم. واحتوى البلاغ اتهامات بدعوى "سب أهالي بورسعيد في الحلقة 20 من المسلسل وقذف حسب نص المادة 171 من القانون".

ووجه فرغلي أصابع الاتهام إلى سلام ومؤلفي المسلسل مصطفى صقر وكريم يوسف، والمخرج أحمد الجندي، ومنتج المسلسل، بسبب ما قال إنه "تحقير لأهالي بورسعيد الذين قدموا لمصر أغلى التضحيات". ولم يعلق أبطال المسلسل على البلاغ.

